الإثنين 6 شباط 2017
العدد 3098 السنة الحادية عشرة
lundi 6 février 2017 nº 3098 11ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

إسرائيل: حزب الله من أفضل جيوش المنطقة
09

سوريا: جدل حول بدل الاعفاء من التجنيد
14

مصر: صدام جديد بين السيسي والأزهر
15

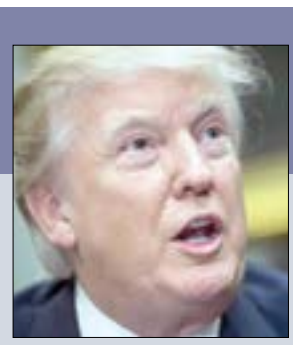

جنون ترامب قادم إلى الشرق [3]

16 يومًا رئاسيًا: أميركا تعيش «الانقلاب»

المثقفون والرئيس: العالم ليس على ما يرام [12 ، 22]

عون يشترط النسبيّة الشاملة؟

رهاب المستقبل: الأرقام تعاكس المخاوف

هل يجوز إجراء الاستفتاء في لبنان؟

[2 ـ 7]

من تظاهرة الحزب الشيوعي المطالبة بالنسبية أمس (هيثم الموسوي)

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

نتائج العام ٢٠١٦ (١)

نمو متّزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والكلفة التشغيلية

الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية:

أرباح العام*	**٤٦٣** مليون دولار أميركي، بزيادة **٥٩** مليون دولار

* تمثّل الأرباح التشغيلية الفعلية علماً أنّ نتائج الهندسة المالية تمّ تخصيصها وفقاً لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤٦

أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)(٢)	**١٧,٤ ٪**
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)(٢)	**٣٥,٨ ٪**
الأموال الخاصة للمساهمين (Tier I)	**٢,٩** مليار دولار أميركي، بزيادة **٢٢٥** مليون دولار
الموجودات	**٢٩,٥** مليار دولار أميركي، بزيادة **٤٣١** مليون دولار

(١) مقارنة مع العام ٢٠١٥
(٢) بين المصارف اللبنانية المدرجة

مع الحفاظ على أعلى نسب الملاءة والسيولة(٢) وتغطية مرتفعة للديون المشكوك بتحصيلها:

نسبة مرتفعة للملاءة	**١٩٪** (المطلوب ١٤٪)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	**٧٢,٧ ٪**
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	**١٥٩ ٪**

بنك لبنان والمهجر أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية

THE ASIAN BANKER STRONGEST BANK IN LEBANON 2016 by balance sheet
THE EUROPEAN Global Banking & Finance Awards 2016 Blom Bank Bank of the Year Lebanon
GLOBAL FINANCE
emeafinance MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2016
Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS 2016
The Banker
EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 2016

blombank.com

ابراهيم الأمين

استعدّوا لفنون المجنون دونالد ترامب

«دونالد ترامب غبيّ، فنّان في بيع الهواء، ومصدر حرج لأميركا»

روبرت دي نيرو

الحراك الشعبي في قلب الولايات المتحدة الأميركية ليس من النوع الذي يشبه الحراك عندنا. نحتاج إلى صبر لنعرف ما إذا كان الشعب الأميركي قادراً على إحداث تغيير حقيقي. في انتظار ذلك، علينا، نحن أبناء هذه المنطقة المجبولة بالدم والنار، التدرّب على تلقّي فنون أكثر رؤساء أميركا جنوناً. دونالد ترامب يريد إنعاش أميركا، والفهم المبسّط للرأسمالية الأميركية يفيدنا بأنه يريد المزيد من الأموال. وهو، في مراجعته الحالية لموازنة حكومته، يفكّر في إلغاء معظم نفقات الإدارة الأميركية خارج البلاد والتي ترد ضمن «برامج الدعم». وقد يصل به الأمر الى تعديل خريطة الانتشار الدبلوماسي لبلاده. وهو عندما يفعل ذلك، يقول للعالم إنه لا يريد أن تنفق بلاده قرشاً واحداً على أي برنامج لمساعدة أحد من غير الشعب الأميركي. كما يريد رفع مستوى التحصيل المالي من الخارج، ما يؤدي الى

محاولة جديدة لاحتواء الأسد ومقايضته: اترك إيران وخذ سوريا

عودة إلى عزل إيران وعمل ميداني لقطع طريق البر إلى دمشق

حزب الله عدو استراتيجي، ومواجهته تتطلّب عملاً سياسياً وعسكرياً

استنتاج بسيط: كل خدمة تقوم بها أميركا تريد مقابلها الواضح والمباشر والمضمون.
في الطريق الى تحقيق ذلك، يحتاج برنامج ترامب الى نسف القواعد التقليدية في بناء علاقات أميركا مع العالم. وعندها، قد لا يجد ترامب حاجة الى أوروبا كما هي اليوم. وفي حال تقرر تعزيز حلف الناتو، فعلى الجميع دفع الأموال.
إلا أن كل تراجع أميركي عن أدوار قائمة في أكثر من منطقة عالمية لا يعني أن الأمور ستكون بخير. فليس محسوماً أن المؤسسات القابضة على القرار في الولايات المتحدة ستترك الرجل يفعل ما يريد. كما أن ما يسمى المصالح القومية الأميركية يفترض الانتقال الى الخارج، لا الانزواء في الداخل تحت شعار «أميركا أولاً». وهذا يقودنا، من جديد، الى التركيز على المصالح الجوهرية للولايات المتحدة في منطقتنا، وسط تعاظم الخشية من أن يكون ترامب أكثر عنفاً وجنوناً من كل أسلافه. وهنا بيت القصيد.
من هم أعداء القيم التي يمثلها ترامب في منطقتنا؟ بالتأكيد، للرجل ولرجاله نظرة مختلفة تجاه السعودية ودول الخليج، وحتى تركيا. ولكن، ليس في اتجاه التخلي عن هؤلاء. وكل شكوى من خلل في النظام الصهيوني لا تعني استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن إسرائيل. ولا يجب توقع تعديلات على لائحة الأعداء، حتى عندما يظهر الرئيس الأميركي حماسة إضافية لمواجهة تنظيم «داعش» وإخوته، إذ لن يكون ذلك بالطريقة التي تفيد الخصوم الأساسيين.
الجبهة التي يريد ترامب مواجهتها تضم، اليوم، روسيا وإيران والعراق وسوريا وحزب الله، وكل قوة تمثل خطراً على إسرائيل. وعندما يقرر المواجهة مع هذا المحور، سيعمل على جمع كل حلفاء أميركا التقليديين، ومن بينهم إسرائيل، استعداداً لهذه المواجهة. ولأن الأمور لا تتم دفعة واحدة، فإن ما يجري منذ فترة في منطقتنا هو جزء من المسار الذي تعمل عليه كل الإدارات الأميركية. أما التعديلات، فهي المناورات التي بإمكان الرئيس الجديد القيام بها. وفي هذا السياق يمكن إيراد الآتي:
أولاً: في ملف روسيا، لا يسعى ترامب الى مواجهة شاملة مع موسكو، ولا إلى مصالحة تمنحها الأدوار الكبرى التي تريدها. لكنه مستعد لتسوية تعطيها مساحات وهوامش إضافية، شرط أن تبقى الإمرة في يد واشنطن. وهذا يستلزم إبقاء الضغوط على روسيا، بكل الأشكال، ومنعها من توسيع دائرة نفوذها في فضائها الجغرافي، وفي المساحات الأبعد، وخصوصاً في منطقتنا. وترامب كان صريحاً مع كثيرين التقاهم بعد انتخابه، عندما قال إن ما يجري في سوريا وعلى حدودها الشرقية يمثل النقطة التي تخيّرنا بين التفاهم أو الاشتباك مع روسيا. وهذا يعني أن واشنطن تريد العمل بقوة في هذه المنطقة.
ثانياً: في ملف إيران، يعرف الرئيس الأميركي الجديد أن بلاده لم تربح شيئاً من اتفاقها النووي مع إيران. فلا هي ضمنت عدم لجوء طهران الى إعادة تفعيل البرنامج، ولا هي حصلت على أي تغيير في سياسات إيران الخارجية، وخصوصاً في المنطقة المشتعلة من العراق وسوريا، إلى اليمن، وسط قلق على مصير الجزيرة العربية وإسرائيل. واليوم، يريد ترامب العودة الى المواجهة مع إيران، لإجبارها على التفاوض على ما رفضت البحث به أثناء التفاوض على البرنامج النووي.
ترامب معني، هنا، بالعمل بقوة على عزل إيران. وتسعى أميركا إلى توسيع دائرة انتشارها ونفوذها في العراق، لا لامتلاك حق الفيتو سياسياً، بل أكثر من ذلك. فكيف عندما يصل عدد الأميركيين في العراق الى أكثر من 15 ألف شخص، بين عسكر وأمن وموظفين ودبلوماسيين. وبالتزامن، يجري بناء قواعد عسكرية برية وجوية أميركية في مناطق عراقية، يصدف أنها تشرف على طول الطريق الذي يوصل إيران بسوريا من خلال العراق. وهو ما يترافق مع شروط وتعقيدات تضعها الولايات المتحدة على معركة إطاحة «داعش» في غرب العراق.
ثالثاً، في ملف سوريا، الجديد الوحيد بالنسبة الى إدارة ترامب هو استعداده العملي للتعامل علناً مع الوقائع القائمة، مثل تحضير نفسه والعالم للتخلي عن شعار إسقاط الرئيس بشار الأسد. وربما يذهب الى أبعد من ذلك، تحت شعار التعاون مع القيادة السورية في مواجهة «داعش» وإخوته. لكن، في هذه النقطة، لا يتصرف ترامب كممثل لجمعية خيرية، بل إن هاجسه الوحيد رسم إطار للنفوذ الروسي في سوريا للتفرغ لطموحه بإخراج إيران من سوريا، ما يدفع الى الاعتقاد، بقوة، بأننا سنكون أمام محاولة احتواء جديدة للقيادة السورية، تقوم على مقايضة: يستعيد الأسد حكمه على كل سوريا وتلقي الدعم لإعادة الإعمار، مقابل التخلي عن تحالفه مع إيران.
وبالتالي، فإن تعاظم التهديد الإرهابي للغرب بقيادة الولايات المتحدة، لا يعني حكماً ذهاب أميركا نحو معركة مع «داعش» تكون نتيجتها لمصلحة الأسد وحلفائه في إيران وحزب الله. وهي خطة تقتضي تعاملاً مختلفاً مع تركيا والأكراد، والتعجيل في محاولة إنتاج قوة عسكرية موالية تماماً للإدارة الأميركية، كالتي يجري العمل عليها بين عشائر شرق سوريا.
رابعاً، في ملف حزب الله والعدو الإسرائيلي، سيكون من الغباء توقع تبدّلات جوهرية ـ أو حتى شكلية ـ في التعامل مع هذا الملف. فواشنطن لا تزال مقتنعة بأن إسرائيل تمثل الحليف الاستراتيجي، فيما يمثّل حزب الله العدو الاستراتيجي. وقد أضافت الولايات المتحدة على هواجسها التوسع والنفوذ الإضافيين لحزب الله خارج لبنان وفلسطين، وحيث تشعر به أميركا بوضوح في العراق واليمن، إضافة الى دوره المركزي في سوريا.
ولأن محاولة الاحتواء المحتملة مع الحكم في سوريا ستفشل حتماً، فإن السلاح الوحيد بيد واشنطن وإسرائيل هو رفع مستوى مشاركة أطراف وحكومات عربية، في معركة آتية حكماً مع الحزب، سواء في لبنان فقط، أو في لبنان وسوريا وأماكن أخرى. وهذا يوجب إبقاء الاستنفار السياسي والإعلامي ضد الحزب، والعمل أكثر على إعادة تفعيل الفتنة السنية ـ الشيعية، وربما العمل على فتنة شيعية ـ شيعية حيث يمكن القيام بذلك. لكن الأساس هو توفير الجاهزية الضامنة لشن حرب رابحة ضد الحزب من قبل إسرائيل.
خامساً، في اليمن، تشعر الولايات المتحدة بأن الفشل السعودي في تحقيق نصر قد ينعكس تراجعاً متسارعاً في قدرات السعودية داخل حدودها، وعلى مستوى المنطقة. فكيف إذا ترافق مع تراجع إضافي في قدرة الإمارات العربية المتحدة على تثبيت الوضع في جنوب اليمن، حيث ليس متوقعاً أبداً ترتيب الوضع هناك، بطريقة تصلح لاستخدام الجنوب منصّة فعّالة للحرب ضد صنعاء والشمال.
لكن الهاجس الإضافي الأميركي، والإسرائيلي، يتصل بكون الحكم القائم شعبياً وعسكرياً في مناطق واسعة من اليمن، إنما هو في الحقيقة جزء من التحالف الذي تقوده إيران. وبالتالي، فإن أي نجاح لهذا الفريق يعني، بالنسبة إلى الأميركيين، مدخلاً لتغييرات كبيرة في الجزيرة العربية. وهو الأمر الذي لا تتحمّله واشنطن ولا أوروبا ولا إسرائيل. فماذا عن موقف واشنطن بعد إعلان الجيش اليمني أمس نجاح تجربة إطلاق صاروخ باليستي يصيب العاصمة السعودية؟
في هذا السياق، يظهر الأميركيون اهتماماً عملانياً بإعادة تكوين تحالف سياسي وعسكري، يكون عنوانه «مواجهة النفوذ الإيراني»، لكن غايته توجيه الضربات لكل أطراف المحور الذي تقوده إيران. وفي هذه الحالة، يجب التدقيق في الحوار القائم اليوم بين إدارة ترامب والقيادة المصرية، التي بات الغرب مقتنعاً بأنها صاحبة الدور العملي الوحيد في أي حلف يراد قيامه في مواجهة إيران.

المشهد السياسي

هل يشترط عون النسبية الكاملة لإجراء الانتخابات؟

قد يكون الكلام في ما خصّ قانون الانتخابات مُكرراً طالما أنّ القوى السياسية المُكلفة البحث عن صيغة جديدة لم تقم بعد بواجباتها. الأزمة تتفاقم، والبلاد تسير نحو المجهول. وقد تهاوت كل صيغ قانون الانتخاب التي درستها القوى ثنائياً أو في اللجنة الرباعية التي شُكلّت لهذه الغاية. ولا حل للخروج من النفق المظلم الذي دخلته البلاد سوى بتبني طرح النسبية كاملة. لا يُطرح الأمر من باب التمنيات. فالمرحلة المقبلة، وفق معلومات «الأخبار»، ستشهد تقدّماً لطرح النسبية الكاملة، على أساس تقسيم لبنان إلى 13 دائرة، على أن يُبحث هذا الطرح بين ممثلي التيارات والأحزاب السياسية. وبحسب مصادر عونية، فإن هذا المشروع يحظى بدعم رئيس الجمهورية ميشال عون، الجدّي في قراره تعطيل الانتخابات النيابية إذا كانت ستُجرى وفق قانون الـ 2008 (المعروف بقانون الستين). كما أنّ مبادرته إلى إجراء استفتاء شعبي لاختيار قانون الانتخاب لم تكن وليدة ساعتها، بل إنها في سياق الضغط على القوى السياسية للتوصل إلى قانون جديد للانتخابات. مصادر في تكتل التغيير والإصلاح لا تستبعد أن يُصعّد عون من ضغوطه، وصولاً حتى إعلانه «رفضه إجراء الانتخابات، إلا وفق النسبية»، مُتسلّحاً بموقف داعمي النسبية الكاملة الذين يؤكدون أنّ أقصى تنازل ممكن أن يقدموه هو أن تكون النسبية على أساس 13 دائرة.
وفيما يُحاول النائب وليد جنبلاط تصوير النسبية على أنّها تهديد وجودي للدروز، غرّد الوزير طلال أرسلان على «تويتر» بأنّ «أي قانون انتخابي لا يلحظ النسبية ناقص ومجحف ولا يحقق صحة التمثيل وعدالته، مع تفهمنا لحجم الدوائر». تغريدة رئيس الحزب الديموقراطي تطابقت مع كلام الوزير السابق وئام وهاب، الذي تساءل «أين استهداف الطوائف في ما يقوله عون حول قانون عادل للانتخابات ووحدة المعايير والنسبية؟ إنّ مشاريع اغتصاب السلطة انتهت في لبنان».
من جهة أخرى، ينعقد مجلس الوزراء الأربعاء المقبل، وأبرز ما على جدول أعماله: مشروع الموازنة التي لم تُقر منذ عام 2005. إضافة إلى سفر رئيس الجمهورية في 13 و14 الجاري إلى مصر والأردن.

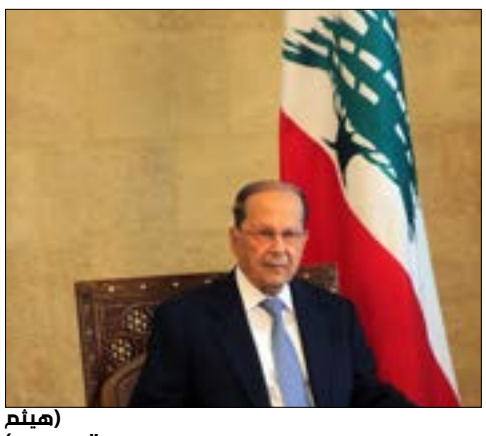
(هيثم الموسوي)

على صعيد آخر، وصل إلى بيروت أمس وزير الدولة لشؤون الخليج في وزارة الخارجية السعودية ثامر السبهان في زيارة رسمية، يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين.
(الأخبار)

على الغلاف

رهاب النسبية: مياه الأرقام تكذّب غطّاسي «المس

يرفض تيار «المستقبل» اعتماد النظام النسبي في الانتخابات بحجّة عدم صلاحيتها في ظل «السلاح غير الشّرعي». لكن الأرقام تؤكّد أن النسبية وحدها ما يتيح إختراق لوائح «أصحاب السلاح» في المناطق ذات الغالبية الشيعية. مشكلة «المستقبل» الوحيدة مع النسبية هي خوفه من فقدان جزء من مقاعده النيابية

النسبية تصبّ في مصلحة «المستقبل» بإضعاف أصحاب «السلاح غير الشرعي» (مروان طحطح)

ميسم رزق

لا يفوّت تيار «المستقبل» فرصة لتبرير رفضه إجراء الانتخابات على أساس النسبية، بوجود «السلاح غير الشرعي» الذي يحول دون قيام مجلس نيابي يعبّر عن إرادة الناخبين. فيما الواقع أن هذا الموقف لا يعدو كونه «رُهاباً» واضحاً من تقلّص كتلة النواب التي يقبض عليها منذ عام 2005. فـ«السلاح غير الشرعي» هو هو، سواء اعتمدت النسبية أو «الستين» أو أي صيغة أخرى، والتيار نفسه حصّل كتلته المنتفخة في ظل هذا السلاح في انتخابات 2005 و2009. والموقف المبدئي يحتّم رفض إجراء الانتخابات مطلقاً، ووفق أي صيغة، طالما بقي هذا السلاح موجوداً!

أكثر من ذلك، فإن اعتماد النسبية يصبّ في مصلحة «المستقبل» التي يُفترض أنها تكمن في إضعاف أصحاب «السلاح غير الشرعي». إذ إن هذه الصيغة هي الوحيدة التي تتيح فوز «فريق ثالث» من خارج ثنائية حزب الله ـ حركة أمل. بالعودة إلى نتائج انتخابات 2009، يتبيّن أن آخر الفائزين على لوائح «الثنائي الشيعي» في كل المناطق يتقدم بعشرات آلاف الأصوات على أول المرشحين الخاسرين. ففي دائرة الزهراني، مثلاً، نال النائب علي عسيران 43746 صوتاً في مقابل 3574 صوتاً لأول الخاسرين رياض الأسعد. وفي قضاء صور وصل الفارق الى 65 ألف صوت بين آخر الفائزين النائب علي خريس وأول الخاسرين جمال صفي الدين. وكان المرشح علي عقيل مهنا يحتاج إلى أكثر من 48 ألف صوت كي يفوز على النائب أيوب حميد في بنت جبيل ويخرق اللائحة. فيما تجاوز الفارق بين النائب علي فياض والمرشح أحمد الأسعد في مرجعيون الـ 36 ألف صوت، ونجح النائب عبد اللطيف الزين في النبطية بفارق أكثر من 51 ألف صوت عن أول الخاسرين أدهم جابر.

وحده إجراء الانتخابات وفق النظام النسبي سيسهّل خرق أي تحالف انتخابي في هذه المناطق (حتى لو سجّلت نسبة الاقتراع رقماً قياسياً). فعلى سبيل المثال، إذا جرت الانتخابات في منطقة الجنوب كدائرة واحدة على أساس النسبية (وفق أرقام 2009)، فإن المطلوب لخرق لائحة الثنائي لن يتجاوز 16 ألف صوت. أما في حال اعتماد الجنوب دائرتين، فإن أي مرشح سيكون بحاجة إلى أقل من 17 ألف صوت للفوز، ما يعني أن أي مرشّح يحظى بدعم من خصوم الثنائي ويملك خطاباً سياسياً ورصيداً شعبياً ولو محدوداً سيكون قادراً على الفوز، فيما يحتاج وفق النظام الأكثري إلى 40 ألف صوت على الأقل. أما في حال سجّلت نسبة الاقتراع رقماً قياسياً يصل إلى 67 في المئة (كما في كسروان في الانتخابات الماضية) فإن المطلوب للخرق لن يتجاوز عتبة الـ 24 ألف صوت من أكثر من قضاء، فيما العدد الأدنى المطلوب في أي قضاء وحده في النظام الأكثري يتجاوز 36 ألف صوت.

بحسب الخبير في شؤون الانتخابات رئيس «مركز بيروت للأبحاث» عبدو سعد «لا يُمكن الشيعةَ، في أي قانون أكثري، أن يتمثّلوا من خارج ثنائي حزب الله وحركة أمل بمعزل عن حجم الدوائر». أما في النسبية «فستكون الفرصة سانحة لذلك. فإضافة الى تقليل الفارق المطلوب لإحداث خرق، تشجع النسبية الناخبين على الاقتراع لأن أصواتهم قد تحدث فرقاً». ويوضح: «عام 2009 بلغت نسبة تصويت الشيعة في الجنوب 50 في المئة. أما الـ 50 في المئة الآخرون، فجزء منهم غير موجود في لبنان، فيما امتنع القسم الأكبر عن الاقتراع شعوراً منهم بأن النتائج معروفة سلفاً». وبالتالي «إجراء الانتخابات وفق النسبية سيرفع نسبة المقترعين الشيعة، وإمكانية الاختراق ستكون أكبر، وعندها سنرى مرشحين مستقلين سيتوافقون في ما بينهم ليشكّلوا لائحة أو أكثر، وخصوصاً أنه ستكون لديهم فرصة جدّية للتمثل، وهم بحاجة إلى نحو 20 ألف صوت للفوز في حال كانت نسبة الاقتراع أقل من 60 في المئة». ويرى سعد أن «السلاح، في حال استعمل للترغيب أو الترهيب، يحقق فعالية في ظل النظام الأكثري أكثر من النسبي»، مؤكداً أن «تمسّك تيار المستقبل بالقانون الأكثري سببه أنه يمكّنه من نيل مقاعد تفوق حجمه الشعبي». ويلفت سعد الى أن «التيار سيخسر بالنسبية بعض المقاعد، لكن الأكيد أنه سيخسر وفق الأكثري عدداً لا بأس من المقاعد أيضاً». ففي طرابلس مثلاً «لن يستطيع كسب أي مقعد إلا في حال تحالف مع الرئيس نجيب ميقاتي بسبب تراجع شعبيته، مقارنة مع 2009». وحتى في المنية ـ الضنية، «ليس محسوماً أنه سيحافظ على مقاعده الثلاثة». وبناءً عليه، يعتبر سعد أن «النسبية الكاملة هي الضمانة لحصة المستقبل في المجلس النيابي».

تتجاهل مصادر مستقبلية هذه الوقائع. وتُصر على أن «النسبية في ظل السلاح لا يُمكن القبول بها». ففي رأيها «القوى المعارضة لحزب الله لن تتمكن من ممارسة عملها الانتخابي بحرية في المناطق ذات الأغلبية الشيعية»، و«لن يكون متاحاً لها القيام بحملات انتخابية وستتعرض لضغوط». بحسب المصادر نفسها، فإن «الحسبة»

تقرير

جريصاتي يطرح اخضاع اجهزة الرقابة لرئاسة الجمهورية

فيفيان عقيقي

اختار وزير العدل، سليم جريصاتي، شعار «مكافحة الفساد» ليجدد طرح نقل صلاحيّات من رئاسة مجلس الوزراء إلى رئاسة الجمهوريّة. يدرك جريصاتي حساسية هذا الطرح، لذلك لم يقدّمه كمطلب فئوي ينطوي على تعديلات دستورية، وانما كفرصة سانحة تتمثل بوصول «الأقوى مسيحياً والأكثر تمثيلاً» إلى سدّة الرئاسة الأولى، لتصحيح خلل أوجده الطائف، ويعيق عمل أجهزة الرقابة، الملحقة برئاسة مجلس الوزراء، أي السلطة الإجرائيّة. برأيه، ساهم هذا الخلل في وضع السلطة الاجرائية في موقع غير سوي، اذ باتت هي المسؤولة عن مراقبة عملها، عبر أجهزة تنشئها بنفسها. انطلاقا من ذلك، دعا الى إنشاء جهاز خاضع لـ«مؤسّسة» رئاسة الجمهوريّة، بعد أن استهل باستحداث منصب «وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهوريّة». ومهمّة هذا المؤسسة تطبيق القسم والحفاظ على الدستور ومكافحة الفساد، على أن تكون مستقلّة تتبع لها السلطات الرقابيّة، ويشرف عليها الرئيس ويحميها من التدخلات السياسيّة والمذهبيّة، ما يعطي الرئاسة معناها، وفق ما وصفه بـ«روحية الطائف»، ويعطي فرصة لتصحيح المسار وتحرير أجهزة الرقابة والمحاسبة وتحصينها وتحقيق استقلاليتها.

جاء كلام جريصاتي في ندوة نظّمها «مركز الدراسات والأبحاث» في التيار الوطني الحرّ، وشارك فيها رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عوّاد، وحملت عنوان «مؤسّسات الرقابة مدخل لمكافحة الفساد».

ولفت جريصاتي إلى عدم الاتزان في القوانين الرقابيّة. فاعتبر ان جعل الأجهزة المُناطة بتنفيذ الرقابة مُرتبطة مباشرة بالرئاسة الثانية نتجت عنه تجاذبات سياسيّة عطّلت، على سبيل المثال، عمل التفتيش المركزي منذ سنتين، وعجزت حتى اليوم عن إيجاد مخرج للتعطيل. ويُضاف إلى ذلك المذهبيّة التي تعدُّ أبرز أسس النظام اللبناني، وتعطّل بدورها، بما لها من نفوذ، المحاسبة عبر تحصين المرتكبين.

وانطلق من مبدأ استقلاليّة أجهزة الرقابة لإعطاء رئيس الجمهوريّة صلاحيّات تتيح له الإيفاء بقسم اليمين الدستوريّة، التي يؤدّيها وحده في الجمهوريّة اللبنانيّة، وذلك عبر مدّه بالوسائل، ومنها ربط أجهزة الرقابة بالرئاسة بهدف حماية الدستور ومكافحة الفساد الإداري، فلا يبقى دوره محصوراً بتلقي التقارير الصادرة عن هذه الأجهزة. ويجتهد جريصاتي في تفسير «الطائف» ليشير إلى أنه اتفاق فصل مؤسّسة رئاسة الجمهوريّة عن السلطة الإجرائيّة ولم يجعلها جزءاً منها، وأن رئاسة الجمهورية ليست موقعاً رمزيّاً، ولو أن صلاحيّات الرئيس محدودة بين حدّي التشريف ومسؤوليّة القسم. معتبرا ان الرئاسة موقع تناط به صلاحيّات حماية الدستور، ووحدة الوطن، وحقوق الناس، ومراقبة أعمال المؤسّسات العامّة.

> ينطلق جريصاتي من ضرورة إعطاء رئيس الجمهوريّة صلاحيّات تتيح له الإيفاء بقسمه

(هيثم الموسوي)

تشمل أجهزة الرقابة اللبنانيّة: 1ـ مجلس الخدمة المدنيّة المُناطة به صلاحيّة تعيين الموظفين وتحديد ترقياتهم وتعويضاتهم وتأديبهم وصرفهم من الخدمة. 2ـ ديوان المحاسبة كجهاز إداري وقضاء مالي يُعنى بالسهر على الأموال العموميّة، ومراقبة استعمالها كما الفصل في قانونيّة استعمالاتها، إضافة إلى محاكمة المسؤولين. 3ـ التفتيش المركزي باعتباره سلطة رقابيّة مُسلطة على الإدارات والمؤسّسات العامّة والبلديّات بواسطة التفتيش، بهدف تحسين العمل الإداري وتنسيق الأعمال المُشتركة بين الإدارات العامّة.

عندما أُنشئت هذه الأجهزة في عهد الرئيس فؤاد شهاب، كان الهدف منها تحرير الإدارة العامّة من سطوة السلطة السياسيّة، وإخضاعها لسلطة القانون وتحصينها في ممارسة مهماتها، بحسب القاضي عوّاد. إلّا أن ما يحصل اليوم يجعلها مرهونة لإرادة هذه السلطة بالكامل، على رغم وجود آليات مُحدّدة في قانون إنشائها، تعطيها صلاحيّات واسعة، وتجعلها أحياناً أقوى من الوزير نفسه.

يقدّم عوّاد مجموعة من الأمثلة، ليشير إلى أن القوانين ليست نافعة ما دامت الأخلاق مفقودة، أو أكثر تحديداً، ما دام الفساد السياسي يلقي بثقله على أداء الإدارة. ويعود إلى عام 2012 عندما أصدر التفتيش المركزي قراراً، بقي في ادراج مجلس الوزراء، يوصي بالنظر في الوضع الوظيفي لعبد المنعم يوسف

تقبل»!

على أساس النسبية ولو تقلصت الفوارق لتسمح بالخرق ليست وقائع يُمكن البناء عليها. ففي كل الأحوال «سيعمل الثنائي الشيعي على تعزيز وضعيته في المناطق وفق أي نظام، وهو سيستغل فائض القوة الشعبي الموجود لديه في حال ارتفاع نسبة الاقتراع، كي تبقى النتائج لمصلحته». وأضافت المصادر إن «حزب الله لا يمارس الضغط في النظام الأكثري لأنه يعرف أنه يستحيل أن ينجح أحد في اختراق لوائحه نتيجة الفارق الكبير بالأصوات والذي يصل إلى عشرات الآلاف»، لكنه «سيكون مضطراً الى لغة التهديد في حال

وحدها النسبية تتيح اختراقاً شيعياً لثنائية أمل ـ حزب الله

شعر بأن ثمة أشخاصاً قادرين على الخرق ويملكون حيثية سياسية وشعبية وتاريخاً عائلياً». وحينها «سيتبع الحزب الأسلوب الذي اتبعه في الانتخابات البلدية الأخيرة، حين قام بتهديد المرشحين والضغط عليهم للانسحاب، بعدما شعر بأن العائلات ترفض المرشحين الذين فرضهم الحزب وحركة أمل». لماذا لا تقاطعون الانتخابات كلها في ظل السلاح وتعلنون العصيان الانتخابي إذاً؟ «هذا أمرٌ مستحيل» تقول المصادر، لأنه أمر «مخالف للدستور والأعراف والقوانين». وتضيف: «نحن مع مشروع الدولة، وفي حال قاطعنا الانتخابات سيعتبر ذلك انقلاباً على المؤسسات».

لجهة جمعه بين وظائف مدير عام الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ورئيس مجلس إدارة هيئة أوجيرو ومديرها العام، كون الجمع بين هذه الوظائف يؤدّي إلى تضارب في الصلاحيّات بين سلطة الوصاية الإداريّة (الإدارة العامّة للاستثمار والصيانة) والهيئة الموصى عليها (أوجيرو)، لا سيما في ما يعود إلى تنفيذ العقود التي تبرمها الوزارة مع الهيئة. يُضاف إلى ذلك تجميد كلّ الملفات الماليّة المتعلّقة بهيئة «أوجيرو» في المفتشيّة العامّة الماليّة منذ 2009، وعدم تحريرها أو التحقيق فيها إلّا عام 2016، مع خروج فضيحتي التخابر غير الشرعي والـ«غوغل كاش» إلى العلن. كما سلّط الضوء على ضرورة إعطاء استقلاليّة لأجهزة الرقابة، أولاً كون السلطة القضائيّة تتساهل مع حالات فساد مُحالة إليها بما يجعل الفساد الإداري مستشرياً أكثر، ويدفع الموظّف الفاسد إلى الإفلات من العقاب، وثانياً كون السلطة السياسيّة هي من تفعّل دور أجهزة الرقابة في مكافحة الفساد، فإذا لم تتوافر النيّة فمن غير المجدي استحداث أجهزة لتحقيق ذلك.

رأي

هل يجوز إجراء استفتاء في لبنان؟

وسام اللحام*

طرح رئيس الجمهورية ميشال عون، إجراء استفتاء من أجل حل اشكالية قانون الانتخابات. ولا شك ان هذا الأمر يُعتبر خطوة جريئة تساعدنا على إعادة النظر في طريقة عمل نظامنا السياسي واستنباط طرق جديدة لحل الشلل الدائم الذي يضرب المؤسسات الدستورية عند كل أزمة سياسية. لكن السؤال الأهم، وبغض النظر عن هدف هذا الطرح النبيل، هو تحديد ما إذا كان نظامنا الدستوري يسمح بذلك؟ للإجابة على هذا السؤال، لابد لنا من مقدمة نظرية تتعلق بمفهوم السيادة وفقا للقانون الدستوري من ثم معالجة الاشكالية التي تشغلنا.

يتبنى الدستور اللبناني النظام البرلماني التقليدي ويتجلى هذا الأمر بشكل بارز في المادة 27 منه التي تنص على أن «عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء ولا يجوز أن تربط وكالته بقيد أو شرط من قبل منتخبيه». الهدف إذاً من المادة 27 هو تكريس مبدأ السيادة الوطنية (souveraineté nationale) وما يستتبعه ذلك من فكرة محددة عن الديموقراطية كديموقراطية تمثيلية (Démocratie représentative). فالنظام الديموقراطي المعمول به في دول العالم اليوم ينطلق من مسلمة جوهرية تقول بأن الشعب لا يحق له أن يسن القوانين بنفسه وهو في مطلق الأحوال لا يستطيع أن يمارس السلطة التشريعية إلا عبر ممثلين ينتخبهم لهذه المهمة. ففي عصرنا الحالي أصبح من المتعذر ممارسة الديموقراطية المباشرة التي كانت سائدة في اليونان القديمة حيث يجتمع كل المواطنين في الساحة العامة (Agora) ويقومون بمناقشة القوانين والتصويت عليها مباشرة. وفي العصر الحديث أصبح من الضروري التوفيق بين مبدأ الانتخابات من جهة وفكرة الديموقراطية من جهة ثانية. ولشرعنة سلطة النواب الذين غالبا ما يتم انتخابهم عن دوائر متعددة وتحويلهم من مجرد ممثلين لأقاليم جغرافية إلى سلطة قائمة بذاتها، تم اختراع مبدأ السيادة الوطنية بحيث لا يمثل النائب الشعب (أو الفئة من الشعب التي انتخبته) بل الأمة جمعاء.

هكذا نستطيع أن نفسر الجزء الثاني من المادة 27 التي تشدد على أن النائب لا يجوز أن تُربط وكالته بقيد أو شرط. والهدف من وراء ذلك هو الحرص على أن النائب، وبما أنه يمثل الأمة، لا يحق لمنتخبيه أن يملوا عليه توجهاتهم أو أن يتدخلوا في خياراته السياسية. وهذا ما نستشفه أيضا من الفقرة «د» من مقدمة الدستور التي تنص على أن «الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية». فالشعب لا يمارس السيادة إلا عبر ممثليه في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وقد رفض جان جاك روسو في كتابه «العقد الاجتماعي» فكرة السيادة الوطنية، وقال بمبدأ السيادة الشعبية (souveraineté populaire). فالشعب في منظومة روسو الفكرية لا يحكم نفسه عبر ممثلين ينتخبهم ويفوضهم شؤون الأمة، إذ أن السيادة لا يمكن تفويضها والإرادة العامة (volonté générale) لا تقبل التمثيل. وكنه هذه النظرية هو رفض وجود ممثلين مستقلين عن الشعب. فالنائب في مثل هذه الحالة يمثل فقط الشريحة التي انتخبته من المواطنين ويجب عليه في مطلق الأحوال أن يمتثل لأوامر وتوجيهات هؤلاء في كل قرار سياسي يتخذه.

لاقت أفكار روسو انتشارا واسعاً، ولما بات من الضروري تكوين شرعية تستطيع أن تقف بوجه السلطة الملكية طوّر سياس (Sieyes) خلال الفترة التي سبقت الثورة الفرنسية مبدأ السيادة الوطنية (أو سيادة الأمة بتعبير أدق) الذي يتبنى مبدأ الديموقراطية التمثيلية. فالنائب المنتخب يستمد سلطانه من الأمة حتى لو كان فعليا منتخبا من قبل مجموعة صغيرة من المواطنين في دائرته الانتخابية. والأمة هنا هي مجرد اختراع قانوني إذ لا يمكن لها أن تحكم بنفسها بل يجب أن يتم تمثيلها عبر نواب. هذا مع العلم أن اختيار النواب عبر الاقتراع العام ليس شرطا لتمثيل الأمة بل يجوز أن يتم تمثيلها عبر وسائل أخرى.

ويظهر الاختلاف بين السيادة الوطنية والسيادة الشعبية بشكل أساسي في طبيعة الاقتراع. فقيام المواطن بالاقتراع هو حق له فقط في النظام القائم على مبدأ السيادة الشعبية كون كل فرد من الشعب يملك جزءا من السيادة، بينما الاقتراع في النظم التي تتبنى مبدأ السيادة الوطنية هو وظيفة يقوم بها الفرد باسم الأمة وتلك الوظيفة يحددها الدستور الذي يستطيع أن يمنحها كيفما شاء، إما لكل المواطنين أو فقط لشريحة منهم مهما قل عددها.

جراء ما تقدم، وبما أن النظام اللبناني قائم على مفهوم السيادة الوطنية، ولّما كان الدستور هو الذي يحدد من يملك السلطة التشريعية في البلاد، وبما أن الدستور أناط في المادة 16 منه السلطة التشريعية بمجلس النواب وحده فقط (وبالتالي يكون قد منع على أي جهة أخرى في لبنان من ممارسة تلك الصلاحية)، إذن نستطيع أن نؤكد أن إجراء استفتاء يتمتع بمفاعيل تشريعية في لبنان هو غير جائز دون نص دستوري صريح يتيح ذلك.

وحقيقة الأمر أن كل الدساتير المكتوبة في العالم إذا ما أريد اعتماد الاستفتاء كوسيلة للتشريع قائمة على الديموقراطية المباشرة تنص على ذلك صراحة في متنها. وأبرز مثال على ذلك دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا الذي يسمح في المادة 11 منه لرئيس الجمهورية ضمن شروط معينة بطرح مشروع قانون على الاستفتاء العام. فالدستور هو الذي يقر مبدأ الاستفتاء وهو الذي يسمح بإعطاء النص الذي وافق عليه الشعب قيمته القانونية. وعلاوة على ذلك، إن القانون الذي يقرّ عبر الاستفتاء لا يتمتع بأي قيمة دستورية أعلى من سائر القوانين العادية التي تقرها السلطة التشريعية، وعليه يحق لاحقا لهذه الأخيرة من الناحية الدستورية تعديل القانون الذي جرى إقراره عبر الاستفتاء.

ومن الأمثلة المعروفة في القانون الدستوري، النظام البريطاني الذي يقوم على مبدأ سيادة البرلمان. فالمملكة المتحدة لا يوجد فيها دستور مكتوب، وفقاً للتعريف الشكلي للدساتير، والقانون الذي يقرّه البرلمان وتصدره الملكة يحتل رأس هرمية النصوص إذ هو يعبّر عن أعلى سلطة في البلاد. لذلك، نفهم لماذا أنّ كل استفتاء جرى في بريطانيا تم اجازته مسبقا بقانون، أي أن البرلمان أقرّ قانونا يسمح به، وذلك منذ أول استفتاء عرفته المملكة المتحدة سنة 1975 عندما وافق البرلمان على هذا الاجراء الجديد عندما أقرّ «قانون الاستفتاء لسنة 1975» (1975 Referendum Act)، وصولاً إلى الاستفتاء الأخير حول الخروج من الاتحاد الأوروبي والذي أجازه البرلمان سنة 2015 أيضاً بقانون (European Union 2015 Referendum Act). علماً بأن نتائج الاستفتاء هي غير ملزمة (Non Binding) من الناحية القانونية إلا إذا نصّ القانون على ذلك عملاً بمبدأ سيادة البرلمان الذي يحق له من الناحية النظرية اتخاذ أي خطوة يجدها مناسبة بغض النظر عن نتيجة التصويت. وهذا ما يفسر لنا لماذا اضطرت الحكومة البريطانية إلى الحصول على موافقة البرلمان من أجل اطلاق آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

إذا كان الدستور في لبنان لا يسمح بإجراء استفتاء ملزم، هل نستطيع أن نقول أن مجلس النواب يحق له اقرار قانون يسمح بإجراء تنظيم استفتاء في لبنان؟ الجواب: كلا، لأن هذا الأمر يستتبع تنازل مجلس النواب عن سلطته التشريعية وتفويضها لجهة أخرى، وهذا لا يجوز دون نص دستوري صريح يسمح لمجلس النواب بذلك. وقد أكد المجلس الدستوري في قراره رقم 1 تاريخ 2002/1/31 على هذا الأمر، فأعلن أن «مبدأ سمو الدستور الذي ينجم عنه أن على كل سلطة عامة أنشأها الدستور أن تمارس اختصاصها المحجوز لها في أحكامه بنفسها وأنه لا يجوز لها أن تفوض سلطة أخرى في ممارسة هذا الاختصاص إلا إذا سمح الدستور بهذا التفويض بموجب نص صريح». وبالتالي لا يحق لمجلس النواب إقرار قانون يسمح باجراء استفتاء تشريعي ملزم لأن ذلك يؤدي إلى تخلي هذا الأخير عن صلاحياته (وهذا ما لا وجود له في الدستور).

خلاصة البحث:

1 ـ لا يجوز إجراء استفتاء ملزم في لبنان وفقاً للواقع الدستوري الحالي.

2 ـ يجوز لمجلس النواب السماح بإجراء استفتاء استشاري غير ملزم قانوناً بنتائجه، علماً بأن ذلك لا يقلل من أهمية هذا الحدث من الناحية السياسية كون الشرعية التي تنجم من مواقفة الشعب على نص محدد يشكل ضغطا سياسيا كبيرا على النواب كي يحولوا الرأي الذي أبداه الشعب في الاستفتاء إلى نص يتمتع بقوة القانون.

3 ـ إنّ إجراء استفتاء تشريعي ملزم يتطلب تعديلا للدستور.

*أستاذ جامعي

عربنت بيروت 2017
تقدّم
يوم الابتكار المصرفي
21 شباط 2017 | فندق هيلتون بيروت حبتور غراند
مسارات للمصارف حول القنوات والمنتجات الرقمية والتسويق الرقمي
150 شخصاً بين مصرفيّين وموردي المنتجات التكنولوجية وممثّلين عن الوكالات
III يوم الابتكار المصرفي
سجّل الآن: arabnet.me
بالتعاون مع: مصرف لبنان BANQUE DU LIBAN
شريك القطاع المصرفي: جمعية مصارف لبنان ASSOCIATION OF BANKS IN LEBANON
الشريك الإعلامي: الأخبار

على الغلاف

«الأحمر» يعود وحيداً إلى الشارع

النسبية أولى معارك بناء الدولة

وحيداً يبدو الحزب الشيوعي اللبناني في معركته من أجل إقرار النسبية خارج القيد الطائفي ولبنان دائرة واحدة، في الانتخابات النيابية. في البداية طرح البيان الوزاري البديل، وها هو اليوم يقف متحدياً السلطة من أجل إدخال الإصلاح على النظام. التظاهرة أمس كانت البداية، والتحركات ستستكمل بالتزامن مع مناقشة قانون الانتخاب

ليا القزي

الإصلاح السياسي يبدأ من إقرار قانون عادل للانتخابات النيابية، يُساوي بين المواطنين. والعدالة تعني أن تكون كلّ فئات المجتمع ممثلة في المجلس النيابي، عوض أن تستأثر «أقليات» طائفية وحزبية بالقرار السياسي. والمساواة هي ألا يتم «تعليب» الناخبين وفق انتماءاتهم المذهبية، فتنتصر الطائفية على الوطنية في عملية تخصّ المجتمع ككلّ. ممانعة هذا الطرح تتم من «حراس» هيكل النظام. وقاحتهم في تثبيت النظام الانتخابي الحالي أو خلق آخر يُشبهه، «مُبرّرة» لضمان إنتاج الطبقة السياسية نفسها وإقصاء الأقليات على أنواعها. أمام هذا الواقع، تبرز فئة من الشعب اللبناني لا ترغب في

> المفارقة أنّ العديد من «أبناء المجتمع المدني» استهزأوا أمس بتحرك «الشيوعي»

ركوب «البوسطة» الانتخابية بعد اليوم. ناضلت لسنوات طويلة، وما زالت تُناضل من أجل كسر هذه الحلقة. وجدت نفسها في الشارع أمس من جديد للمطالبة بقانون للانتخابات على أساس النسبية خارج القيد الطائفي ولبنان دائرة انتخابية واحدة. هي تظاهرة الحزب الشيوعي اللبناني التي انطلقت من تقاطع مار مخايل ـ النهر (تقاطع برج حمود ـ كورنيش النهر) وصولاً إلى ساحة رياض الصلح. كان إلى جانب «الشيوعي» أفراد من حركة الشعب، حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون، الوزير السابق شربل نحاس وحملة «بدنا نحاسب».

ليست هامشية المطالبة بتصحيح قانون الانتخابات، بل معركة إعادة تشكيل السلطة. الفرصة سانحة بوجود رئيس للجمهورية «قوي» يتبنّى المطلب أيضاً. على قدر أهميّة هذا المطلب، يأتي انقسام اللبنانيين حوله. قسم يرفض النسبية بسبب التضليل الذي تُمارسه عليه بعض القوى السياسية التي تُحذر من نسبية «في ظلّ السلاح (سلاح حزب الله)»، علماً بأنها تقبل بانتخابات بوجود السلاح نفسه إن كانت وفق قانون يضمن استمرار سيطرتها. وهناك من يربط إقرار النسبية بـ«حرب إلغاء» تُمارس على مذهبه، كالنائب وليد جنبلاط. وقد تكون «أتفه» حجج السلطة لرفض النسبية «عدم فهم الناس لها». المفارقة أنّ العديد من «أبناء المجتمع المدني»، الذين نادوا سابقاً بثورة على أركان الطبقة السياسية، «كلّن يعني كلّن»، استهزأوا أمس بتحرك «الشيوعي». يجدون ألف سبب وسبب لتبرير عدم حماستهم للنسبية. لكن السبب الحقيقي الوحيد أنه النظام الانتخابي الذي يتبناه حزب الله، ولأن بعض الداعين إلى اعتماده ليسوا «على هوى» بعض ناشطي المجتمع المدني.

الأعداد التي شاركت في التظاهرة كانت بالآلاف. آلاف قليلة لم تتعدّ العشرة، بحسب المنظمين. الرقم جيّد قياساً باعتياد المعترضين التراخي أمام المطالبة بحقوقهم. قبل سنة ونصف، كان البعض يجلس أمام شاشة التلفاز في منزله يُشاهد التحركات في الشارع بينما تتسلل إليه رائحة النفايات المكدسة خارجاً. واليوم أيضاً يبدو أمام ملّف استراتيجي كقانون الانتخابات مستسلماً لمقولة «ما هيدا بلدنا»، فلا يهبّ «نحو التغيير». القسم الثاني من المسؤولية يقع على الجهة المنظمة التي لا تسد ثغرة قلة التسويق لخطابها ونشاطاتها. سائق الأجرة في بيروت، مثلاً، الذي فوجئ بإقفال الطريق بين الجميزة ومار مخايل لم يكن يعلم بتنظيم تظاهرة. لكن في المحصلة، عاد «الأحمر» إلى الشارع، وبقوة، مقارنةً بتحركات مماثلة سابقاً، واستناداً إلى واقع الاصطفاف الطائفي في البلاد.

بين آلاف الشيوعيين والنقابيين والأشخاص غير الحزبيين الذين شاركوا أمس، صدح صوت طفولي يهتف «الشعب يريد إسقاط النظام».

غريب: للنضال من أجل تعبئة الطاقات وتنظيم حالات الاعتراض في كل المناطق (هيثم الموسوي)

المشاركون يلتفتون بإعجاب تجاه طفلتين تضعان الـ«بيريه» الحمراء. لينا وناهدة تبلغان من العمر تسع سنوات، حين يتلكّأ «الكبار» عن الهتاف تصرخان «14 و8 كلّن قرطة حراميّة». لا تعرفان لماذا تُشاركان في التظاهرة، ولكن «ما بدوم ما بدوم إلاّ المنجل والقدوم». يُعوّل الحزب الشيوعي على الجيل الجديد لـ«نبقى ونستمر». يُخبر عطاالله عن العديد من الوجوه الشابة «نراها للمرّة الأولى، أغلبهم في عمر 15 و16 عاماً». كانوا كُثراً أمس يحملون اللافتات التي تُطالب، إضافة إلى اعتماد النسبية، بخفض سن الاقتراع وإقرار سلسلة الرتب والرواتب وفرض الضريبة التصاعدية وبناء دولة تؤمن الحقوق للبنانيين... دولة مقاومة.

مشاركة الشباب لا تأتي على حساب الجيل القديم «الوفي» للشارع وللشعارات النضالية. آراك، بقامته

تقرير

مؤتمر «الاشتراكي»: «حالة طوارئ» تؤخّر حكم الأحفاد

نظم الحزب التقدمي الاشتراكي، أمس، مؤتمره العام الـ47، وانتخب أعضاء مجلس القيادة من دون تعديل في «القيادة العليا» بسبب ما يُسميه الاشتراكيون «حالة الطوارئ». قانون الانتخابات حضر في كلمة وليد جنبلاط، فدعا إلى إجراء الانتخابات في موعدها وفق قانون الستين أو الستين معدلاً، وإلا فتطبيق الطائف

ليا القزي

نجح آل جنبلاط في لبننة الحزب التقدمي الاشتراكي، ليُصبح مثيلاً لبقية الأحزاب. مجلس قيادته يضمّ أعضاء من مختلف الانتماءات الدينية والمناطقية، لكنّه يطرح نفسه حزب «الدروز» وحامي وجودهم في منطقة نفوذه الشوف وعاليه. الديموقراطية والانتخابات تقفان عند أعتاب الحزب، فيما رأس الهرم يُعين بـ«التزكية» بسبب «حالة الطوارئ التي نمرّ بها»، كما قال مصدر قيادي في الحزب لـ«الأخبار». قبل أربع سنوات «أعلنّا أنّ هذه القيادة ستكون لسنة، يُصار بعدها إلى التغيير». فضّل التقدمي الاشتراكي إبقاء القديم على قدمه «رضوخاً» لـ«الظروف التي كانت أصعب من أن نُقدم على هذه الخطوة». حكم الأحفاد سيتأخر قليلاً في حزب كمال جنبلاط.

إلا أنّ المصدر القيادي يطلب عدم مقاربة الموضوع من منطلق الوراثة السياسية وغياب الديموقراطية وانتقال السلطة. بالنسبة إليه، «القصة وجودية». يتحدث عن الظروف المحلية والإقليمية التي تتعقد. الخلاصة أنّ «القيادة يجب أن تبقى معقودة حُكماً لوليد جنبلاط». وخلافاً للانتخابات الداخلية السابقة، «لم نعد نريد أن نتوقع متى تنتهي حالة الطوارئ وتتبدل القيادة، لأن الظرف خارج إرادتنا. الأرجح أن تتوضح الصورة بعد الانتخابات النيابية».

مناسبة الحديث تنظيم الحزب الاشتراكي أمس المؤتمر العام الـ47 في فندق فينيسيا، بعدما تأجّل عقده سابقاً بسبب إجراء الانتخابات البلدية. وعنوانه السياسي (غير الرسمي) هذا العام، مواجهة إقرار قانون انتخاب قائم على النسبية. في الوقت نفسه، كان الحزب الشيوعي اللبناني يُنظم تظاهرة لإقرار قانون جديد للانتخابات قائم على النسبية خارج القيد الطائفي ولبنان دائرة واحدة.

885 من أصل 945 عضواً من الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي اجتمعوا يوم الأحد لانتخاب 15 عضواً جديداً في مجلس القيادة، بعدما فاز وليد جنبلاط، بالتزكية، برئاسة الحزب، ودريد ياغي نائباً للرئيس، وكمال معوض نائباً للرئيس، وظافر ناصر أميناً للسر العام. عدد أعضاء الجمعية العمومية ارتفع قرابة النصف عن الدورة السابقة «بعد التعديلات على النظام الداخلي التي سمحت بمشاركة: الاتحاد النسائي، الكشاف، منظمة الشباب، جمعية الخريجين، الهيئات الإدارية، الأجهزة المركزية للمفوضين، أعضاء مجالس النقابات والاتحادات العمالية، رؤساء البلديات والمخاتير الحزبيين ونواب مديري الفروع في البلدات». الهدف كان «ضمان مشاركة واسعة من قاعدة الهرم إلى أعلى».

في بداية المؤتمر، تحدّث جنبلاط مُعتبراً أنه «نستطيع بشيء من الليونة وحسن النية أن نلقى صيغة لقانون الستين معدلاً، وإلا نذهب

«مواطنون ومواطنات» تعلن تصوّرها للانتخاب:
لتخيير الناخبين بين التمثيل المباشر و«الواسطة الطائفية»

أعلنت حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» تصوّرها للنظام الانتخابي، المبني على أساس تخيير الناخبين بين الاقتراع المباشر لمرشحين خارج نظام المحاصصة الطائفية، والاقتراع لمرشحين يريدون تمثيل الناخبين وفقاً لنظام «الواسطة الطائفية».
وأصدرت الحركة وثيقة تتضمّن مشروعها، وبياناً يلخّصه جاء فيه: خطر الحرب الاهلية ليس خطراً نظرياً. المنطقة تشتعل من حولنا بحروب عناوينها طائفية، وإن لم تصل الينا بعد، فلأن في الخارج من ليس له مصلحة بعد في وصولها. الوضع الاقتصادي على شفير هاوية، لا يسع الهندسات المالية سوى تأجيل انهياره، وبكلفة تبلغ مليارات الدولارات من المال العام.
القوى السياسية الطائفية القابضة على السلطة تتخبط في نقاشات حول قوانين الانتخاب، وفي ذهنها آلة حاسبة تترجم المقترحات حصصاً لكل منها، وكأن آراء الناس محسومة سلفاً، وتعجز حتى عن ترتيب تحاصصها لحقوق الناس، فتعمق أزماتها الناتجة من شحّ الاموال ومن قلقها من خصومها الطائفيين، ما يسعّر المخاطر.
الحاجة ماسةٌ لكسر القيد الطائفي الذي يخنق النظام السياسي اللبناني، وبالتالي للسماح للناس بالتعبير عن أنفسهم، وفتح أبواب بناء دولة مدنية ديموقراطية قادرة وعادلة، من دون إغفال واقع المشاعر والهواجس الطائفية الموجودة عند جزء لا يستهان به من الشعب اللبناني، والتي عززها مسار انهيار الدولة في العقود الاربعة الماضية.
من هذا المنطلق، تقترح حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، ولمناسبة نقاش قوانين الانتخابات التشريعية، نظاماً للانتخابات التشريعية كما يأتي:
1- يعلن المرشح عند تقديم ترشيحه اختياره تمثيل الناخبين مباشرة أو من خلال الواسطة الطائفية.
2- الترشح خارج الواسطة الطائفية يعني حكماً بالنسبة إلى المرشح أنه يتحمّل كل التبعات القانونية لهذا الخيار، فيما يعني الاحوال الشخصية والوظائف العامة والحضور في الفضاء العام.
3- يوم الاقتراع، يختار المقترع أن يقترع حسب نظام التمثيل المباشر من دون واسطة الطوائف، أو حسب نظام التمثيل الطائفي، ويختار المرشحين الذين يريد انتخابهم من بين المتنافسين في النظام التمثيلي الذي يختاره.
4- عند الفرز، تحتسب نسبة المقترعين حسب نظام التمثيل المباشر الى مجمل عدد المقترعين، فتخصص النسبة نفسها من المقاعد في المجلس النيابي للفائزين من المرشحين الذين اختاروا التمثيل المباشر، وتوزّع باقي المقاعد على الفائزين من المرشحين الذين اختاروا التمثيل عبر الطوائف.
5- نفضّل اعتماد لبنان دائرة واحدة والنظام النسبي، لأنهما يدفعان باتجاه تعزيز الحياة السياسية الجدية وتركيزها حول الخيارات الفعلية المتصلة بمصالح الناس، غير أن دوائر أصغر (المحافظات) وأنظمة أخرى (النسبية مع عدد من الأصوات التفضيلية أو النظام الأكثري مع عدد من الأصوات للناخب الواحد) ممكنة أيضاً، ولا تتعارض مع طرحنا الذي يضمن التساوي بين المسيحيين والمسلمين، والنسب بين الطوائف، وكذلك التوزيع الجغرافي كما هو معمول به حالياً، حتى لو بلغت نسبة الاقتراع المباشر 80%.
يشكل النظام الطائفي طوقاً حول عنق الحياة السياسية اللبنانية، وهذا الطوق يشتد يوماً بعد يوم، ولهذا السبب لحظ الدستور اللبناني منذ 1926، حتى آخر تعديلاته، الطبيعة المؤقتة لهذا النظام، ووصل حتى وصف «إلغاء الطائفية السياسية بالهدف الوطني الاساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية». اقتراحنا هذا يشكل آلية عملية ومرحلية لتحقيق هذا الهدف، والشعب، أي مصدر السلطات جميعاً، هو من يقرر وتيرة المرحلية.
حدّد الدستور أن «حرية الاعتقاد مطلقة»، وأن اللبنانيين متساوون، هذه هي القاعدة. ونظر إلى الطوائف بوصفها واقعاً اجتماعياً وسياسياً لا بد، للضرورة، من التعامل معها كاستثناء على القاعدة. غير أن الاستثناء يصبح إطاحة للقاعدة إذا تخطى حدود الضرورة التي تبرره. النظام الانتخابي الذي نقترحه يسمح بقياس هذه الضرورة.
خبرنا الحرب الاهلية قبل غيرنا، واجبنا أن نتفادى عودتها، كما واجبنا أن نقدم خارطة طريق لبناء دولة فعلية تحتاج إليها دول المنطقة حولنا للخروج من حروبها.
النص الكامل للوثيقة منشور على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»

«بدنا نحاسب» تترشح إلى «النيابة»

في مقابل الفريق الذي يضم قوى السلطة، ومحاولته الاتفاق على قانون «محاصصة»، تعلو الأصوات المطالبة باعتماد النسبية لتصحيح النظام. من هذه الخطوات، المؤتمر الذي عقدته حملة «بدنا نحاسب» يوم السبت في مركز توفيق طبارة (الصنائع ـ بيروت) وحضره الأمين العام لحركة «مواطنون ومواطنات في دولة» شربل نحاس وممثلو عدد من الجمعيات. في البداية، ألقى المحامي واصف الحركة كلمة «بدنا نحاسب» استهلها بالمطالبة «بإقرار قانون لاطائفي يرتكز على المواطنة الحقة ويعتمد النظام النسبي الكامل ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة»، قبل أن يُعلن خوض «بدنا نحاسب» الانتخابات النيابية، دعماً وترشيحاً، في كلّ المناطق. وقد قدّم الحركة أسماء «الدفعة الأولى من مرشحي حملة بدنا نحاسب: أحمد الحلاني، جورج عازار، غنى دوغان، نعمت بدر الدين، هادي المنلا، هاني فياض، واصف الحركة وإلهام مبارك».
من جهته، أكد نحاس أيضاً أنّ الخيار في قانون الانتخابات هو «الدائرة الواحدة مع النسبية، الذي يفكك نظام الزبائنية والتوزيع الطائفي للمقاعد». وقال إنّ «الدولة مدنية والتعامل مع الواقع الطائفي هو استثناء. الاختيار هو العلاقة المباشرة مع الدولة وليس عبر الطوائف».

(الأخبار)

القصيرة وجسده النحيل، يمشي وحيداً على الرصيف: «إلي 65 سنة بناضل ضدّ كل السراقين». يُسمي، على وجه الخصوص، رئيس مجلس الوزراء ووزير المال السابق فؤاد السنيورة. على بعد أمتار قليلة، كانت فايزة مع صديقتها تستعيد ذكريات الماضي «حين كانوا يضربونني وأنا أوزع مجلّة النداء». يقدر السياسيون أن يسرقوا كلّ شيء «حتى بلدنا ولكن لن يسرقوا أملنا»، يقول حسين ابن حوش النبي البقاعية الذي لفّ نفسه بوشاح شيوعيّ كبير عليه صورة تشي غيفارا. المشكلة التي تواجهنا «هي الدّين، ولن نقدر على أن نُحقق شيء إلا بفصله عن الدولة». يعي أنّ «الأمور تراكمية».
في الصف الأمامي، مشى الأمين العام لـ«الشيوعي» حنا غريب كتفاً إلى كتف مع عدد من السياسيين. عبثاً حاول المنظمون حشد المتظاهرين خلف الصف الأول، فكانوا يتسللون عن الجانبين، متقدمين في أحيان كثيرة على القياديين. قسم من المنظّمات وصل مباشرةً إلى ساحة رياض الصلح، «خط السير طويل هذه المرّة. هذا من مميزات القيادة الجديدة»، يقول أحدهم ضاحكاً. على وقع أنظار رجال الأمن وعناصر مكافحة الشغب، ألقى غريب كلمته «ضد هذا النظام السياسي الطائفي (...) ضد سلطته الفاسدة التي تمعن في سياسات الإقصاء والظلم والاستغلال بحق أكثرية الشعب اللبناني». أوضح أنه يتظاهر ليقول لكل اللبنانيين «إنّ هذه الحقوق لن تتحقق إلا بالتغيير، إلا ببناء دولة وطنية ديموقراطية مقاومة». وهذه الأهداف «لا يؤمّنها إلا قانون انتخابي على قاعدة النسبية والدائرة الواحدة وخارج القيد الطائفي، ومعركة هذا القانون هي معركة بناء هذه الدولة التي نريد». دعا غريب اللبنانيين إلى مواصلة النضال والبقاء «على أهبة الاستعداد للتحرك والاعتصام تزامناً مع انعقاد جلسات المجلس النيابي المخصصة لبحث قانون الانتخابات النيابي، والنضال من أجل تعبئة الطاقات وتنظيم حالات الاعتراض في كل المناطق، وتشكيل هيئات ومجالس محلية تؤسّس لبناء حركة شعبية ديمقراطية».

> **المُرشح إلى الانتخابات في الشوف هو تيمور جنبلاط، «لكن يبقى الأمر رهن التطورات»**

مباشرة إلى تطبيق الطائف» (إعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية وعدد المحافظات، وإنشاء مجلس للشيوخ وإلغاء الطائفية السياسية). أضاف: «عندما نلغي الطائفية السياسية ويُصبح المجلس النيابي لا طائفي، يمكن حينها تطبيق النسبية الكاملة أو الجزئية». قدّم عرضه لـ«المسيحيين» بأنه يُمكن أن «تلغى الطائفية السياسية» وأن تبقى رئاسة الجمهورية من حصتهم لتبقى خصوصية لبنان. ولكن قبل الوصول إلى هذه النتيجة، يجب على الساسة «المسيحيين» أن يأخذوا الخصوصية الجنبلاطية بعين الاعتبار وهم يبحثون عن قانون للانتخابات. تمنّى جنبلاط أن يتفهم رئيس الجمهورية ميشال عون وجهات النظر المختلفة، مؤكداً أنّ «مصالحة الجبل أهم من قضية العدد في المجلس النيابي».
بعد الكلمة الافتتاحية، انطلقت الجلسة الأولى العلنية المُخصصة لعرض الوثيقة السياسية التي بحثت في: الوضع الدولي، الإقليمي والعربي، الأزمة السورية، القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، الواقع اللبناني، الملف الاقتصادي ـ الاجتماعي، الملف المالي والضريبي، البيئة والتراث، الإدارة العامة، القضاء، القوانين والتشريعات، التربية والتعليم، الشباب، المرأة، النقابات والعمال.
تقول المصادر إنّ أحداً لم يعترض على الخطاب السياسي «الذي حدّد الرئيس بكلمته سقفه». عدد من الحضور «تقدّم بملاحظات حول البنود المطلبية والاجتماعية بهدف تطويرها. أخذنا بالملاحظات على أن نبتّها في اليومين المقبلين». على طريقة الأحزاب الشمولية، «لم يكن هناك اعتراض في العمق على أي فكرة». ملف الانتخابات النيابية لم يُبحث، «ولكن طُرحت أفكار مشاريع قوانين ليتقدم بها النواب».
الجلسة الثانية في المؤتمر، انتهت أعماله عند الساعة الثالثة، كانت سرية انتُخب فيها 15 عضواً هم: ريما صليبا، غيتا ضاهر، بهاء أبو كروم، سرحان سرحان، عفراء عيد، ياسر ملاعب، طارق خليل، وليد صفير، طانيوس الزغبي، خضر الغضبان، وليد خطار، لما حريز، ميلار السيد، ربيع عاشور وأحمد مهدي. إضافة إلى هؤلاء، عيّن جنبلاط الأعضاء: رفيق حسين الدرويش، خالد صعب، نشأت الحسنية، محمد بصبوص وجهاد الزهيري. ينفي المصدر القيادي أي إملاءات جنبلاطية لاختيار الأسماء، «كان لديه توجيه أن تكون مشاركة المرأة مؤثرة، الاهتمام بعنصر الشباب، والحفاظ على المخضرمين».
بعد انتهاء أعمال المؤتمر، «الرئيس فتح نافذة للحوار في موضوع قانون الانتخاب. سننتظر الجواب». وهل ستنعكس «حالة الطوارئ» على الترشيحات إلى الانتخابات النيابية؟ يُفضّل المصدر «عدم إثارة هذا الموضوع. حتى الآن المُرشح (في الشوف، بدلاً من النائب وليد جنبلاط) هو تيمور جنبلاط، ولكن يبقى الأمر رهن التطورات والظروف». مسألة الترشح إلى النيابة «تختلف قليلاً عن الوضع الداخلي، لأنه حتى لو لم يكن الريّس (وليد جنبلاط) مرشحاً، يبقى دوره السياسي وقيادته قائمين. أما داخل الحزب، فهناك تنظيم وقيادة وتركيبة يجب أن نُحافظ عليها».

تقرير

«المنظومة الأمنيّة لعين الحلوة» لا تُقْنِع الجيش

لا تبدو ورقة «المنظومة الأمنية لعين الحلوة» مقنعة للجيش اللبناني. الورقة لم تتضمّن خطّة واضحة لتسليم المطلوبين الخطرين أو إخراجهم، وبالتالي، تقديم البديل للجيش لوقف بناء سور حول المخيّم. الأزمة في عين الحلوة مرشّحة للتصعيد، ما يعني تحميل أهالي المخيم المزيد من الآثمان والمآسي

يحذّر مسؤولون أمنيون وقادة فصائل من سيناريو قضم الإرهابيين للتنظيمات الفلسطينية (وائل اللاذقي)

فراس الشوفي

لم يعد يمرّ يوم على مخيّم عين الحلوة للنازحين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني، من دون تسجيل حادثٍ أمنّي «غير عابر». وكأن هذه البقعة الحزينة من العالم قُدِّر لها أن تحمل جلجلة الفلسطينيين على أكتاف سكّانها، الهائمين فقراً وقهراً وموتاً.

مَنْ سَهَّلَ، ومَنْ وَجَّهَ، ومَنْ غَضَّ الطرف عن تحوّل المخيّم إلى ملاذ «آمن» لـ«شلّة» من 40 ـ 50 مطلوباً خطيراً على مدى السنوات الماضية، ليس آخرهم الإرهابي شادي المولوي الفار من طرابلس إلى المخيّم؟ لم يعد مهمّاً. المهمّ، أن حال عين الحلوة لا تسرّ عدوّاً: إرهابيون يستعملون فلسطين

> الفصائل إمّا عاجزة وإما «متذاكية» وإما منغمسة في مشروع ضرب حق العودة

«قميص عثمان» ويتخذون المخيّم حصناً لهم لزعزعة الأمن اللبناني. الجيش اللبناني واستخباراته يضيقان ذرعاً بعدم قدرة الفصائل على ضبط حركة الإرهابيين، وبعض اللبنانيين ينتظرون الفلسطينيين «على الكوع». أمّا الفصائل فأصناف، منها العاجزة والمنقسمة على ذاتها، ومنها «المتذاكية» التي تلعب على أكثر من وتر، ومنها المنغمسة في تصفية مسألة اللاجئين، كما تنغمس السلطة الفلسطينية ومنافسوها بالتسوية المذلّة.

تبقى الحسرة على المخيّم وأهله: عيّنة فلسطينية من 70 ألف «عكاوي» و«جليلي» في صيدا، أو قل 70 ألف ضحيّة، تتراوح خياراتهم بين الرحيل في أول مركب مرشّح للغرق في البحر على طريق أوروبا، أو الموت العشوائي في الحروب اليومية الصغيرة أو الحرب الكبيرة... بين بيوت «الزنكو» والأزقّة التي لا تراها الشمس!

قبل أشهر، شرع الجيش ببناء سور حول مخيّم عين الحلوة بهدف ضبطُ المناطق التي يعتبرها ثُغَراً جغرافية تسمح بتسلّل الإرهابيين، وخصوصاً في غربه. ليس من السهل على الجيش بناء سورٍ يعزل المخيّم عن محيطه، وإسرائيلُ بَنَت جداراً عنصرياً (من الأكبر في التاريخ) تُحاصر خلفه الفلسطينيين. لكن ليس سهلاً على الجيش أيضاً أن يبقى المخيّم ملاذاً لإرهابيين، وسط عجز الفصائل واعتقاد بعضها بأن إبقاء «ريق حلو» مع الإرهابيين أو حتى دعمهم مالياً، بحجّة ردعهم عن استهداف لبنان، يساعدها كي تبقى «بيضة قبّان».

اعترض الرئيس نبيه برّي على السور، ومعه حزب الله، وطلب الإقلاع عن «الجدران العازلة» والبحث عن بدائل لضبط المخيّم، بدل التشبّه بـ«إسرائيل» وإعطاء الإرهابيين والمحرّضين ذريعة السور مجاناً، للتحريض على الجيش اللبناني. وعلى هذا الأساس، عَدَّل الجيش بخطّة السور، وتوقّف بناء الأبراج والجدران لبعض الوقت، وجرى الاتفاق بين استخبارات الجيش والفصائل على وضع الأخيرة خطّة عمل لضبط الأمن في المخيّم، وتسليم المطلوبين للدولة اللبنانية.

غير أن الاجتماعات المتكررة للفصائل واللجان الأمنية والقيادة السياسية الفلسطينية، أفضت إلى رفع الفصائل «ورقة» تحمل عنوان «المنظومة الأمنية الخاصة بعين الحلوة» إلى رئيس فرع مخابرات الجنوب العميد خضر حمود، الذي رفعها بدوره إلى قيادة الجيش. بالنسبة إلى الجيش، لم تقدّم الورقة المذكورة البديل المرتجى لوقف بناء السّور. حتى إن اسم «المنظومة الأمنية» لم يبدُ مشجّعاً. ومع أن ملفّات المطلوبين غير الخطرين يجري علاجها بشكلٍ مستمر، إلّا أن الورقة لم تذكر خطّةً مفصّلة لكيفية التخلّص من الإرهابيين الخطرين عبر تسليمهم للدولة اللبنانية أو إخراجهم من المخيّم إلى مكان آخر، ولا مهلة زمنية لتنفيذ ذلك، أو كيفية منعهم من استعمال المخيّم لاستهداف الآمنين داخله وزعزعة الأمن اللبناني. أكثر من ذلك، في الخطّة نقاط لا يمكن أن يوافق عليها الجيش لعدّة اعتبارات. فالقول بتنظيم دوريات مشتركة بين الجيش والفصائل «غير قابل للتطبيق»، إذ إن الجيش لا يدخل إلى المخيّم ليشارك الفلسطينيين دورياتهم، و«لا يمكن أن يسمح بخروج الفلسطينيين بسلاحهم إلى محيط المخيّم، لأن المحيط من مسؤولية الجيش وحده». كذلك لا إمكانية لتبادل المعلومات مع الفصائل، وهذان البندان في الورقة، يُذَكِّران بـ«اتفاقية قاهرة جديدة»، أو بالعودة إلى «ما قبل الـ 1982». ثمّ لم يستسِغ الجيش اقتراح تعزيز النقاط الأمنية الفلسطينية المجاورة لمواقعه ومراصده، بل المطلوب بالنسبة إليه تعزيز مواقع الفصائل وانتشارها في الأحياء التي يتمدّد فيها الإرهابيون ويقضمونها شيئاً فشيئاً.

وحتى الآن، لم تَحْسُم قيادة الجيش

نصائح لعبّاس حول سلاح «القيادة العامة»

على جدول أعمال الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس زيارة بيروت لتهنئة الرئيس ميشال عون والبحث مع الدولة اللبنانية بشؤون المخيّمات الفلسطينية. وبحسب المعلومات، فإن هناك ثلاثة مواعيد حُددت للزيارة، على أن يتمّ الاتفاق على أحدها بين الرئيسين، حالما يكون الرئيس عون جاهزاً. في الأيام الماضية، تسرّب كلامٌ عن نيّة عبّاس طرح ملفّ السلاح الفلسطيني في المخيّمات وخارجها في زيارته الرسمية. غير أن مصادر فلسطينية بارزة أكّدت لـ«الأخبار» أن «هناك نصائح وُجهت لأبو مازن (عبّاس) بعدم التعهّد بما لا يمكن الالتزام به، وخصوصاً لناحية الحديث عن السلاح خارج المخيّمات»، ولا سيّما قواعد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» في البقاع والناعمة.

وتقول المصادر إنه على الرغم من وضع هذا الملفّ على طاولة الحوار اللبناني ـ اللبناني واللبناني ـ الفلسطيني، إلّا أنه يرتبط بشكلٍ كبير بمنظومة المقاومة في لبنان، وبما يسمّى «وحدة المسار والمصير» بين سوريا ولبنان في مسألة الصراع مع العدو الإسرائيلي. وتقول المصادر إنه «ما من سبب يجعلنا كفلسطينيين ولبنانيين نقدّم ورقة مجانية لإسرائيل، والقول إن هؤلاء الفلسطينيين اللاجئين في لبنان لم يعودوا معنيين بقتالك».

موقفها النهائي من الورقة المقدّمة، في ظلّ ما يمكن وصفه بـ«أزمة الثقة» المتبادلة بين الجيش والفصائل، إمّا بسبب «عدم إثبات الفصائل قدرتها على العمل الجدّي»، وإمّا بسبب «قيام الجيش بعملية أمنية داخل المخيّم واعتقال عماد ياسين»، علماً بأن البيان الذي صدر أول من أمس بعد اجتماع «اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا» في لبنان برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، أشار بشكل واضح إلى أن «الجيش أعطى موافقته على غالبية بنود المنظومة الأمنية التي قدمتها اللجنة بتكليف من القيادة السياسية الموحدة في لبنان إلى قيادة الجيش اللبناني».

هل باستطاعة الفصائل ضبط الوضع وإخراج الإرهابيين من المخيّم؟ السؤال وُجّه إلى أكثر من مسؤول فلسطيني رفيع المستوى. يقول أحد قادة فصائل المقاومة الفلسطينية إن «الجيش يدرك تماماً قدرة الفصائل، وعجزها عن إقناع المطلوبين الخطرين بتسليم أنفسهم أو إخراجهم من المخيّم، وبالتالي، إذا كان هناك نيّة للعمل على هذا الصّعيد، فمن الأفضل أن يُعمل بها على السكت لكي تنجح». باعتقاد الأخير، أن «المخيّم أمام محنة صعبة، والجيش والفصائل يدركون أن استهداف المخيّم مطلوب إسرائيلياً في هذا التوقيت بالذات». في المقابل، يقول مسؤول فلسطيني سياسي إن «الفصائل إذا وجدت النيّة بإمكانها ضرب الإرهابيين وإخراجهم من المخيّم أو اعتقالهم وتسليمهم»، لكنه اتهم أحد الفصائل، بأنه «يريد أن يُبقي الأمور على حالها، لكي تبقى حاجة للجميع». بدوره، يؤكّد أبو عرب، لـ«الأخبار» أن «الأجواء مع الجيش جيّدة جداً على عكس ما يقال، والورقة إن طبقت يمكن أن تحلّ جزءاً كبيراً من المشكلة، ومسألة المطلوبين تحتاج إلى هدوء لتعالج».

عملياً، تركُ الأمر للجيش وحده بدل تقديم خطّة عملية من الفصائل، ما يعني استكمال بناء السور الذي يمتدّ على طول خطّ السّكة في غرب المخيّم، ومن جامع الإمام علي ومنطقة البركسات إلى درب السّيم في شرقه، مع نشر نقاط حراسة مشدّدة. بكلام أوضح، تطويق المخيّم وعزله، والقبض على 70 ألف فلسطيني بين جدران أربعة، وإبقاء الأمن المتفلّت بالداخل على حاله. وليس خافياً أن الحديث والنقاش بين الجيش والفصائل عن ضرورة تسليم المولوي يعدُّ أولوية، لكن هل يتحوّل شادي المولوي إلى «شاكر العبسي عين الحلوة»، كما كان الأخير سبباً في دمار مخيّم نهر البارد؟ بالنسبة إلى أكثر من مصدر فلسطيني، المقارنة لا تُصح. يقول أحد القادة العسكريين الفلسطينيين، إن الوضع في عين الحلوة مختلف عن البارد، لأنه «في البارد كانت المواجهة مباشرة مع الجيش، ولم يكن هناك فصائل قادرة على مواجهة جماعة العبسي. أمّا في عين الحلوة، فيمكن مواجهتهم من الداخل وتجنيب المخيّم دماراً وتهجيراً تسببه معركة مع الجيش». لكن ماذا عن التحذيرات الأمنية من قدرة التنظيمات الإرهابية على قضم الفصائل واستقطاب العشرات من عناصرها؟ بعض قادة الفصائل يحذّرون من هذا السيناريو الذي سيولّد حرباً، ما لم تتخذ الفصائل قراراً حاسماً بإراحة المخيم أولاً، وتطمين الجيش ثانياً. وما لم يُقدِّم المطلوبون مصلحة المخيّم وفلسطين على مصالحهم الخاصة ومصالح التنظيمات التكفيرية التي ينتمون إليها. وإلّا، فإن المعركة المقبلة طاحنة، داخل «أسوار» المخيّم!

تقرير

إسرائيل: حزب الله من أفضل جيوش الشرق الأوسط والأكثر خطورة

تواصل اسرائيل مواكبة تطور قدرات حزب الله ومفاعيلها الردعية. كما ونوعا. بإقرار العدو. باتت للحزب قدرات جيوش نظامية متطورة. من دون ان يتخلى عن تكتيكاته الهجينة التي تبنى على مزايا قدرات الجيوش وتكتيكات المقاومة

يحيى دبوق

لا يمكن الادعاء أن المواجهة العسكرية الشاملة بين إسرائيل وحزب الله باتت مستبعدة بالمطلق في أي وقت. لكن، في الموازاة، لا يمكن تجاوز انه منذ أكثر من عقد امتنع العدو عن شن حرب في الساحة اللبنانية. فإسرائيل، صاحبة قرار شن الاعتداءات تاريخياً، تمتنع في حد ادنى عن المبادرة العسكرية. ويقابل ذلك، أن استراتيجية حزب الله لا تقوم على اساس الدفع الى مواجهات شاملة، وانما امتلاك قدرة ردع لمنع العدو من تفعيل نياته الاعتدائية.

مع ذلك، يمكن التأكيد أن الحرب كادت أن تنشب، في السنوات القليلة الماضية، في أكثر من مناسبة، وجراء أكثر من حادثة موضعية. الا أن إسرائيل، في كل مرة، كانت تتراجع وتنكفئ. ولا خلاف كبيراً في تفسير هذا الانكفاء. فالمعادلة الإسرائيلية تقوم أساساً على ميزان كلفة أي اعتداءات والجدوى منها. بمعنى اخر، الثمن المقدر لأي مقاربة عسكرية حاضر ومانع في وعي صنّاع القرار في تل أبيب وحساباتهم.

هذا الثمن، المانع، مبني على مدماكين، وينتفي في حال تعذر وجود احدهما: القدرة العسكرية على الحاق الضرر المادي باسرائيل؛ وارادة تفعيل هذه القدرة لدى قيادة حزب الله. وهو، أيضاً، مرتبط ـ بحسب ما تكرر على لسان مسؤولي إسرائيل وخبرائها واعلامها ـ بالقدرة العسكرية لحزب الله، كماً ونوعاً ودقة، مع مراتب مختلفة ومتعددة للاسلحة النوعية، أو «الكاسرة للتوازن» حسب التسمية الاسرائيلية.

ولا يمكن إدراك «الثمن المانع للحرب» من ناحية اسرائيل وفهم تأثيره، من دون إدراك حجم القوة العسكرية لحزب الله، وهو ما تحاول الاستخبارات الإسرائيلية الوصول اليه، وتبنى عليه الأبحاث والدراسات وتقييم الاوضاع واستشرافها.

معهد أبحاث الامن القومي في تل ابيب، المؤسسة البحثية الاولى المتخصصة بالشأن الاستراتيجي في اسرائيل، حاول تقدير التعاظم العسكري لحزب الله، ليس من خلال تعداد القدرة وأنواعها ومراتبها وحسب، بل أيضا بما يرتبط بالبنية التنظيمية والتشغيلية لهذه القدرة، مع بحث في النظرية القتالية التي تحولت من نظرية تفعيل قوة لمنظمة حرب عصابات، إلى نظرية قتالية لكيان مؤسساتي يشبه الجيوش النظامية، بما يشمل استراتيجيا نقل المعركة إلى أرض العدو.

البحث الذي أعده رئيس برنامج الميزان العسكري في الشرق الاوسط في المعهد، يفتاح شابير، حدد غاياته من استعراض القدرات العسكرية لحزب الله، وهو محاولة توصيف هذا التهديد ومرتبته في سلم التهديدات الماثلة أمام إسرائيل. لكنه أكد، في المقابل، صعوبة تحديد هذه القدرة، ربطا بنجاحات الحزب بصورة عامة، كمؤسسة عسكرية نظامية (جيش)، في الحفاظ على اسراره العسكرية وعلى حذره وأمن المعلومات لديه. بمعنى ان ما هو منشور عنه قليل جدا مقارنة بما لديه من قدرات.

وصدر البحث مع أبحاث أخرى تعنى بالشأن الاستراتيجي والتحديات التي تواجهها اسرائيل، في العدد الاخير من دورية «تقييم استراتيجي» ـ كانون الثاني 2017، تحت عنوان «حزب الله كجيش». واستعرض القدرة العسكرية للحزب، ضمن ابواب رتبها كالآتي: مقدمة؛ تطور حزب الله ما قبل الحرب في سوريا؛ حزب الله في الحرب السورية؛ البنية والتنظيم؛ التجنيد والتدريب؛ الوحدات القتالية؛ الوحدات المتخصصة؛ صواريخ قصيرة المدى؛ صواريخ بعيدة المدى؛ منظومات دفاع ضد الدروع؛ منظومات دفاع جوي؛ صواريخ أرض ــ بحر وقوة بحرية؛ سلاح جو (طائرات غير مأهولة)؛ تشكيل مدرعات؛ استخبارات واستخبارات مضادة؛ خدمات اجتماعية ورفاه؛ عقيدة قتالية... وخلاصات.

وإذا كانت القدرات المشار إليه في البحث، بإسهاب، معروفة بقدر، وتنشر حولها تقارير متتابعة في إسرائيل، الا ان الابرز هو الباب الذي يعرض لعقيدة حزب الله القتالية والتطور الذي طرأ عليها، والخلاصة النهائية التي يرد فيها التأكيد أن الحزب هو القوة العسكرية الاكبر و«الاثقل» التي تهدد إسرائيل.

يشير البحث إلى أن عدد مقاتلي حزب الله، كما قدر عام 2006، لم يتجاوز 1000 مقاتل، فيما هو الآن يزيد على 20 ألفاً، يضاف إليهم عدد غير محدد من الاحتياط يتراوح بين 15 ألفاً و70 ألفاً. وهذا التباين في تحديد الاحتياط سببه أن عدداً من الاحتياط، ممن خضع للتدريبات العسكرية، قد لا يصلح بالفعل لتنفيذ مهام قتالية.

في ما يرتبط بالعقيدة القتالية، يؤكد البحث أن الحزب بعد التدخل في سوريا بات مغايراً لما كان عليه قبل ذلك، وخصوصاً لما كان عليه في حرب 2006. ويشير إلى أن الحزب غير معني بالقتال وفق اسلوب «آلة مبرمجة» تمتثل للأوامر وتتحرك وفقها بشكل مسبق. وهو يختلف عن كل جيوش الدول العربية التي تميل إلى الحفاظ على هيكلية هرمية صلبة، إذ انه يثقف مقاتليه على اتخاذ المبادرة الميدانية، والتمتع بهامش حرية عمل بارز خلال القتال. القتال في سوريا أفاد حزب الله في أكثر من اتجاه وراكم على خبرته الطويلة المكتسبة في مواجهات

> **إسرائيل في الحرب المقبلة ستضطر لمواجهة جيش منظّم ومدرّب ومصمّم**

سابقة مع إسرائيل. فمنذ بداية تدخله في سوريا، حرص على قيادة مهمات قتالية مع اسناد لوجستي من الجيش السوري، حتى في أعقاب التدخل العسكري الروسي. من جهة ثانية، طرأ تطور على قدرات الحزب التشغيلية الميدانية، من قيادة وحدات قتالية صغيرة، إلى قيادة وحدات قتالية كبيرة، مع تنسيق قتالي مع سلاحي الجو والمدفعية. هذا يعني أنه بات يشبه الجيوش النظامية الحديثة. لكن ذلك لا يعني انه سيستخدم في الحرب المقبلة مع اسرائيل هذه النظرية ضمن هيكلية هرمية صلبة، وإنما وفق هيكلية مرنة.

وبالتالي، فإن إسرائيل ستضطر لمواجهة جيش منظّم ومدرّب ومصمّم. وستواجه الخبرة العملياتية التي اكتسبها في اطر تنفيذية قتالية كبرى. ومشاركة الحزب في القتال إلى جانب الجيش السوري وفيلق القدس الإيراني، وجنبا إلى جنب مع الجيش الروسي، وفّر له عتاداً وتجربة قتالية لم يكتسبها من قبل. مع ذلك، قد لا يلزم حزب الله نفسه بأن يواجه الجيش الإسرائيلي وفق اسلوب سوريا، وسيعمد إلى الابتعاد عن المواجهات الجبهوية المدرعة، وسيفضل تفعيل منظومات الصواريخ واستخدام واسع لمنظومات ضد الدروع، أكبر باضعاف مما استخدمه في المواجهات السابقة. الى جانب ذلك، فإنه قادر أيضا على تفعيل جزء من القدرات المتطورة الموجودة في حوزته، وبشكل خاص المنظومات الدفاعية المحمولة على الآليات، والطائرات من دون طيار لجمع المعلومات، وتنفيذ هجمات في عمق إسرائيل.

في خلاصة البحث، يؤكد معهد أبحاث الأمن القومي أن حزب الله قد لا يكون أكبر قوة عسكرية تهدد إسرائيل. ولكن من المؤكد أنه القوة العسكرية الأكثر تصميماً والأكثر مهنية، وأنه جيش من أفضل الجيوش في الشرق الأوسط. وهو جيش استخلص العبر من مواجهاته مع اسرائيل، وعمد الى بناء القوة العسكرية بصورة مهنية مع وسائل قتالية متطورة، وقوة بشرية مدربة مشبعة بالحافزية، الى جانب عقيدة قتالية مميزة.

سنوات من القتال في سوريا أثرت على حزب الله في اتجاهين متعاكسين. من ناحية، تعاظمت قدرته وتزود بسلاح لم يكن لديه سابقاً، كما هي حال المدرعات والدفاع الجوي، مع اكتساب خبرات تشغيلية. وباتت لديه أيضا خبرة في إدارة تنظيمية للمعارك كما هي حال الجيوش المحترفة. من جهة ثانية، توجد تداعيات سلبية على مقاتليه جراء حرب طويلة ليس ضد العدو الذي جرى اعدادهم لمواجهته... وتحديداً ضد مسلمين آخرين، الأمر الذي تسبب بأضرار بالغة (معنوية) للحزب في لبنان والعالم العربي. لكن في حال المواجهة المستقبلية مع إسرائيل، سيعود حزب الله إلى ايديولوجيته وإلى اصوله وبيئته تماما كما عمل في الماضي، وسيعقب ذلك تأييد واسع في العالم العربي، كان يتمتع به قبل الحرب في سوريا.ن التهديد العسكري الأكثر خطورة لإسرائيل.

عدد مقاتلي الحزب يزيد على 20 الفاً والاحتياط يصل الى 70 الفاً (هيثم الموسوي)

ندوة يطلق الباحثان سمير المقدسي وإبراهيم البدوي، اليوم في الجامعة الأميركية، كتابهما الجديد «التحولات الديمقراطية في العالم العربي»، الصادر عن جامعة «كامبريدج»، في محاولة لفهم أبرز العوامل التي وقفت عائقاً أمام التحول الديمقراطي في الدول العربية

الموارد الطبيعية تعرقل التحولات الديمقراطية

إيفا الشوفي

تلفت مؤشرات التنمية إلى أنه في غالبية مناطق العالم هناك تلازم بين النمو الاجتماعي والاقتصادي من جهة، والتطور الديموقراطي، أو بعض ملامحه، من جهة أخرى، إلّا في العالم العربي. لماذا هذه الاستثنائية العربية؟ من هذا السؤال انطلق الباحثان سمير المقدسي وإبراهيم البدوي في كتابهما السابق "تفسير العجز الديمقراطي في الوطن العربي"، في محاولة للبحث عن تفسيرات لهذه "الاستثنائية". اليوم، يطلق الباحثان كتابهما الجديد، الصادر عن جامعة "كامبريدج"، بالاشتراك مع نخبة من الباحثين، بعنوان "التحولات الديمقراطية في العالم العربي"، في الجامعة الأميركية في بيروت، بما يمكن اعتباره متابعة للبحث السابق، ولكن للإجابة هذه المرة عن أسئلة أكثر تعمقاً: ما هي ديناميكيات التحول في العالم العربي وشروط نجاحه؟ وما هي العوامل التي تصدّت للتحول الديموقراطي طوال هذه العقود؟

هناك عدة عوامل اقتصادية وسياسية وغيرها يمكن الإشارة إليها كعوامل مساهمة في عرقلة التطور الديمقراطي العربي. إلا أن الكتاب يركز على عاملين يعتبرهما أساسيين في تفسير ظاهرة تعسّر هذا المسار، أولهما الصراعات والحروب، وفي مقدمها الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وثانيهما الثروة النفطية وتأثيراتها في المقايضة بين التطور السياسي الديمقراطي من جهة والرفاهية الاقتصادية من جهة أخرى. أضف إلى ذلك تفاعل هذين العاملين مع التدخلات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة ومؤثراتها السلبية في هذا المجال.

> تشكل الثروة النفطية في البلدان غير الديمقراطية أداة لتثبيت النظام السياسي القائم

في ما يخص الحالة النفطية كعائق للتحول الديمقراطي، يلفت الكتاب إلى أن هذا العائق لا يتمثل بوجود الثروة النفطية بحد ذاتها، وهي ثروة اقتصادية، بل بكون هذه الثروة تشكل في البلدان غير الديمقراطية أداة لتثبيت النظام السياسي القائم. ففي بلد كالنروج، على سبيل المثال، تشكل الثروة النفطية نعمة اقتصادية من دون أي انتقاص من نظامها الديمقراطي المتطور، ويعود السبب الأساسي إلى أن اكتشاف الثروة النفطية حصل بعد تثبيت الديمقراطية، وليس قبله. يستخلص الكتاب أن الموارد الطبيعية تعرقل التحولات الديمقراطية، وريع الموارد يعوق التحول الديمقراطي فقط عندما تُديرها الأنظمة الأقل ديمقراطية أو الديمقراطيات الجزئية. ومع ذلك، فإن ريع الموارد يخضع لتأثيرات مختلفة، حيث يظهر ليكون رادعاً قوياً للديمقراطية فقط في تلك المجتمعات التي فيها موارد كبيرة بالنسبة إلى الفرد الواحد. وهكذا فإن التبعات السلبية للنفط، وأبرزها المقايضة بين الحرية والرفاهية الاقتصادية، كانت تأثيراتها في بعض الدول أكبر مما هي في دول أخرى، إلا أن الترابط في المنطقة موجود، وإن اختلفت تأثيراته من بلد إلى آخر.

الدين يستخدم كأداة من أجل تثبيت النظم غير الديمقراطية (أ ف ب)

يُبرز الكتاب الدور الرئيسي للعامل الثاني، أي الصراعات والحروب في المنطقة العربية وتأثيراتها السلبية كعائق للتحول الديمقراطي. يلحظ الكتاب أن التأثيرات السلبية للصراع العربي - الإسرائيلي بالدول المجاورة أقوى بكثير من تأثيراته بالدول الأبعد جغرافياً ضمن مفهوم ما يسمى "تأثير الجيران". بالاستناد إلى هذا المفهوم، يشير الكتاب إلى أنه كلما توسعت رقعة الديمقراطية، ضعفت قوة السلطة القائمة في الأنظمة الأتوقراطية، ما يعني أن حتى دول النفط قد لا تستطيع أن تُبقي على أنظمتها في حال انتقال الدول المجاورة لها إلى الديمقراطية. فالمجتمعات التي تقع إلى جانب مجتمعات ديمقراطية تميل إلى أن تكون أكثر عرضة للتحول الديمقراطي.

بالإضافة إلى هذين العاملين، يبحث الكتاب في عوامل أخرى قد تكون أقل أهمية، مثل البطالة والقمع. إلا أنّ هذه العوامل تتأثر بالعاملين الأولين، أي النفط والصراعات. فمثلاً، يقول الكتاب: "إن تجاوز معدل البطالة عتبة معينة (10% أو أكثر) يميل إلى تشجيع التحول الديمقراطي، ويُسهم في إفشال الصفقة الأتوقراطية. ومع ذلك، فإن عامل البطالة لا يمكن فصله تماماً عن تأثير الموارد في المجتمعات الغنية، لأن النخب الحاكمة في هذه الحالة يمكن أن توفر أشكالاً أخرى من التحويلات (والتنازلات) خارج نطاق توفير فرص العمل في القطاع العام". أمّا القمع السياسي، فبالرغم من اعتراف الكتاب بعرقلته للتحول الديمقراطي، إلا أن الباحثان يلفتان إلى أن هذا العامل أيضاً لا يمكن فصله تماماً عن تأثير الريع في المجتمعات الغنية بالموارد، أو ما يعرف بالمقايضة بين الرفاهية والحرية، ولذا فإن القمع السياسي ليس بالضرورة من سمات هذه المجتمعات.

لكن ماذا عن الدين؟ ألا يُعَدّ معرقلاً مهماً للتحول الديمقراطي؟ يرى الكتاب أن الدين كدين ليس من معوقات الديمقراطية، ولا ربما دافعاً لها، لكنّ الاستخدام السياسي للدين من قبل المؤسسات الدينية هو الذي قد يعوّق الديموقراطية، إذ قد يستخدم كأداة من أجل تثبيت النظم غير الديمقراطية. بالحديث عن نموذج لبنان، يعتبر الكتاب أن النظام الطائفي التوافقي أعطى مساحة من الحرية، ولكن على حساب عدم تطور الحكم ومؤسساته وانتشار الفساد. السؤال الكبير هو كيف نوفق بين الحرية والتطور المؤسساتي المنشود؟ عن هذا السؤال، والكثير من الأسئلة المتعلقة بـ 5 دول أخرى جرت دراستها في الكتاب هي تونس، مصر، سوريا، الكويت والسودان، سيحاول الباحثان تقديم الاجابات في الندوة المرافقة لاطلاق كتابهما اليوم.

متابعة

انتخابات رابطة المهني: من هدّد من؟

فاتن الحاج

فاز التوافق الحزبي في انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي، فيما حازت اللائحة المنافسة 20% من أصوات الناخبين.

اليوم الانتخابي بدأ بانسحاب مرشح التيار الوطني الحر على لائحة التوافق عن محافظة جبل لبنان الياس سلامة، قبيل فتح صناديق الاقتراع في التاسعة صباحاً. طلب الانسحاب الخطي المقدم إلى الهيئة المشرفة على الانتخابات أبقى في الاستحقاق مرشحين اثنين عن المحافظة، بحسب لوائح الشطب المقدمة إلى المندوبين، الهيئة الناخبة، هما عصام الجميل (المرشح المنفرد المحسوب على حزب الكتائب) وأنور بشنق (المرشح الاشتراكي على لائحة التوافق). وبذلك يكون الجميل وبشنق قد فازا بالتزكية باعتبار أن المحافظة ممثلة بمقعدين فقط.

لكن ما حصل أن المسؤول التربوي في التيار الوطني الحر روك مهنا نزل إلى مركز الاقتراع واعترض على انسحاب سلامة، باعتبار أنّ الجميل أجبره على الانسحاب لكونه مدير المهنية التي يدرّس فيها، وهدّده بلقمة عيشه. وهنا أكد مهنا أن سلامة أعلن أمام الملأ أن انسحابه حصل تحت ضغط المدير «والمسألة بالنسبة إلينا مبدئية لجهة أن يهدد مدير أستاذاً، وهو ما لن نقبل به وسنتابعه مع المراجع المختصة، لا سيما مع وزير التربية والمدير العام للتعليم المهني».

> أعلن مرشح حزب الكتائب أنه سيطعن في النتيجة

مهنا طالب الهيئة المشرفة باعتماد مرشح آخر للتيار لم يقدم انسحاباً خطياً هو شادي خليل ولم تدرج اسمه على لوائح الشطب. الهيئة المشرفة اجتمعت ورفضت استمرار ترشيح سلامة، لكونه وقّع طلب الانسحاب، لكنها وافقت على بقاء طلب ترشيح خليل، بعدما أقرّت بأن أكثر من مرشح سقط سهواً من لوائح الشطب نتيجة خطأ إداري ولم يكن اسم خليل الاسم الوحيد. وبعد توقف العملية الانتخابية لبعض الوقت، تواصلت على أساس أن شادي خليل هو مرشح التيار الوطني الحر، فيما اعتبر الجميل نفسه فائزاً بالتزكية وسيطلب من الهيئة المشرفة إدراج ذلك في محضر النتيجة، كما سيرفع شكوى قضائية، لكونه غير مسؤول عن الخطأ الإداري. واستغرب كيف «عيّشوا» مرشحاً لم يكن على لائحة التوافق. أما الكلام على التهديد فاعتبره الجميل بمثابة إخبار للنيابة العامة لفتح تحقيق والاطلاع على الرسائل الهاتفية لمعرفة من يهدد من ومن يزوّر المرشحين، إذ يجزم الجميل بأن لديه اثباتات تشير إلى أن سلامة لا يريد أن يترشح، ضده، لكن حزبه يضغط عليه ويهدده.

وشارك في الاقتراع 125 أستاذاً من أصل 152 مندوباً، أي بنسبة 82,89%. وجاءت النتائج كالآتي:

ـ بيروت: فاروق الحركة، عبد الرحمن برجاوي، نضال ضومط، الياس كفوري، أفرام مهنا، أسامة الحمصي.

ـ جبل لبنان: شادي خليل وأنور بشنق. ـ الشمال: عبد القادر الدهيبي وجوزيف سيسوق. ـ الجنوب: بلال خليل وطوني حرب. ـ البقاع: بديع أبو ديه وعلي خزعل.

إضاءة

مَن يُنقِذ علي مِن «الحرق»؟

محمد نزال

"عندها، ستؤلمك عظامك، مفاصلك، كلّ جسمك، ستشعر بأنّ الألم وصل إلى شعر رأسك... حتى الدمعة ستؤلمك". بهذه الكلمات يصف حاله عندما يَمتنع عن تناول جرعة المخدّرات. ثمّة شاعر داخل علي. إنّه مدمن. ما عاد يَخجل قولها. "لم أخجل بها سابقاً، أنا ضحيّة، فهل أخجل بها الآن وأنا أريد العلاج؟ لقد كرهت نفسي". كاد يبكي، لكنّه لم يفعل، كتمها. لدى ابن الـ 24 عاماً الكثير مِن الكبرياء. يذهب إلى درج خزانته، في الغرفة الثانية، ليعود وبيده علبة دواء. اسمه "بيبرونورفين". إنّه "علاج بديل" شاع تداوله في خلال السنوات الأخيرة في لبنان. منذ نحو ستّة أشهر، يُحاول علي الاكتفاء به، مِن غير جدوى، لذا "أعود كلّ مدّة إلى الحرق". يتحدّث عن حرق "الكوكايين". لا يزال الشاب يعمل، لكنّ راتبه، الضئيل أصلاً، ما عاد يكفي ثمن ما يتعاطاه. يقول: "أنا معيل لأهلي، كانوا يعتمدون على مساهمتي، الآن أدفع كلّ شيء على نفسي. هذا يقتلني نفسياً. لم أكن أعرف أنّ الأمر سيصل بي إلى هنا. أحتاج أن يُساعدني أحد". لا يَطلب علي اليوم إلا المساعدة مِن إحدى الجمعيات "الصادقة". إنّه جاهز للدخول في برنامج معالجة. هو مَن بحث عمّن يوصل صوته. لقد قطع بذلك المسافة اللازمة لبدء العلاج. نبَع القرار مِن داخله. هذه الخطوة الأهم. سابقاً قصد إحدى الجمعيّات، المشهورة في مجال مساعدة المدمنين، إعلاميّاً، لكن "خاب ظني". راحوا يعطونه الموعد تلو الموعد. عد إلينا بعد أسبوعين. عد بعد شهر. وهكذا، ملّ مِنهم. يقول: "ربّما هذه قدرتهم. لا أعلم. ولكن أين أذهب؟ مَن أقصد؟ تلك الجمعيّة نصحتني بالدواء الذي آخذه اليوم، لكنّه لا ينفع، أحتاج شيئاً آخر، لا أعلم". في الواقع، الدواء الذي يأخذه عبارة عن مركّب أفيوني - كيميائي، مشابه لمادة "الهيروويين". إنّه، بحسب دراسات طبيّة، عبارة عن علاج بالسمّ من السمّ. يُحاول علي، عندما تشتد النوبة، أن يتهرّب مِن "الحرق" ومِن "المخدرات الرسميّة". يلجأ إلى حبوب "ريفوتريل". هذه مفعولها مؤقّت. مدمّرة للجهاز العصبي. موجودة بوفرة في "السوق السوداء". إنّها هروب مِن الموت إلى الموت. تختلف الأسماء، إنّما الموت واحد.

> «لم أكن أعرف أنّ الأمر سيصل بي إلى هنا. أحتاج أن يُساعدني أحد»

يعيش الشاب في منطقة برج البراجنة، في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، حيث نسبة "التعاطي" عالية جدّاً، وحيث لا يوجد أيّ مركز للعلاج فيها. هناك مراكز قليلة، خارجها، لكن عدد الأسرّة فيها لا يتجاوز عدد أصابع اليدين. إنّها جمعيّات خاصة في النهاية. ماذا عن المراكز الحكوميّة؟ ذات مرّة، قبل سنوات، حُكي عن قسم لعلاج المدمنين في المستشفى الحكومي - بيروت. جُهّز المركز، لكنّه لا يَعمل، لا يَستقبل أحداً. نحن أمام واقع يقول إنّنا في بلاد لا يجد فيها مَن يُريد العلاج مكاناً. برامج العلاج مُكلفة ماليّاً. يُحكى عن جمعيّة تستقبل مَن لديه القدرة على الدفع. عودة إلى الطبقيّة. المدمن الغني قادر على الدفع، فيما الفقير في مكان آخر، هو أصلاً يضطر، أحياناً، إلى سرقة مدخرات عائلته لبيعها وشراء المخدّرات. المسؤولون في بلادنا، مِن الكبار والصغار على حدّ سواء، رفعوا صوتهم على مدى السنوات الماضيّة ضدّ المخدرات. كيف تُرجِم هذا؟ هل أصبح لدينا مراكز علاج تُغطي الحاجة؟ لا شيء. الكلام مجّاني. مَن يدفع الفاتورة الصحيّة للمدمنين في النهاية؟ أليست خزينة الدولة؟ لماذا لا يكون الدفع مسبقاً؟ أسئلة بلهاء طبعاً. سيُقال إنّها "المؤامرة" العالميّة على مجتمعنا. ما الذي أُنجِز لمواجهة "المؤامرة"؟ لا شيء. ما عاد ممكناً مواراة "العفن" الداخلي بحديث "المؤامرة". لافتات التخويف مِن المخدرات، التي تنتشر كلّ مدّة في الشوارع، لا تنفع. لقد جُرّب هذا سابقاً. إنّها مثل لافتات التخويف مِن مضار التدخين، المُستهلكة، لا تزيد المدخنين إلا تدخيناً. لبنان مِن الدول التي لديها أعلى نسب إدمان. ليت الجميع يقتدي بإيران في هذه المسألة. إنّها، بشهادة دوليّة، مِن أنجح الدول في برامج المعالجة واحتضان المدمنين. نسبة الإدمان هناك عالية، صحيح، لكنهم وصلوا إلى وضع برامج متقدّمة في "احتضان" المدمنين. في المقابل، كان القانون قاسيّاً جداً على "التجّار". الأوّل ضحيّة، فيما الثاني مُجرم. لقد وصلوا إلى هذه الخلاصة. أنقذوا حياة الكثير مِن شبّانهم.

علي لا يزال يَنتظر مَن يُعالجه. لا يُمكن أن يخرج مدمن مِنها بنفسه. هذه صارت ثابتة. يقول: "كلّ يوم أنظر إلى شباب في الشارع، أقول نيّالهم طبيعيين. ليش؟ أنا فيني كون طبيعي مثلهم. بس تعبت، لحالي لحالي لحالي. حابب ارجع طبيعي. بلا الدوا، بلا شيء، بلا سم". جائزة لمن يُساعد علي. إنّه يذوي، يذبل، يَكاد يَنتهي، لكنّه ما زال هناك... يَنتظر.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره

يتقدم حسين سجواني

رئيس مجلس إدارة مجموعة داماك

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى السيد

زياد نعيم الشعّار وعائلته

لوفاة المغفور له بإذن اللّه والده المربي الأستاذ

نعيم عمّار الشعّار

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

DAMAC

قضية

منذ دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قبل أكثر من أسبوعين، تعيش الولايات المتحدة والعالم في دوامة قراراته التنفيذية ومذكّراته التي يتخذها في إطار سعيه إلى تنفيذ وعوده الانتخابية، بأسرع وقت ممكن. تمحورت بعض تحرّكاته حول إلغاء قرارات سابقة صادرة عن الرئيس باراك أوباما. أما البعض الآخر، فقد كان ينطوي على إحداث «انقلاب» و«ثورة» في السياسة الأميركية الداخلية والخارجية، على حدّ توصيف معظم المتابعين

16 يوماً رئاسياً
أميركا تعيش «الانقلاب»

تنقلت قرارات الرئيس دونالد ترامب، منذ تسلّمه السلطة، بين كل مجالات الحياة الأميركية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وبفضل أسلوبه المباشر، كانت هذه القرارات كافية لتعكس المدى والقدرة التي يمكن أن يصل إليها أي رئيس أميركي، بموجب السلطة الممنوحة له. هي أيضاً خير تمثيل للانتقال من موقع المرشح إلى موقع الرئيس؛ وفيما كانت تصريحات ترامب «المرشح» توصف بالقنابل الموقوتة، وصل الأمر بمجلة «ذي إيكونوميست» إلى وصف قراراته كـ«رئيس» بالمولوتوف. أما الوعود المبالغ فيها، خلال حملته الانتخابية، فهي تبدو أقرب ما تكون إلى «ثورة تهدف إلى زعزعة واشنطن والعالم»، كما قالت «الإيكونوميست».

بنظرة سريعة إلى القرارات «السريعة» التي أصدرها دونالد ترامب، يمكن تلخيص «إنجازاته»، منذ الـ 20 من كانون الثاني، كما يأتي:

*تمحور اليومان الأولان في الإدارة حول تصريحات مثيرة للجدل، أدلى بها ترامب في مناسبات عدة، لكنها لم تكن خارجة عن المألوف منه. ثمّ بدأت الأحداث تأخذ منحى أكثر جدية، يوم الاثنين في 23 كانون الثاني، عندما وقّع أول قرار تنفيذي يمنع بموجبه تمويل منظمات أجنبية غير حكومية تدعم الإجهاض من الأموال الفدرالية. وأعلن عن نيّته الخروج من معاهدة التجارة عبر المحيط الهادئ. ومع ما تضمنه هذا الإعلان من تماش مع سياسته الحمائية المرتقبة، إلاّ أنه لم يكن ذا نتائج مباشرة، ذلك أن المعاهدة لم تكن قد فُعّلت بعد، على الرغم من تمضية سنوات في التفاوض بشأنها، خلال عهد باراك أوباما.

*أعقب ذلك بقرار آخر وقّعه في 24 كانون الثاني، ويقضي بمواصلة بناء خطوط الأنابيب «كيستون إكس إل» و«داكوتا». بهذا القرار، طرح ترامب جانباً الجهود التي بذلتها إدارة أوباما، لمنع بناء الخطين بسبب آثارهما البيئية السيئة، في حين أوفى هو بأحد وعود حملته الانتخابية.

*في 25 كانون الثاني، وقّع قراراً تنفيذياً يتمحور حول الوفاء بوعد آخر من وعوده الانتخابية. وأمر الحكومة الأميركية بالبدء ببناء الجدار مع المكسيك، موضحاً أن واشنطن ستنفق على هذا المشروع، لكن المكسيك ستعوّض لاحقاً، الأمر الذي أعلن قادة هذا البلد رفضهم له. ترامب يواجه حالياً معضلة

قوبلت معظم القرارات التنفيذية بالعرقلة او بالنقض والاعتراض (أ ف ب)

«فورين بوليسي»: اليمن ساحة المواجهة بين ترامب وإيران

أفادت مجلة «فورين بوليسي» بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت خطوات تصعيدية في اليمن، كـ«جزء من خطة أوسع لمواجهة طهران، عبر استهداف حلفائها».

ونقلت المجلة عن مصادر متابعة للنقاشات داخل الإدارة، إشارتها إلى نشر واشنطن المدمّرة «كول» قبالة الساحل اليمني، لـ«حماية حرية الملاحة في مضيق باب المندب»، ودرس خطوات أخرى؛ بينها توجيه المزيد من ضربات الطائرات المسيّرة (Drones)، وإرسال مستشارين عسكريين لمساعدة القوات اليمنية، المدعومة من السعودية. وأبلغ أحد المستشارين العاملين مع فريق الأمن القومي المجلة، بأن «هناك رغبة داخل الإدارة في القيام بعمل قوي جداً ضد إيران في اليمن»، مضيفاً إن «الولايات المتحدة قد تنخرط، بشكل مباشر، في قتال الحوثيين»، إلى جانب حليفيها السعودي والإماراتي.

وأضافت المجلة إن «مساعدي ترامب يرون في اليمن ساحة مهمّة لإظهار تصميم واشنطن في مواجهة طهران، ولتغيير ما يعتبرون أنه فشل إدارة باراك أوباما في التصدي لتنامي القوة الإيرانية في المنطقة».

صاروخ بالستي «يطاول الرياض»... والمملكة تخسر مواقع إستراتيجية

جيزان ـ **يحيى الشامي**

أعلنت «القوة الصاروخية»، التابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إجراء «تجربة ناجحة بصاروخ بالستي بعيد المدى على هدف عسكري في العاصمة السعودية الرياض»، واعدة بإيراد المزيد من التفاصيل، في وقت قالت فيه مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن الإعلان جاء بعد التأكد من بلوغ الصاروخ هدفه. وأضافت تلك المصادر أن الإعلان أعقب الإطلاق بمدة قصيرة في وقت متأخر مساء أمس، وأن الإطلاق موثّق بمشاهد ستعرض لاحقاً، مشيرة إلى أنه سبق لـ«الصاروخية أن استهدفت بعشرات الصواريخ المتوسطة المدى أهدافاً عسكرية داخل المملكة ردّاً على عدوانها المستمر».

في غضون ذلك، توالت الأنباء المنقولة عن حسابات سعوديين في موقع «تويتر» تفيد بسماع صوت انفجار ضخم في منطقة المزاحمية الواقعة غرب الرياض، على طريق الرياض ـ الطائف، في وقت متزامن مع إعلان «القوة الصاروخية».

في سياق متصل، تتصاعد وتيرةُ العمليات العسكرية التي يشنها المقاتلون اليمنيون على مواقع الجيش السعودي ومعسكراته، في مقابل الهجوم الواسع على الساحل الغربي لليمن بعد تصعيد المواجهات في الجبهات الداخلية، وذلك بصورة خالفت توقعات كثيرين، إذ إن اليمنيين واصلوا خطتهم القتالية تحت عنوان «معركة التنكيل»، الاسم الذي أطلقه المتحدث باسم «حركة أنصار الله» قبل شهر، وهدف هذه المعركة إلحاق أكبر قدر من الخسارة في صفوف الجيش السعودي وملاحقة تحركاته داخل أراضيه واستهدافها بطرق متعدّدة منها: الكمائن، والقنص، والقصف المدفعي وعمليات التسلل، كما تقول مصادر عسكرية لـ«الأخبار».

وشهدت الأيام القليلة الماضية عمليتين عسكريتين على موقعين عسكريين سعوديين في جيزان؛ الأول هو موقع المقرن واتسمت فيه العملية بالمباغتة، إذ تفيد المصادر التي واكبت الحدث بأن قوات خاصة تمكنت من اقتحام الموقع فجر الأربعاء الماضي، حيث استطاعت قتل عدد من جنود «حرس الحدود» السعودي، فيما لاذ البقية بالفرار. وأحرق المقاتلون اليمنيون ثلاث آليات عسكرية داخل المقرن ووضعوا أيديهم على كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والصغيرة، ومنها قنّاصات متطورة أميركية الصُنع. وتقول المصادر إنها كانت «أسلحة نوعية لا يمنحها الجيش السعودي إلا لوحدات متخصصة من قوات جيشه».

العملية النوعية الثانية، تكمل المصادر نفسها، جرت مساء الجمعة الماضي في محيط مدينة الجابري التابعة لمنطقة جيزان، حيث اقتحم مقاتلو الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» موقع الفريضة في عملية كبيرة استمرت لساعات وشاركت فيها وحدات هندسة الدروع، وانتهت بالسيطرة الكاملة على الموقع الجبلي ومقتل عدد من الجنود السعوديين فيه. ووصف مصدرٌ في «اللجان» ما حدث للآليات العسكرية في الموقع بالمجزرة، مضيفاً أن ست آليات أحرقت إضافة إلى إحراق مخزن السلاح الخاص بالموقع.

بعد ساعات من السيطرة على الفريضة، شنّ الجيش السعودي سبع هجمات عنيفة حاول فيها استعادة الموقع، وهي المرة الأولى التي يكرّر فيها الجيش السعودي زحوفه على موقع فقد السيطرة عليه خلال وقت قصير وبهذا الكم من العناصر، فضلاً عن مساندة الطائرات بأنواعها للجنود. وتؤكّد هذه الهجمات حجم الخسارة التي تلقاها الجيش السعودي بسيطرة المقاتلين اليمنيين على الفريضة، بالنظر إلى موقعه الاستراتيجي ضمن حسابات العمليات الميدانية.

والفريضة جبل متوسط الارتفاع يُشرف على عدة قرى تفصل بين مدينة الخوبة، عاصمة محافظة الحرث، ومركز الخشل، إحدى أهم مناطق جيزان الجنوبية، كذلك تقع ضمن الأراضي التي يُشرف عليه الموقع عدة قرى وصولاً إلى قرية الجابري عند سفح الجبل من الناحية الغربية. وقبل السيطرة عليه كان المقاتلون اليمنيون قد نجحوا في تحويل الموقع إلى أحد أكثر النقاط العسكرية استنزافاً للسعوديين نتيجة تنوّع العمليات ضده، علماً بأن هذه العمليات بدأت منذ وصول اليمنيين إلى قرية الجابري وإحكام سيطرتهم عليها قبل عام ونصف. وسجّلت وحدة القناصة اليمنية مقتل عشرات الجنود السعوديين في ذلك الموقع.

إعلان إطلاق الباليستي يأتي مترافقاً مع تطورات نوعية منها استهداف البوارج (أ ف ب)

تأمين تمويل لهذا الجدار. وقد ذكرت وسائل إعلام أميركية أن «عدداً متزايداً من الجمهوريين في الكونغرس يعارضون الكلفة والمغزى من بنائه». ووصل تقطّع السبل بترامب إلى طلب المساعدة من أحد أصدقائه الأغنياء؛ فوفق وكالة «بلومبرغ»، طلب ترامب من الملياردير وقطب العقارات في ميامي، جورج بيريز، المساعدة في إقامة هذا الجدار، إلا أن هذا الأخير رفض على اعتبار أن الفكرة «غبية».

*في 26 كانون الثاني، أعلن ترامب خلال زيارته لمقرّ الحزب الجمهوري في فيلادلفيا، أنه سيفي بوعده بإلغاء برنامج الرعاية الصحية (أوباما كير) الذي أقرّه باراك أوباما. حالياً، تواجه هذه الخطوة عقبات كثيرة، بدأت بحملة يشنّها الديموقراطيون للحفاظ على «أوباما كير»، لتواجه صعوبة إيجاد بديل سريع للبرنامج الصحي، وصولاً إلى اعتراضات شعبية.

في هذا الوقت، كان الرئيس المكسيكي بينو نييتو، قد أعلن إلغاء زيارته للولايات المتحدة، على خلفية الجدال بشأن الجدار.

*في السابع والعشرين من الشهر نفسه، أي بعد مرور أسبوع على تسلّمه منصبه، رفع ترامب من مستوى قراراته المثيرة للجدل، موقّعاً على قرار تنفيذي يقضي بمنع المسافرين من سبع دول ذات غالبية مسلمة من دخول الولايات المتحدة. أدى الارتباك في المطارات، على خلفية القرارات، إلى فوضى عارمة. كذلك، قوبل القرار بتظاهرات في المطارات الأميركية. وتعقيباً على هذا الإجراء، كان هناك إجماع على أن ترامب «متهوّر وفوضوي»، انطلاقاً من واقع أن القرار وُضع بالسر من دون إطلاع السلطات الخاصة عليه، وجرى تطبيقه على عجل. وقد أكد منتقدوه أن من غير المحتمل أن يحقّق الأهداف التي أقرّ من أجلها، أي «إنقاذ الولايات المتحدة من الإرهاب». حتى إن حلفاء ترامب الجمهوريين رأوا أن «سياسته ذات الأهداف الجيّدة» قد شُوّهت عند تنفيذها.

*في الـ 28 من كانون الثاني، قام ترامب بإحداث تغييرات في مجلس الأمن القومي، ورقّى كبير استراتيجييه ستيفن بانون، ليكون عضواً دائماً في اللجنة الأساسية للمجلس، مانحاً إياه مرتبة مساوية لغيره من المسؤولين والوزراء في الحكومة، الأمر الذي ووجه باعتراضات على كل المستويات، وأدى إلى أخذ ورد بين البيت الأبيض والديموقراطيين في الكونغرس، الذين يطالبون ترامب بإزاحة بانون من منصبه الأخير، على اعتبار أنه غير شرعي، وأن تعيينه يخالف القانون الفدرالي.

في اليوم نفسه، اتصل ترامب بعدد من القادة الأجانب، بمن فيهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما أجرى مكالمة «متوترة» مع أحد أبرز حلفاء الولايات المتحدة، وهو رئيس الحكومة الأوسترالية مالكولم تورنبول. عقّب ترامب على هذه المكالمة بأنها «الأسوأ حتى الآن»، ذلك أن الرجلين اختلفا على اتفاق كانت قد أجرته إدارة أوباما مع أوستراليا يقضي بتبادل مهاجرين. ووصف كثيرون تصرّف ترامب بأنه مخالف للبروتوكول، ويقضي على أبرز التحالفات الأميركية.

> رأى كثيرون أن ترامب «متهوّر وفوضوي» بعد قرار منع السفر

*في 29 من الشهر الماضي، قُتل أحد جنود البحرية في غارة أميركية ضد «القاعدة» في اليمن، ليكون بذلك أول الضحايا العسكريين لإدارة ترامب، فيما قالت مصادر (موقع والا العبري) إنّ العدد الحقيقي للجنود القتلى هو ثمانية. بعدها، خلال ذلك الأسبوع ارتفعت التساؤلات حول إجراء هذه العملية. وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن إدارة ترامب تسرّعت في إصدار توجيهات بالقيام بهذه العملية. وذكرت أن «الإنزال الجوي كشف عن قصور استخباري أميركي في اليمن». الصحيفة أشارت، فضلاً عن ذلك، إلى أن مساعدين للرئيس باراك أوباما، كانوا قد رأوا أن هذه الخطة محفوفة بالمخاطر، إلا أن ترامب وافق عليها. مع ذلك، وصف ترامب أول عملية «لمكافحة الإرهاب» في عهده بأنها «ناجحة»، مدّعياً بأن القوات الخاصة حصلت على معلومات استخبارية مهمة، من شأنها أن تساعد الولايات المتحدة في «منع الإرهاب على مواطنيها».

*في هذا الوقت، كانت التظاهرات تتواصل في المطارات ضد قرار ترامب المتعلّق بحظر الدخول المؤقت لعدد من الجنسيات. وفي الثلاثين من كانون الثاني، أعلنت المدعية العامة سالي ياتس، أنها ستطلب من محامي وزارة العدل أن لا يدافعوا عن قراره. بعدها بساعات، طردها ترامب، وعيّن مكانها شخصاً آخر لا يعارض قراراته. ولكن الاعتراضات على القرار لا تزال تصدر من كل حدب وصوب، من جمهوريين وديموقراطيين، ما يعكس القلق بشأن تطبيقه.

*في الأول من شباط الجاري، خرج مستشار ترامب للأمن القومي مايكل فلين، بإعلان مفاجئ، قال فيه إن إدارة ترامب حذرت إيران «رسمياً»، بعد التجارب الصاروخية التي قامت بها. تلا ذلك قرار صدر في 3 شباط، تضمّن وضع عقوبات جديدة على إيران، على خلفية التجارب الصاروخية التي قامت بها. وقد ووجه هذا القرار باستغراب ومعارضة داخلية وخارجية. وفيما أشار العديد من الخبراء إلى أن الاختبارات الإيرانية لا تخالف الاتفاق النووي، لفتوا إلى أن الهدف من العقوبات تهديد الاتفاق وزعزعته.

* أخيراً، وفي ظل تنامي الاعتراض على مرسوم ترامب بشأن «حظر السفر المؤقت»، أصدر القاضي الفدرالي جيمس روبارت، الذي يتخذ من سياتل مقراً له، قراراً بوقف تنفيذ المرسوم، بانتظار النظر بشكل معمّق في شكوى قدمها النائب العام لولاية واشنطن بوب فرغسن، الذي يقول إنه يستهدف المسلمين من دون وجه حق. كما أصدر قضاة فدراليون في ولايات أخرى، قرارات ضد مرسوم ترامب، وخصوصاً في كاليفورنيا وولاية نيويورك. ترامب لم يُذعن، وقد هاجم القاضي الجمهوري، الذي جرى تعيينه خلال عهد جورج بوش الابن. وقال «رأي هذا الذي يسمى قاضياً، والذي يحرم بلدنا من تطبيق القانون، أمر سخيف وسيتم إلغاؤه». ثمّ طعنت وزارة العدل رسمياً بقرار القاضي روبارت لدى محكمة استئناف فدرالية، التي رفضت هذا الطعن.

(الأخبار)

مقالة تحليلية

تنسيق أميركي ـ إسرائيلي في الاستيطان... ومواجهة إيران

علي حيدر

مع أنه لا حاجة إلى معلومات صحافية تتحدث عن اتصالات بينية، أو زيارات لمسؤولين أمنيين أو سياسيين إسرائيليين إلى واشنطن، من أجل اكتشاف وجود تنسيق مقابل إيران، وأيضاً لتنظيم التوسع الاستيطاني، يبدو أن المواقف والخطوات الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ضد طهران، تبلورت بعد محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي كشف، في أحد خطاباته (2017/1/26)، عن التنسيق بينهما.

نتنياهو أكد في ذلك الخطاب أن الصمت المدوي إزاء مواقف إيران من إسرائيل سيتغيّر، «لأنني تحدثت قبل عدة أيام مع الرئيس ترامب وهو تحدث معي عن العدوان الإيراني»، لافتاً إلى أن الرئيس الأميركي «تحدث عن الالتزام الإيراني بتدمير إسرائيل، وطبيعة الاتفاق النووي والمخاطر التي يشكلها».

من هنا، لم تأتِ مواقف ترامب والحملة السياسية الأميركية والإسرائيلية بعد التجربة الصاروخية الإيرانية مجرد رد فعل، بل كانت ترجمة لمشاورات بينهما حول السياسة الواجب اتباعها في مواجهة الجمهورية الإسلامية.

في هذا السياق، رأى وزير الطاقة يوفال شطاينتس أنه في نهاية المطاف، يؤكد ترامب «أننا سنكبح توسع إيران وتماديها في منطقة الشرق الأوسط»، وأنه لن يسمح لها بمواصلة تطوير الصواريخ البالستية، كما «لم نسمح لهم بمواصلة نقل السلاح إلى سوريا ولبنان واليمن، وهو أمر مهم، ولا مثيل له بالنسبة إلى دولة إسرائيل والعالم أجمع».

على خطّ موازٍ، كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن زيارة سرية لرئيس «الموساد» يوسي كوهين، ونائب مستشار الأمن القومي، يعقوب نيغل، قبل أسبوعين إلى الولايات المتحدة، وقد أكدها ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي. وتركزت المباحثات، وفق صحيفة «هآرتس»، على المسألة الإيرانية والوضع السوري خاصة، لكنهما تطرقا إلى الموضوع الإسرائيلي ـ الفلسطيني.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول إسرائيلي رفيع أن المحادثات شملت تبادل آراء ومعلومات في المسائل المختلفة، كجزء من بلورة سياسة الإدارة الجديدة، كذلك تجدر الإشارة إلى أنها المرة الثانية التي يزور فيها كوهين ونيغل واشنطن للاجتماع بكبار المستشارين للرئيس ترامب، علماً بأن الزيارة الأولى كانت في كانون الأول الماضي.

ومع سفر نتنياهو إلى لندن، أكد أن إسرائيل تتطلع عبر لقاء رئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى «ترسيخ قواعد التحالف مع الدول الأوروبية، بهدف تشكيل جبهة مشتركة مع أوروبا ضد إيران»، مشدداً على ضرورة التصدي للجمهورية الإسلامية دوماً، في ضوء تحديها المجتمع الدولي، وذلك في إشارة إلى التجربة الصاروخية الأخيرة. وأشار نتنياهو إلى أنه سيبحث مع ماي مسألة تعزيز العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية بين بريطانيا وإسرائيل، بما فيها «التعاون في مجال السايبر».

امتداداً للتنسيق المتبادل، يبدو أن تل أبيب فهمت من بيان البيت الأبيض حول الاستيطان وجود مؤشر إيجابي أكثر من كونه رفعاً لبطاقة صفراء؛ وهو ما صدر على لسان يوفال شطاينتس الذي أكد أن البيان بشأن البناء الاستيطاني في الضفة هو «إيجابي جداً من ناحية إسرائيل».

ولفت الوزير الإسرائيلي إلى أن البيان رأى أن «المستوطنات ليست عقبة أمام السلام، وأن البناء والتوسع داخلها أمر مقبول لدى الولايات المتحدة»، واصفاً هذا الموقف بـ«المنطقي والعقلاني... ويؤشر على تغيير منعش وإيجابي جداً، (بل) أي محاولة لعرضه بصورة معاكسة لا تصمد في اختبار الواقع».

ضمن الأجواء نفسها، يندرج ما أدلى به نتنياهو خلال جلسة وزراء «الليكود» حينما قال إن قانون «التسوية» لمصادرة أراضي الفلسطينيين لأغراض الاستيطان سيعرض على الكنيست للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة. ولفت إلى أنه سيعجّل في ذلك رغم وجود قضية يجب فحصها، وهو ما فسّره بعض الوزراء بأنه تلميح إلى التنسيق مع إدارة ترامب في كل ما يتعلق بالمشروع الاستيطاني في الضفة المحتلة.

إلى ذلك، طلب نتنياهو خلال جلسة رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي تأجيل التصويت على القانون لإجراء مشاورات ومباحثات مع إدارة ترامب، ويبدو أيضاً أن هذا الموضوع كان من ضمن القضايا التي بحثها رئيس «الموساد» ومستشارو ترامب.

سوريا

الإعفاء من الخدمة العسكرية: جدل «البدل الداخلي» لم يدخل مجلس الشعب

أثارت شائعة اقتراح «البدل الداخلي» مقابل الإعفاء من الخدمة العسكرية، لغطاً كبيراً في الشارع السوري. وبين من يؤيد الفكرة ومن يعارضها، نفى نواب في مجلس الشعب طرح الفكرة تحت قبة البرلمان، ليبقى الشباب السوري يتقلب على أهواء الشائعات والقوانين وثغرها، في انتظار حلول لواحدة من أهم المشاكل التي أفرزتها الحرب في سوريا

دمشق ـ **مرح ماشي**

قرب حديقة الجاحظ وسط العاصمة السورية، تقف دورية للشرطة العسكرية، يراها الشبان في المنطقة كشبح يلاحق أحلامهم ومستقبلهم. المكالمات الهاتفية التي يتبادلها الشبان قبل مشاويرهم الليلية، حول أماكن وقوف عناصر الدورية، كفيلة بتغيير وجهاتهم وإلغاء مشاريعهم.

وتأتي الحملة الجديدة لـ«السَّوق» إلى الخدمة الإلزامية والاحتياطية هذه المرة، بالتزامن مع انتشار شائعات تقول بأنه تجري دراسة «بدل داخلي» لتلك الخدمة.

ومنذ سنوات تمثّل هذه الشائعات رغبة العديد من الشباب السوريين، ممن يعتبرون الالتحاق بالجندية كابوساً لا مجال للخلاص منه. فالبدل الداخلي يضمن أن «يدفع» كما تساق الشاة إلى الذبح». ويذهب الشاب إلى أبعد من معاني الكلمة المستفزة بالنسبة إليه وإلى غيره من شبان اعتمدوا الثقافة منهجاً، بعيداً عن السلاح، ويضيف قائلاً: «لن ألتحق بالخدمة الإلزامية، بعد أن استنفدت تأجيلي. لديّ شقيق وحيد يخدم العلم على جبهة دير الزور. وأظن أن هذه فاتورة عائلية ندفعها جميعاً، وهي كافية للوطن».

نقمة الشاب واضحة، من خلال محاولاته العودة من عمله «تهريباً» من الحواجز العسكرية المنتشرة، التي «تفيّش» البطاقات الشخصية، من أجل البحث عن المطلوبين إلى الخدمة الإلزامية والاحتياطية، إلى جانب المطلوبين أمنياً. وحول شائعات البدل الداخلي يقول: «بالتأكيد أنا مع مثل هذا الحل. سأؤمّن المال بأي طريقة، كي أبقى إلى جانب عائلتي التي تحتاج إلى وجودي، في ظل غياب أخي». كلام سامر يكشف عن مشكلة قاسية يواجهها السوريون حكومة وشعباً، وهي تكمن في إمكانية استصدار قرار «مستحيل»، يكفل للمتزوج الشاب ما يعيل أسرته في حال التحاقه بخدمة العلم. ولعلّ شائعة البدل الداخلي لم تأتِ من فراغ، إذ يظن البعض أنها محاولة تحسّس لنبض الشارع وردّ فعله على قرار من هذا النوع.

يحاول بعض الشبان العودة من أعمالهم «تهريباً» من الحواجز العسكرية (أ ف ب)

المقابل مقابل الحياة!

انقسامات السوريين واضحة على طرح القرار المفترض، إذ تعالت أصوات البعض، ولا سيما ممن أمضوا السنوات الست الماضية على الجبهات وعائلاتهم، حول طبقية قرارات كهذه تجعل الواجب أمراً مفروضاً على الفقراء فقط، فيما يعفى الأغنياء منه. ويقول محمود، وهو جندي نال تسريحه بعد 5 سنوات بعد استشهاد شقيقه، بالقول: «من لن يتمكن من دفع هذا البدل الداخلي سوف (يُساق) إلى خدمة الوطن شاء أو أبى. حتى في الواجبات المقدسة ينبغي لرأس المال أن يتكلم! سمّموا مقدساتنا ووطننا بترسيخ فقرنا»، مضيفاً: «نحن ندفع ما هو أغلى من كل الأثمان، مهما حاولوا تثمينه بالمال».

ويرفض الشاب الثلاثيني كل حديث عن بدل داخلي، حتى ولو من لا يرغب في القتال، أو في «خدمة الوطن»، مبلغاً تحدده الحكومة، لقاء بقائه في مكان عمله الحالي أو في «حضن والديه». غير أن الأمر ليس بمثل هذه السهولة. فقضية «البدل الداخلي» أكثر تعقيداً من أن يطرحها أحد أعضاء البرلمان السوري، أو تجار غرفة صناعة وتجارة دمشق، كما يشاع، في حين أن شائعة رفضه من القيادة السورية، كمقترح يناسب عدداً غير قليل من السوريين، أمرٌ قابل للتوقع في ضوء الواقع الحالي.

> يرفض البعض «البدل» باعتباره يلقي عبء الخدمة على الفقراء

«السَّوق إلى الشهادة!»

لا حل في الأفق، بالنسبة إلى الكثير من الشباب الذين يعلو منسوب توترهم مع كل حملة جديدة لـ«السَّوق». ولن يهدّئ من توترهم وهواجسهم تهافت وسائل الإعلام المحلية على استقبال المسؤولين العسكريين الإداريين، للإجابة عن تساؤلات لا مجال لتخفيف حدّتها. يقول سامر (شاب في نهاية العشرينات)، موصّفاً كلمة «السَّوق»: «يلزمنا أعمار كي نغيّر بعض المصطلحات التي تم ترسيخها في ذواتنا، بناءً على قوانين أو تشريعات، كالنكاح والسَّوق، وغيرهما. والبحث في معانيها هو جوهر مشكلاتنا الحياتية». ويتابع قوله: «هكذا يساق الشبان إلى الجندية، والجنود إلى الشهادة. ويتم توصيف الأمر من وسائل إعلام الخارج بسَوق الشباب إلى الموت

تقدّم جديد للجيش السوري على محور الباب

استكمل الجيش السوري تقدمه جنوب مدينة الباب، عبر السيطرة على بلدة العويشية وتلّتها شرق بلدة عران. وتقع البلدة إلى الجنوب الشرقي من بلدة تادف، وتشرف على طريق الربط الوحيدة لتنظيم «داعش» بين مواقعه في الباب باتجاه ريف الرقة. وسيساهم تحرك الجيش على هذا المحور في تضييق الخناق على التنظيم داخل مدينة الباب، كما أنه سيتيح هامشاً للتقدم صوب المدينة بعيداً عن خطوط التماس مع قوات «درع الفرات» التي خاضت معارك عنيفة أمس في بلدة بزاعة شرق الباب.

(«الإنفوغراف» اعلاه يُظهر الفصائل المنضوية ضمن إطار «هيئة تحرير الشام» المشكّلة حديثاً، وتلك التي «بايعت» «حركة احرار الشام» بعد ظهور التشكيل الجديد)

تم تعويض من يخدم العلم برواتب لائقة، إذ إن الأمر بنظره «ليس إلا إخلالاً بواجبات الأغنياء وإذلالاً للفقراء، ولا يعدو كونه تحويل الإنسان إلى سلعة مادية، وإفراغه من مضمونه الروحي».

ومن زاوية أُخرى، يمكن للكفاءات تلقف مشروع «البدل الداخلي»، على الرغم من الحاجة إلى المزيد من الدراسات الدقيقة حياله، لسدّ جميع الثغر التي يمكن أن يعتبرها المعترضون على الفكرة سلبيات تدينها. ويرى الصحافي وسام الجردي ـ الذي يواجه مشكلة الخدمة الإلزامية ـ أن البدل الداخلي يكفل الحفاظ على الكفاءات الشابة ويمنع هجرة العقول، بعد تحول الشعب السوري من فتيّ إلى كهل خلال سنوات الحرب. ويقول إن «نظم قانون للبدل الداخلي يمكن أن يدرّ مبالغ طائلة على الدولة، تساعد جداً في ظل العجز المالي الواضح الذي تعاني منه الخزينة العامة».

غير أنه لفت إلى ضرورة تكامل المشروع مع فكرة تحفيز التطوع بدل الإلزامية، بما يكفل راتباً جيداً، وهو ما سيدفع الشباب إلى الالتحاق، بوصف القتال واجباً يتطلب مقومات الصمود، ولعلّ المال من أول هذه المقومات.

ويطرح الجردي مسألة «أوضاع الشبان في مناطق الصراع، الذين يعتبرون بمعظمهم فارين من الخدمة الإلزامية، وهذا عبء، فيما لو وُجد قانون يضبطه، سيخفف الكثير من حدة الصراع الدائر».

البدل الداخلي ما زال خارج البرلمان

وليس خافياً أن فكرة «البدل الداخلي» غزت أحاديث السوريين منذ ما قبل الحرب، على اعتبار الخدمة الإلزامية كانت ولا تزال عائقاً في وجه مستقبل الشبان السوريين. وما شرّع الحديث عنها، تحديث قانون «البدل الخارجي» الذي يكفل للمغتربين دفع مبلغ غير زهيد، باعتبارهم أيضاً جنوداً في بلدان الاغتراب، يعيلون أسرهم داخل البلاد، وهو ما يمنحهم الإعفاء من الخدمة الإلزامية والاحتياطية بعد تحقيقهم شرط إتمام 5 سنوات في العمل خارج البلاد.

غير أن المثبت أن مشروع «البدل الداخلي» المثار أخيراً، لم يطرح في مجلس الشعب أبداً، وفق ما ذكر النائب السوري سمير حجار، في حديثه إلى «الأخبار». ويشرح بالقول: «لا شك في أن تطبيق مشروع كهذا سيجعل الجيش مقتصراً على الطبقة الفقيرة والوسطى، وسيفقد الفئة الحاصلة على شهادات عالية. كذلك فإن تعداد عناصر الجيش سيتناقص». ويضيف: «خلال هذا الأزمة، دفع الأغنياء مبالغ كبيرة، وبالعملة الصعبة، لتهريب أولادهم المطلوبين إلى الخدمة خارج البلاد. وكذلك هرب عدد كبير من الشبان المطلوبين إلى الاحتياط. إذاً فقد افتقدنا المال والشباب معاً». ووفق حجار، فإن الأغنياء قادرون في كل الأحوال على دفع المال، لتجنيب أبنائهم الخدمة الإلزامية، عبر السفر أو باستخدام طرق غير مشروعة، معلّقاً بالقول: «فليدفعوا وفق طرق مشروعة. ولتكن الخزينة العامة هي المستفيد».

وعلى الرغم من الشرح الوافي للمشروع المثار، غير أن حجار ينفي طرحه تحت قبة مجلس الشعب نهائياً من قبل أي من الأعضاء، مضيفاً قوله: «لن نعبر الجسر قبل أن نصل إليه». كلام يوضح وجهة نظر بدأت تسود المنطق الاجتماعي، بضرورة وضع حدّ لمعاناة شبان سجنتهم الحرب على الجبهات، من بينهم دورتا الخدمة رقم 102 و103، ودورات أُخرى جاءت بعدهما، لا نهاية معروفة لأوجاع عناصرها.

رصد

الطلاق الشفهي
صدام جديد بين السيسي والأزهر

القاهرة ـ **جلال خيرت**

مرحلة جديدة من التوتّر في العلاقات بين السيسي والأزهر وصلت إلى «الصدام» أخيراً. ويأتي ذلك على خلفية «قضية الطلاق الشفهي» بعد رفض المؤسسة الدينية دعوة الرئيس المصري إلى إصدار قانون يحظر الطلاق بهذا الشكل

ضمن بوادر أزمة جديدة بين الرئاسة المصرية ومؤسسة «الأزهر الشريف» برئاسة الإمام الأكبر أحمد الطيب، أعلنت «هيئة كبار العلماء»، في بيان أصدرته أمس، أنّ الطلاق شفهياً «مستقر عليه منذ عهد النبي»، معارضةً بذلك الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي دعا في 24 كانون الثاني الماضي إلى إصدار قانون يحظر الطلاق بهذا الأسلوب، مبرراً الحاجة إلى ذلك بارتفاع نسبة الطلاق التي وصلت إلى 40% داخل المجتمع المصري. وكان المشرّع المصري قد أقرّ قبل عقود طويلة عقوبة جنائية، تصل إلى الحبس، على الزوج الذي يطلق زوجته شفهياً من دون أن يوثّق الطلاق. لكن مشكلة عجز الزوجة عن إثبات تطليقها من زوجها تعود إلى اشتراط القانون وجود شهود على الطلاق الذي يضطر الزوج بموجبه إلى سداد نفقة على الزوجة المطلقة وأبنائها.

موقف الطيب المعارضة لدعوة السيسي، والذي صدر من خلال بيان «هيئة كبار العلماء»، هو الأول من نوعه للأزهر في معارضة السلطة منذ سنوات طويلة. ورغم أنّ الشيخ أحمد الطيب كان من شركاء «30 يونيو» الذين ساندوا السيسي في عزل الرئيس محمد مرسي في صيف 2013، فإنّ العلاقات بين الاثنين شهدت توتراً على مراحل، لكنها لم تصل إلى الصدام المباشر، كما بدا أمس.

ومن دلالات تصاعد حدة التوتر، أنّ السيسي كان قد انتقد في قضية الطلاق شيخ الأزهر مباشرة. وتوجه اليه، خلال الاحتفال بذكرى عيد الشرطة الشهر الماضي، قائلاً بالعامية: «ولا إيه يا فضيلة الإمام؟... تعبتني يا فضيلة الإمام».

«هيئة كبار العلماء»: الطلاق شفهياً مستقر عليه منذ عهد النبي

لكن وفق المتابعة، يبدو أنّ هناك تراكماً في الخلافات بين الطرفين. فرغم أنّ الرئيس المصري يذكر في خطاباته وكلماته دور الشيخ أحمد الطيب حين يدعو إلى «تجديد الخطاب الديني»، فإن السيسي كان قد عيّن بعد وصوله إلى الرئاسة الشيخ أسامة الأزهري مستشاراً للشؤون الدينية، وصار الأخير هو المعني الأول بملف «تجديد الخطاب الديني» منذ عدة أشهر، وسط تجاهل لدور الأزهر الذي لا يملك الرئيس الحق في إقالة إمامه الأكبر، لأن هذا المنصب هو الوحيد الذي لا يخلو إلا بوفاة صاحبه أو تقديم استقالته. ويُشار إلى أن الأزهر ناقش قبل عدة أشهر آلية اختيار الإمام الأكبر مع تحديد سنّ لتقاعده عندما يبلغ ثمانين عاماً، وهو القانون الذي يعني في حال إقراره استمرار الطيب على رأس المؤسسة الدينية لنحو عقدين مقبلين.

وأكدت الهيئة، في بيانها أمس، أنها «ترى أن ظاهرة شيوع الطلاق لا يقضي عليها اشتراط الإشهاد أو التوثيق، لأن الزوج المستخف بأمر الطلاق لا يعيبه أن يذهب للمأذون أو القاضي لتوثيق طلاقه، علماً بأن كافة إحصاءات الطلاق المعلن عنها مثبتة وموثقة سلفاً، إما لدى المأذون أو أمام القاضي». وتابعت أن «العلاج الصحيح لهذه الظاهرة يكون في رعاية الشباب وحمايتهم من المخدرات بكل أنواعها وتثقيفهم... والفن الهادف والتعليم الجاد والدعوة الدينية الجادة». ورغم إصرارها على شرعية الطلاق شفهياً، فإن الهيئة أكدت أن «من حق وليّ الأمر (أي رئيس الدولة هنا) شرعاً أن يتخذ ما يلزم من إجراءات لسنّ تشريع يكفل توقيع عقوبة تعزيرية رادعة على من امتنع عن التوثيق (للطلاق الشفوي) أو ماطل فيه، لأن في ذلك إضراراً بالمرأة وبحقوقها الشرعية».

تقرير

شركات إسرائيلية تعمل في السعودية والإمارات

نشر موقع مجلة «بلومبيرغ بيزنيس ويك» الأميركية تحقيقاً صحافياً، في نهاية الأسبوع الماضي، يكشف في تفاصيله كيفية عمل شركات التقنية الإسرائيلية داخل كل من المملكة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وبدءاً من مقولة إن «الصفقات الجيدة وسياسة الإنكار يكوّنان حلفاء جيدين»، سرد معدّا التقرير، الصحافيان جوناثان فيرزيجر، وبيتر والدمان، كيف أن شمويل بار، الرجل الذي عمل في المخابرات الإسرائيلية لمدة تزيد على ثلاثين عاماً وخرج من الخدمة الحكومية عام 2003، وجد فكرة مشروع حوّلها إلى شركة أطلق عليها اسم «إنتوفيو IntuView»، عملها الأساسي هو التنقيب في «الإنترنت الخفي» أو المظلم، ليجد نفسه بعد عامين يبيع السعوديين خدماته.

و«IntuView» هي النسخة الإسرائيلية للشركة الأميركية «بالانتير Palantir» (متعهد الأمن السيبراني لـ«وادي السيليكون»). وبعدما باع بار خدماته إلى الشرطة والجيش ووكالات الاستخبارات في نواحي أوروبا والولايات المتحدة، وصلته رسالة مفاجئة فحواها أن مسؤولاً رفيع المستوى في السعودية دعاه إلى مساعدتهم في «محاربة الإرهابيين».

هذا المثال كان واحداً من نماذج أخرى عرضها التحقيق عن ازدهار التجارة والتعاون التكنولوجي والأمني بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، خاصة الخليجية. يقول بار: «إذا كانت الدولة لا تكن عداءً لإسرائيل، ونستطيع مساعدتها؛ فسنفعل ذلك، باستثناء سوريا ولبنان وإيران والعراق». ويتابع أنه في عام 2012، اخترقت مجموعة من القراصنة نظام شركة «أرامكو» السعودية، وآنذاك استُدعي خبراء إسرائيليون لحل العطل.

بجانب الخدمات الأمنية، يُظهر التحقيق تطورات أخرى على صعيد مبيعات الأسلحة، وذلك عبر زيارات عربية إلى شركة «البيت Elbit» في نيوهامشر في الولايات المتحدة، وهي أكبر شركة إسرائيلية خاصة لإنتاج أنظمة الدفاع، لكن مع تعديل طفيف، هو أنه عندما يأتي «عملاء من الكويت أو قطر أو السعودية، يطهّر المديرون المبنى من علامات الشركة والخرائط الإسرائيلية والكتابات العبرية».

(الأخبار)

السعوديون هم من بادروا إلى التواصل مع الشركات الإسرائيلية (أرشيف)

تقرير

منزل الغنوشي يتحوّل إلى «محجّة جزائرية»

تحوّل منزل راشد الغنوشي إلى ما يشبه المحجّ لأبرز الشخصيات الجزائرية، في السلطة كانت أو في المعارضة، وذلك في وقت تتباين فيه قراءات تلك الزيارات

الجزائر ـ **محمد العيد**

يحظى زعيم «حركة النهضة» التونسية راشد الغنوشي بتقدير كبير من قبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي يحرص على لقائه دورياً، إلى الدرجة التي بدأت معها تطرح التساؤلات حول المغزى من تكرار زياراته للعاصمة الجزائرية. وبعد نحو أسبوع من استقبال زعيم حركة النهضة التونسية في منزله في العاصمة التونسية لمدير ديوان الرئاسة الجزائرية أحمد أويحيى، التقى قبل أيام بعبد الرزاق مقري، وهو رئيس «حركة مجتمع السلم ـ حمس» المحسوبة على التيار الإسلامي في الجزائر والناشطة في إطار «هيئة التشاور والمتابعة» (أبرز تكتل معارض في الجزائر)، ما أعطى الانطباع بأن هذه الزيارة، مثل سابقاتها، تدخل في إطار الوساطات المكثفة التي تقترحها الجزائر لإيجاد مخرج للأزمة الليبية.

غير أن تأويلات أخرى رافقت الزيارة بسبب تزامنها مع استعداد الأحزاب الإسلامية في الجزائر لخوض غمار الانتخابات التشريعية المقررة في أيار/مايو المقبل، ومجيئها بعد لقاءات متكررة أجراها زعيم «حركة النهضة» مع المسؤولين الجزائريين، أبرزهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. هذا السياق الخاص طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة اللقاء وما إذا كان له علاقة بنقل رسائل معينة بين السلطة الجزائرية وأحزاب المعارضة، خاصة أن قنوات التواصل بين الطرفين صارت محدودة للغاية في السنتين الأخيرتين، بسبب اعتقاد السلطة في الجزائر أن المعارضة باتت تحمل خطاباً راديكالياً غير مقبول، في حين تنتقد المعارضة ممارسات السلطة واستفرادها بالرأي وغلق كافة قنوات الحوار معها.

وما قد يعزز هذا الطرح هو مسارات الوحدة التي أعلنت عنها الأحزاب الإسلامية في الجزائر قبيل الانتخابات؛ فقد اندمجت «حركة مجتمع السلم» مع «جبهة التغيير»، وتحالفت أيضاً حركات «العدالة والتنمية» و«النهضة» و«البناء» في إطار تكتل انتخابي أطلق عليه «الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء». وجاءت هذه التكتلات، خاصة بين «حمس» و«التغيير» بعد مسار تفاوضي طويل، ساهمت فيه وساطات من الخارج، أبرزها وساطة الشيخ راشد الغنوشي الذي يعدّ من أصدقاء الراحل محفوظ نحناح، مؤسس «حمس»، المحسوبة فكرياً على تيار «الإخوان المسلمين»، والتي انقسمت بعد وفاته وخرج من رحمها عدة أحزاب، أبرزها «جبهة التغيير».

وتشير قراءات سياسية إلى أن السلطة في الجزائر تنتابها مخاوف من أن تسهم هذه التكتلات الإسلامية في إعادة الاستقطاب الأيديولوجي إلى البلاد، خصوصاً أن الجزائر لا تزال ذاكرتها حية بخصوص الأزمة السياسية والأمنية الخانقة التي شهدتها في سنوات التسعينيات وبداية الألفين، وانتهت بمسار مصالحة وطنية أنهى حالة العنف في البلاد. ويكون الرهان على الغنوشي في هذه الحالة، بما يمتلكه من ثقل وتأثير على الحركة الإسلامية في الجزائر، للمساعدة في أن لا ينحرف خطاب المعارضة (خاصة الإسلامية منها) إلى الراديكالية.

> هناك رأي يقول إنّ الزيارات المتكررة تدخل في إطار القضية الليبية

بعض هذه التحليلات، رغم أنها تنطلق من مؤشرات واقعية، فإنّ «حمس» تتحفظ عليها، وهي تتوجس دائماً من محاولة ربطها بحركات أو تنظيمات في الخارج، وتؤكد أنها «حزب وطني له علاقة بأحزاب وشخصيات في العالم في إطار سيادة مواقفه واستقلاليتها». وكانت تحرص أيضاً في الماضي على نفي أي ارتباط بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، وتشير فقط إلى أن هذا الارتباط، إن وُجد، فهو «فكري فقط، ولا علاقة له بالشأن الداخلي الجزائري».

ويقول عضو المكتب الوطني في «حمس» ناصر حمدادوش، في تصريح إلى «الأخبار»، إنّ «راشد الغنوشي ليس له علاقة بالقضايا التنظيمية الداخلية للحركة الإسلامية في الجزائر، (لكن) الأكيد أنه يباركها ويتمنى لها أن تنجح لمصلحة الطبقة السياسية والبلاد». ويضيف بخصوص لقاءات الغنوشي بالرئيس بوتفليقة واحتمال نقل بعض الرسائل منه: «لا توجد رسائل متبادلة بين الحركة والسلطة، والحركة لا تحتاج إلى وساطات في ذلك، بل هي منفتحة على كل مكونات الحياة السياسية في البلاد، وعندما تكون لنا أجندات معينة وفق رؤيتنا وبرنامجنا السياسي فإننا نأتي البيوت من أبوابها، وليست لنا العقدة في أن نلتقي بمن نشاء».

أما عن أسباب زيارة مقري إلى تونس، فيرى حمدادوش أنها «تأتي ضمن اللقاءات المتعددة العادية، فلنا بروتوكول تعاون بين حركة مجتمع السلم وحركة النهضة، وهو لقاء جاء في سياق النشاطات الدولية لرئيس الحركة في إطار منتدى كوالالمبور للفكر والحضارة باعتباره الأمين العام له، في محاولة لاستضافة المؤتمر السنوي الدوري للمنتدى السنة المقبلة في تونس»، مستدركاً بأنّ «ذلك لا يمنع من التعاون والتنسيق في القضايا الدولية والإقليمية التي تهمّ البلدين، وتوظيف علاقاتنا الخارجية في ذلك، على اعتبار أن الملف الليبي يمثل عمقاً استراتيجياً لنا جميعاً».

تخشى الجزائر من أن تسهم تكتلات إسلامية في إعادة الاستقطاب الأيديولوجي إلى البلاد (أرشيف)

مقالة تحليلية

المغرب... نحو غزو الأسواق الأفريقية

لينا كنوش

وافقت القمة الأفريقية، التي عُقدت في 30 كانون الثاني/يناير الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على عودة المملكة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي، بعدما كانت قد انسحبت من منظمة الوحدة الأفريقية في عام 1984، احتجاجاً على اعتراف المنظمة بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية التي ترفض السيادة المغربية على الصحراء الغربية.

وقد استبشر الكثير من وسائل الإعلام خيراً بهذه العودة (فبعض المراقبين مثلاً عدّها انتصاراً للمغرب)، خصوصاً في ما يتعلق بحلحلة ملف الصحراء الغربية ومستقبل أفريقيا بعد ذلك. إلا أن كلاً من الأطراف المعنية، أي الجزائر والجمهورية الصحراوية من جهة والمغرب من جهة أخرى، يفسّر هذا التطوّر، الذي يحظى باهتمام إعلامي واسع، لمصلحته. فالرباط ترى أن قبول عضويتها مجدداً في الاتحاد، بعد حملة دبلوماسية مكثفة دامت لعشر سنوات، أتت بلا قيد أو شرط، فيما ترى الجزائر والجمهورية الصحراوية أنّ الرباط في الحقيقة تنضمّ (فمصطلح «العودة» غير دقيق بالنسبة إلى المسؤولين الجزائريين) إلى منظمة جديدة تعترف بسيادة الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية على الصحراء الغربية.

ولكن هذا النزاع، كغيره من الملفات التي تهدّد استقرار أفريقيا، يُظهر عجز الاتحاد الأفريقي عن توفير الموارد اللازمة لحل الأزمات أو إيجاد المخارج لها. فسعياً إلى تبني نهج مختلف عن ذاك الذي اتبعته منظمة الوحدة الأفريقية، التي بدت قليلة التأثير، حاول قادة الدول الأفريقية إطلاق سياسة جديدة للقارة السمراء ذات أهداف سياسية أكثر تواضعاً من السابق، لكنها مدعّمة بأجهزة تبدو أكثر فعالية، مثل المفوضية والبرلمان الأفريقيين ومجلس السلم والأمن. ولكن إضافة إلى الصراعات الداخلية لتولي قيادة الاتحاد (تغطي ثلاث دول، هي نيجيريا، جنوب أفريقيا والجزائر، 60 في المئة من ميزانية الاتحاد الأفريقي)، يبدو الاتحاد الأفريقي، تماماً كما منظمة الوحدة الأفريقية سابقاً، عديم الفعالية. ففي حالتي ساحل العاج وليبيا مثلاً، أثبت الاتحاد عجزه وانكشفت انقساماته الداخلية أمام فرنسا التي فرضت «تسوية» سياسية بالقوة. كذلك، فإن الاتحاد الأفريقي عاجز أيضاً عن إيجاد حلّ لملف الصحراء الغربية، خصوصاً مع تمسّك المغرب والجزائر بموقفيهما. فالرباط ترى أن انضمامها إلى الاتحاد لا يتناقض مع ضمّ الصحراء الغربية إلى أراضيها، فيما تتوقع الجزائر والجمهورية الصحراوية من خصمهما المغربي أن يحترم مبادئ الاتحاد الأفريقي الذي يعترف بحق سكان الصحراء الغربية في تقرير مصيرهم.

للاتحاد الأفريقي غاية رسمية هي تعزيز العلاقات بين دوله الأعضاء، ولكن واقع الحال يشير إلى أن المصالح المتعددة لكل دولة تطغى على النيات الحسنة التي وُلدت إبّان النضال ضد الاستعمار بهدف تعزيز موقع الدول الأفريقية في مواجهة القوى العالمية، وما «عودة» المغرب الصاخبة إلى الاتحاد سوى دليل ساطع على ذلك. فسياسة «المقعد الخالي» التي اتبعتها الرباط لم تؤدّ إلى النتائج المتوقعة (أي طرد الجمهورية الصحراوية من منظمة الوحدة الأفريقية)، ويبدو أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، التي تُصوَّر على أنها انتصار، لها أسبابها المتعلقة بالسياق الحالي. ففي الواقع، وإضافة إلى رغبة المغرب في الخروج من العزلة الدبلوماسية الأفريقية، تأتي هذه المبادرة تتويجاً لسياسة الرباط الاقتصادية الطموحة في القارة الأفريقية.

وفق صحيفة «لوموند» الفرنسية، التي تحدثت عن «إمبراطورية محمد السادس الأفريقية» في عددها الصادر في 27 كانون الثاني/يناير 2017، يسعى المغرب إلى توسيع رقعة نفوذه في أفريقيا. وقد أعلنت الصحيفة نفسها في حزيران/يونيو من العام الماضي أن المغرب بات المستثمر الثاني على صعيد القارة بعد جنوب أفريقيا، والمستثمر الأول في غرب أفريقيا، كذلك فإنه يواصل غزوه الاقتصادي لشرق القارة. فالمغرب يصدّر 5,2 في المئة من إنتاجه، أي ما يعادل 1,8 مليار دولار، إلى السوق الأفريقية، إضافة إلى تفوقه في صناعة السيارات، محرزاً 90 في المئة من الإنتاج الأفريقي في هذا المجال. لذا، بفضل نجاحاته الاقتصادية، يعود المغرب بثقة إلى الاتحاد الأفريقي في جوّ من التنافس مع الجزائر، التي تسجل أداءً ضعيفاً في ميدان المنافسة الاقتصادية الأفريقية، بالرغم من التقدم الذي أحرزته في خلال منتدى الاستثمار الأفريقي في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ولتحقيق خرق التعاون وتطويره بين دول الجنوب، تسعى الجزائر في مقاربتها إلى تعزيز المنتج المحلي وفتح فرص جديدة للتصدير، بما يتلاءم مع الأهداف المنشودة في سياسة التنمية الاقتصادية الخماسية (2015-2019).

في الواقع، يشكّل الاتحاد الأفريقي ساحة تنعكس فيها علاقات القوة بين الدول الأفريقية، ولا سيما من حيث المقدَّرات الاقتصادية والعسكرية. وبالتالي، يُخشى أن يستمر الشلل في الاتحاد ما دامت دوله الأعضاء تتبع استراتيجيات أنانية على حساب مصالح الأفريقيين المشتركة.

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الأسى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور
رغيد كاظم الصلح
عضو مجلس أمناء المنتدى القومي العربي
والده المرحوم كاظم منح الصلح
والدته يسر كامل الصلح
زوجته كميليا فوزي
ابنته: لينا زوجة أندرو مورتيمر
أشقاؤه: خلدون وهناء أرملة المرحوم سعد الدين حشيشو والمرحومة نوال
ولدا شقيقه: ينال ونائلة
أولاد شقيقته: كامل، سالم وليلى
زوجة الدكتور علي خالد أبو علفا
أعمامه: الرئيس تقي الدين، رئيس بلدية بيروت السابق عادل والدكتور عماد
عماته: المرحومات بسيمة، ليلى ونزار
خاله: المرحومان عفيف الصلح ومنيف الصلح
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الإثنين والثلاثاء 6 و7 شباط 2017 في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركية، الحمرا، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الصلح، فوزي، حشيشو، مورتيمر، لارسن، رمضان، الحسامي، مكاوي، أبو علفا، الأنسي، المقدم، العطار، شاهين، باشا، المالكي، عرفة، الجوهري ومجذوب.

رقدت على رجاء القيامة
ليلى زيدان ضاهر زيدان
أرملة المرحوم ميشال شارل أسود
أبناؤها الأستاذ شارل وزوجته ماري تريز الهاشم وعائلتهما
المهندس سيرج وزوجته غادة الديك وعائلتهما
النائب المحامي زياد وزوجته المحامية لمياء قضيب وعائلتهما
إبنتها ديان زوجة المهندس الياس الحاج وعائلتهما (في المهجر)
شقيقاها المحامي جورج زيدان زيدان وعائلته
سليم زيدان زيدان وعائلته
شقيقتها عائدة أرملة المرحوم الدكتور إرنست أبو حنا وعائلتها
وانسباؤهم ينعونها اليكم
تقبل التعازي اليوم الاثنين 6 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة مار مارون، الجمّيزة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم المربي الأستاذ
نعيم عمّار الشعّار (أبو زياد)
زوجته: المرحومة عفت ضاهر الشعّار
ولداه: الأستاذ زياد زوجته مايا شفيق واكد والمهندس شادي
شقيقاه: المرحوم المربي وهيب والشيخ كمال
شقيقته: المرحومة المربية فطينة
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة الموافق في 3 شباط 2017.
تقبل التعازي يوم الاثنين 6 الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً في عيناب . القاعة العامة، ويوم الأربعاء في 8 الجاري في دار طائفة الموحدين الدروز . بيروت من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل الشعار، آل واكد، وعموم أهالي عيناب

ينعى المركز المدنيّ للمبادرة الوطنيّة
بمزيد من الأسى والحزن
الدكتور رغيد كاظم الصلح
العضو المؤسّس في "المركز"، الكاتب والمؤرّخ والصديق والمناضل
تُقبل التعازي الإثنين والثلاثاء، 6 و7 شباط، في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركيّة، الحمرا، من الثالثة بعد الظهر إلى السابعة مساءً.
يتقدّم "المركز" من عائلة الفقيد وأصدقائه ومحبّيه بخالص العزاء وأصدق المواساة.

ينعى رئيس وأعضاء مجلس إدارة دار الندوة إلى الشعب اللبناني والأمة العربية
المناضل والمفكر
الدكتور رغيد الصلح
الذي واكب الدار منذ انطلاقتها محاضراً ومشاركاً وفاعلاً في كل أنشطتها وفعالياتها.
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الإثنين والثلاثاء 6 و7 شباط 2017 في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركيّة، الحمرا، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
MOHAMMAD BACCU
SHAMIM MIA
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 70/331175

غادر العامل البنغلادشي
KAZAL MIAH
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 70/139140

غادرت العاملة البنغلادشية
NAJU BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/088388

غادر العامل الأثيوبي
TESFAYE WELDEGIYORGIS MENGESHA
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/430423

CONCERN worldwide

Tender Reference: CWL/SYS/0317/1617

Concern Worldwide intends to award a one year contract for medical insurance services for its staff members (around 70 employees) all over Lebanon. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org the deadline for submission of tenders is 12:00pm on February 13, 2017.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

شقة ممتازة للبيع. القماطية (الجبل)،
الطابق (3)، مساحة 110م
4 غرف ومنتفعاتهم، فوقها تراس 180م
مسقوف قرميد. موقف وبئر مياه.
ت 72 12 70 -03

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعية العمومية العادية

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الحادية عشر قبل الظهر يوم الخميس الواقع فيه التاسع من آذار ٢٠١٧ (٢٠١٧/٣/٩)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في مركز النقابة الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.
يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠١٦.

جدول الأعمال

١ ـ المصادقة على الموازنة للسنة المالية ٢٠١٧.
٢ ـ تعديل المواد ١٤ و١٥ من النظام الداخلي.

أمين السرّ
بيار رزق
النقيب
سليم عبد الباقي

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع للمرة الثالثة

صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 99/420
الرئيسة عون
طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي وكيله المحامي انطوان ابي نادر
المنفذ عليه: حسن محمود حيدر وكيله المحامي علي قنديل
بتاريخ 98/3/16 و99/4/13 تقرر القاء الحجز التنفيذي وسجل على الصحائف العينية بتاريخ 98/3/23 و 99/4/19 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مائتي وخمسين الف د. اميركي بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع بعد التخفيض: كامل القسم 5221/ 4 الشياح:
مساحته 510 م2 سفلي ثاني ـ مستودع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالاضافة الى وجود تعد على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة تقريبية 140 م.م. خاضع لنظام الملكية ـ تخطيط بالمرسوم 14424/ 970 ـ يشترك بملكية الحقوق 1 و3A و 3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 25/ 96 ينتفع بالمرور على العقار 6446 ـ مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 11431/ 968 ـ ويقع ضمن ارتفاق المطار ـ اشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين.
حدود العقار 5221 الشياح:
يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446.

حصص المنفذ عليه	الثمن د. اميركي	ثمن الطرح المخفض د. اميركي
1 ـ كامل القسم 5221/ 4 الشياح	229500	100383,3

تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2017/2/21 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع:
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاعمال انشاء سياج حول المساحة المخصصة لانشاء محطة تحويل رئيسية ضمن حرم مطار رفيق الحريري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/1/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 152

شهدت مباراة الإخاء والنبي شيت أحداثاً مؤسفة (هيثم الموسوي)

الكرة اللبنانية

مطاردات واعتداءات على الحكام تهدد الدوري

جاءت نهاية الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم سوداء، مع سلسلة من الاعتداءات على الحكام، بدأها في زغرتا قائد فريق الاجتماعي وائل بيّاض وانتهت في ساحة بحمدون مع مطاردة جمهور الإخاء الأهلي عاليه حكام مباراتهم مع النبي شيت. ليبقى حكام لبنان من دون حماية أو غطاء يؤمّن لهم أبسط مقومات قيادة المباريات

عبد القادر سعد

ماذا ينتظر الاتحاد اللبناني لكرة القدم لكي يضرب بيد من حديد ويوقف مسلسل الاعتداءات على الحكام؟
ماذا ينتظر المسؤولون قبل أن يقفوا وقفة جريئة في وجه كل من يسعى الى تغطية أخطائه وفشله بإلقاء اللوم على الحكام؟ صحيح أن الحكام يخطئون، وصحيح أن أخطاءهم في بعض الأحيان مؤثرة، لكن هل يمكن أن تصل الأمور الى مطاردتهم في الشوارع وصدم سياراتهم، والسبب هو طرد لاعب بقرار صحيح لا غبار عليه.

ما بدأ بعد مباراة الأنصار والإخاء الأهلي عاليه قبل أسابيع والتسويات التي شهدتها القضية، أدى الى تهديد سلامة حكام مباراة الإخاء الأهلي عاليه وضيفه النبي شيت أمس على ملعب بحمدون والتي خسرها صاحب الأرض 1 - 2.

أمس، لم يتقبّل جمهور الإخاء الأهلي عاليه خسارة فريقه، فقرر أن «يفشّ خلقه بالحكام». ففريقهم الذي كان متأخراً 0 - 1 بهدف مبكر للاعب النبي شيت محمد باقر أيوب في الدقيقة الثالثة، عادل عبر البرازيلي كادو بعد نصف ساعة. الأمور كانت تسير بشكل طبيعي حتى الدقيقة 79 حين تعرّض لاعب الإخاء كادو بالضرب للاعب النبي شيت السنغالي بابا سيريني من دون كرة، فما كان من الحكم علي رضا إلا أن طرده لتتلقى شباك الإخاء الهدف الثاني بعد دقيقتين عبر سيريني نفسه وليخسر الإخاء المباراة 1 - 2.

هنا جنّ جنون جمهور الإخاء، وعمد الى مطاردة الحكام في الملعب واعتدى عليهم بالضرب بالعصي، حيث تلقى الحكمان المساعدان ربيع عميرات وسامر بدر ضربتين على الرأس، قبل أن يقوم الوزير أكرم شهيب بضبط الأمور والذي لولاه لكان الحكام بخير كان. لكن القضية لم تنتهِ عند المطاردة في الملعب، بل تواصلت خارجه وعلى الطريق الدولية حيث لاحقت سيارتان بيضاء وحمراء الحكام وقامت بصدم سيارتهم بهدف إيقافهم، قبل أن تتدخل العناية الإلهية وينجح الحكام في الهرب بمساعدة عناصر من قوى الأمن الذين أنذروا الحكام بأن بعض الجمهور يكمن لهم في ساحة عاليه.

في مكان آخر، وتحديداً على ملعب المراداشية في زغرتا، كان حكم مباراة السلام زغرتا وضيفه الاجتماعي محمد درويش يتعرض للضرب من قبل قائد فريق الاجتماعي وائل بيّاض بعد طرده في الدقيقة 73. فقائد الفريق، الذي يجب أن يكون قدوة لزملائه، لم يتقبل أن فريقه خاسر أمام السلام 0 - 2 بهدفي البرازيلي ليوناردو دي أوليفيرا وجان جاك يمين (4 و33) ليقوم بما قام به وتتلقى شباك فريقه هدفاً ثالثاً عبر ابراهيم سويدان في الدقيقة 83، قبل أن يقلص الغاني كوفي بواكيه النتيجة بعدها بدقيقة، ليخسر الاجتماعي المباراة 1 - 3 وقائده لفترة طويلة.

حادثتان سبقهما اعتداء في الدرجة الرابعة من قبل لاعب فريق الإخاء حارة حريك محمد شري في لقاء فريقه مع الجبل مجدلبعنا، بعدما لكم الحكم ماهر العلي الذي كان قد طرده بداعي الشتم، فما كان من اللاعب إلا أن ضربه، ما أدى الى عدم استكمال المباراة من قبل العلي.

ثلاثة اعتداءات في يوم واحد والكرة في ملعب الاتحاد، فإما أن يتخذ القرارات المطلوبة لحماية اللعبة وحكامها من دون أي تسويات، وإلا فعلى كرة القدم السلام.

> شكّلت مباراة طرابلس والنجمة نقطة مضيئة في ظلام الأسبوع الـ 15

لكن الأسبوع الخامس عشر لم يكن سوداوياً بالكامل، فيوم السبت شهد مباراة شكّلت نقطة بيضاء حين التقى فريقا طرابلس والنجمة في أروع مباريات الدوري هذا الموسم وانتهت لمصلحة النجمة 4 - 3. سبعة أهداف، كل واحد منها أجمل من الثاني. مباراة خاطفة للأنفاس حتى الثواني الأخيرة حين أحرز مازن جمال هدف الفوز للنجمة في الدقيقة 94.

فريقان أمتعا كل من شاهد اللقاء، والأهم أنهما بقيادة مدربين لبنانيين: جمال الحاج للنجمة وفادي العمري لطرابلس. ولا يمكن ترجيح كفة مدرب على آخر، فالاثنان أجادا وقد يكون الحظ ابتسم للحاج أكثر من العمري في ظل السيناريو الذي انتهت فيه المباراة، من دون إغفال أن مازن جمال دخل في الشوط الثاني (76) بدلاً من المدافع ماهر صبرا بعدما قرر الحاج لعب كل أوراقه الهجومية مع تعادل الفريقين 2 - 2. فالنجمة تقدّم في الشوط الأول بهدف الغاني نيكولاس كوفي وبمجهود رائع من خالد تكه جي (45) وعادل فايز شمسين لطرابلس من كرة رائعة (49) قبل أن يتقدم صاحب الأرض عبر الغاني كينيدي آشيا (52). لكن النجمة تمكن من انتزاع التعادل بهدف أروع لحسن المحمد (63) وأضاف نادر مطر (82) هدف النجمة الثالث. وفي الدقيقة الأولى، من الوقت بدل الضائع احتسب الحكم هادي سلامة ركلة جزاء بعد لمسة يد على قاسم الزين، سجّل منها أبو بكر الملّ هدف التعادل 3 - 3. إلا أن مازن جمال انتزع الفوز للنجمة على وقع اعتراضات لصاحب الأرض، حيث إن طرابلس أخرج الكرة لمعالجة لاعبه أحمد مغربي، إلا أن الأخير قام دون علاج ليرفض النجمة إعادة الكرة لطرابلس، وسجّل الهدف الغالي.

أمس، كان الصفاء يهدر نقطتين لتتقلص حظوظه بالحفاظ على اللقب بعد تعادله مع ضيفه الراسينغ 1 - 1 على ملعب صيدا، حيث أنقذ حسن هزيمة فريقه من الخسارة في الدقيقة 90 بعد تقدم الراسينغ بهدف علي عثمان في الدقيقة 62، علماً بأن الصفاء خسر لاعبه عمر الكردي في الدقيقة 49 بعد طرده للخشونة.

الأنصار يقيل بيسيتش

عقدت الهيئة الإدارية لنادي الأنصار اجتماعاً طارئاً برئاسة رئيسها نبيل بدر، وحضور معظم الأعضاء، وصدر عنها البيان الآتي:
قررت الهيئة الإدارية فسخ العقد مع المدرب الصربي زوران بيسيتش وتمنت له التوفيق في مسيرته المستقبلية. كما قررت الهيئة الإدارية تكليف المدرب سامي الشوم بمهمات المدير الفني، وخاصة أنه حائز شهادة A التدريبية من الاتحاد الآسيوي، وتعيين المدرب بلال زغلول الحائز أيضاً شهادة A مساعداً له لما يمتلكه من خبرة، ونظراً إلى النتائج الجيدة التي حققها مع فريق الشباب، وإعطاءهما كامل الصلاحيات.

الترتيب العام بعد المرحلة 15

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- العهد	14	9	3	2	30
2- السلام زغرتا	15	8	3	4	27
3 ـ الصفاء	15	7	5	3	26
4- النجمة	15	7	4	4	25
5 ـ الأنصار	15	7	4	4	25
6 ـ النبي شيت	15	6	4	5	22
7- الراسينغ	15	5	6	4	21
8- التضامن صور	14	6	2	6	20
9 ـ طرابلس	15	4	4	7	16
10 ـ الإخاء الأهلي	15	4	2	9	14
11 ـ شباب الساحل	15	3	4	8	13
12 ـ الإجتماعي	15	2	1	12	7

السلة اللبنانية

ميروبا يصعّبها على الرياضي

عادت الروح الى ملاعب كرة السلة اللبنانية مع انطلاق منافسات المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان، حيث فاز الرياضي على ضيفه ميروبا 77 - 64 بعد أن كان بطل لبنان متأخراً في الشوط الأول 35 - 36، إثر انتهاء الربع الأول 21 - 21.
ولم تكن طريق الرياضي نحو الفوز سهلة في ظل عناد أصحاب الأرض وقدرتهم على إحراج ضيوفهم في فترات عديدة من المباراة التي شهدت عودة قائد الرياضي جان عبد النور بمشاركته للمرة الأولى منذ إصابته قبل أسابيع، وتحديداً قبل لقاء الرياضي وهومنتمن. ولعب عبد النور 24 دقيقة مسجلاً 10 نقاط و10 متابعات.
وكان لاعب ميروبا الاميركي كالفن كايدج أفضل مسجل في اللقاء برصيد 25 نقطة و6 تمريرات حاسمة، وأضاف مواطناه ايمانويل جونز وروبرت ابشاو 16 نقطة لكل منهما مع 7 متابعات للأول و14 متابعة و4 «بلوك شوت» للثاني، فيما كان طوم عمّار الأفضل لبنانياً بـ 5 نقاط و3 متابعات.
وعند الرياضي، كان أمير سعود والنيجيري الادي امينو ووائل عرقجي الأفضل بـ 14 نقطة لكل منهم، مع 5 تمريرات حاسمة لسعود و14 متابعة لأمينو و7 لعرقجي الذي مرر 4 كرات حاسمة، فيما سجل الصربي برانكو سفيتكوفيتش 10 نقاط لكل منهما، مع 10 متابعات للأول و8 للثاني.
وهذا هو الفوز الثامن للرياضي مقابل 3 خسارات في المركز الثاني مؤقتاً، فيما لقي ميروبا خسارته الثامنة مقابل 3 انتصارات.
وتستكمل المرحلة غداً بلقاء المتحد وضيفه هوبس عند الساعة 20,30 في طرابلس، على أن يلعب الأربعاء اللويزة مع ضيفه الشانفيل في التوقيت عينه على ملعب المركزية.
ويلعب الخميس التضامن الزوق مع هومنتمن عند الساعة 20,30 على ملعب مجمع نهاد نوفل، لتختتم المرحلة الجمعة بلقاء الحكمة وضيفه بيبلوس في غزير عند الساعة 17,30.
ويتصدر هومنتمن ترتيب البطولة بـ 28 نقطة من 9 انتصارات وخسارة واحدة، يليه الرياضي، ثم بيبلوس في المركز الثالث برصيد 26 نقطة من 8 انتصارات وخسارتين. ويحلّ في المركز الرابع اللويزة بـ 20 نقطة بـ 5 انتصارات و5 خسارات، ثم المتحد الخامس بـ 20 نقطة وبفارق المواجهة مع اللويزة. ويحل في المركز السادس التضامن الزوق بـ 20 نقطة، يليه الحكمة بـ 18 نقطة. ويقبع الشانفيل في المركز الثامن بـ 16 نقطة، في حين يحتل هوبس المركز الأخير بـ 12 نقطة مع فوز وحيد فقط.

سفيتكوفيتش محاولاً التسجيل في مواجهة ابشاو (سركيس يرتسيان)

كاس العالم العربي

العهد الى عُمان لمواجهة فنجاء

غادرت بعثة نادي العهد أمس الى العاصمة العمانية مسقط للقاء فريق فنجاء في إياب الدور التمهيدي الثالث من كأس العالم العربي للأندية.
وتتألف البعثة من اللاعبين: محمد حمود، هيثم فاعور، علي ضاهر، نور منصور، جمال خليفة، حسين الزين، علي حديد، مهدي فحص، حسين منذر، أحمد زريق، محمد حيدر، التونسي يوسف المويهبي، جاد الزين، محمد قدوح، حسين حيدر، حسن شعيتو، السنغالي داوودا ديوب، السنغالي بابا إبنو با، محمد زهر.
وكان العهد قد فاز ذهاباً 2 - 1 سجلهما محمد قدوح وحسين الزين على ملعب صيدا، ويحتاج إلى الفوز أو إلى التعادل للتأهل إلى دور المجموعات، وعدم إهدار نتائج خمس مباريات، لأن الخسارة ولو بهدف مقابل لا شيء ستؤهل فنجاء على حسابه، فيما فوز فنجاء 1-2 سيوصل الفريقين للحسم عبر ركلات الترجيح مباشرة، لأن نظام البطولة لا يتضمن اللعب لشوطين إضافيين في حال التعادل.
ويغيب عن العهد في هذا اللقاء كل من قائد الفريق عباس عطوي وحسين دقيق بداعي الإصابة، وخليل خميس لارتباطه بالامتحانات الجامعية.
وسيقيم الفريق في فندق «سيزون» القريب من مجمع السيب الرياضي حيث ستجري المباراة عند الساعة الرابعة والنصف من عصر الأربعاء المقبل، وستكون منقولة مباشرة على الهواء على شاشة قناة عمان الرياضية وتلفزيون المنار.

أخبار رياضية

فوز الجيش والإطفاء في اليد

فاز فريق الجيش اللبناني على هوليداي بيتش 34 - 26، في ختام مباريات المرحلة الأولى من بطولة لبنان في كرة اليد. وكان لاعب الخاسر فرنسيس سمراني أفضل مسجل في اللقاء برصيد 7 أهداف، فيما كان علي الحاج حسن الأفضل من الخاسر بـ5 أهداف.
وفي القاعة نفسها، وجه فريق فوج إطفاء بيروت إنذاراً شديد اللهجة للفرق المنافسة على اللقب، بعد اكتساحه المبرة بفارق 18 هدفاً 32 - 14، وكان لاعب الفائز حسين شاهين أفضل مسجل في المباراة برصيد 12 هدفاً، بينما كان علي مشيك ومحمد عصفور الأفضل من الخاسر بـ3 أهداف لكل منهما.

شراكة بين سوسيتيه جنرال والحكمة

وقّع بنك سوسيتيه جنرال في لبنان وشركة ماستر كارد العالمية اتفاقية شراكة مع نادي الحكمة الرياضي في مبنى القدامى في مدرسة الحكمة في الأشرفية، بحضور الإدارة العامة لبنك سوسيتيه جنرال في لبنان، وكبار ممثلي ماستر كارد، وإدارة وفريق نادي الحكمة، وإدارات مدارس وجامعة الحكمة والقدامى وأهالي الطلاب، بحضور إعلامي كبير.
وتعتبر شراكة بنك سوسيتيه جنرال في لبنان وماستر كارد ونادي الحكمة شراكة استراتيجيّة، فبالإضافة إلى رعاية فريق الدرجة الأولى للرجال لكرة السلة، سوف تطلق قريباً، بموجب هذه الشراكة، مجموعة بطاقات مصرفيّة تحمل شعارات نادي الحكمة وSGBL وماستر كارد توضع بتصرّف مشجّعي ومنتسبي نادي الحكمة وتقدّم لحاملها امتيازات عديدة.

استراحة

كلمات متقاطعة 2502

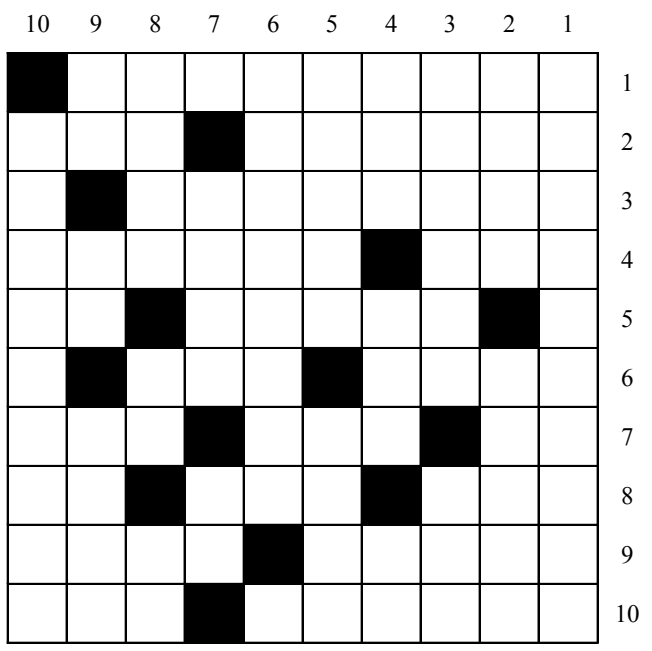

أفقيا

1- فنان لبناني شهير من نجوم إستديو الفنّ – 2- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – تعويذة وتميمة وحجاب – 3- رجل من حاشية ديونيسيوس حاكم سيراكوزا دعاه الحاكم الى وليمة وعلقّ فوق رأسه سيفاً مربوطاً بشعرة حصان ليبيّن له أن سعادة الظالم معرّضة أبداً للأخطار – 4- يحفر البئر – إسم لأشهر الغزاة الفاتحين لقب بذي القرنين – 5- مدينة سويسرية – بواسطتي – 6- أعمرّ البيت – صوّر على الورق – 7- نعم بالروسية – عندي وأملك – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 8- ينثر الماء – يبصق – من لا أخمص لقدميه – 9- مطربة مصرية – بساتين العنب – 10- مطربة مصرية راحلة – إقليم في وسط السعودية

عمودياً

1- من أعمق وديان لبنان – 2- أطول أنهر فرنسا – عاصمة أوروبية – 3- يتكلمان بأصوات خفيّة – خليج – 4- عكسها دفن البنات وهنّ أحياء – مصيبة – عكسها ضمير منفصل – 5- موقع أثري في غواتيمالا كناية عن هيكل رائع بشكل هرم ربما كان الموقع عاصمة حضارة مايا – راقصة مصرية – 6- بورصة نيويورك وأكبر مركز ماليّ عالميّ – 7- يستعمل المكنسة – حل العقدة – 8- ضد يسيء – طعم الحنظل – دق الجرس – 9- برد – من الحيوانات – دولة أوروبية عاصمتها أوسلو – 10- موسيقي مصري راحل وأحد عمالقة الموسيقى العربية لحنّ لأم كلثوم وللمسرح الغنائي المصري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- تطوان – بوذا – 2- وهب اللات – 3- فر – آني – رمز – 4- يال – دبس – آب – 5- قندهار – قرد – 6- نو – قيينا – 7- لد – لدي – 8- داجن – لب – كي – 9- قنادس – أبي – 10- نورا جنبلاط

عمودياً
1- توفيق الدقن – 2- طهران – دانو – 3- وبّ – لدن – جار – 4- ااا – هولندا – 5- نلندا – سج – 6- ليبرڤيل – 7- با – باب – 8- وتر – قيس – بل – 9- مارن – كيا – 10- الزبداني

sudoku 2502

			5	2				4
4	8						7	
3		5		6	9			8
		4			5		3	
	6			7				5
7					4		2	
		9		5		2		6
5		2		1				
				4		8		7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2501

7	1	6	8	4	3	9	2	5
5	2	3	1	6	9	7	8	4
9	4	8	2	7	5	3	6	1
2	3	1	4	5	8	6	9	7
6	8	7	9	1	2	4	5	3
4	5	9	7	3	6	8	1	2
8	6	5	3	2	4	1	7	9
1	9	4	5	8	7	2	3	6
3	7	2	6	9	1	5	4	8

مشاهير 2502

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي معاصر وعضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية. حصل على جائزة منظمة اليونسيف لأفضل أغنية إنسانية عن قصيدة غنّاها الفنان كاظم الساهر
1+8+3+4 = ضد بخيل ■ 5+6+7+2+10 = الوريد وشريان الدم ■ 9+11 = للتفسير
حل الشبكة الماضية: بوك اميك بوتا

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

نابولي ونجومها يعيشون الظلم مجدداً

لا ينال لاعبا نابولي البلجيكي دريس ميرتنز والسلوفاكي مارك هامسيك الحقّ الإعلامي الذي يناله لاعبون آخرون في الدوري الايطالي لكرة القدم. ورغم تألق الثنائي المذكور، يبقى ذنبهما أنهما يلعبان للنادي الجنوبي حيث لا تنشط الشركات الكبرى في عروض الرعاية والإعلانات كما هي الحال في روما وميلانو وتورينو مثلاً

هادي أحمد

البلجيكي دريس ميرتنز ليس لاعباً عادياً، هو يثبت ذلك كلما سنحت له الفرصة. يريد أن يصبح في المستقبل القريب رمزاً وأيقونة في الملاعب الإيطالية، وأحد الوجوه القادرة على صنع

> أصاب ميرتنز إنجازاً كبيراً واقترب هامسيك من تحطيم رقم مارادونا

الفرح في نابولي وبلجيكا. مهاجم نابولي الذي يعتبر حالياً أحد أهم الذي خلفوا الأرجنتيني غونزالو هيغواين، اختار تثبيت نجوميته، رغم كل التعتيم عليه.

رحل هيغواين عن نابولي، فجاء البولوني أركاديوش ميليك الذي تعرض لإصابة قبل 4 أشهر أبعدته عن الملاعب كلياً. قبل يومين، وبعد أن تعافى تماماً من إصابته في الرباط الصليبي، بدأ يستعد للعودة، لكن لا شك في أنه لن يتمكن من إزاحة ميرتنز عن مركزه الذي ثبته بنجوميته واستفاد من الغياب القسري للآخرين. أرقامه تحكي عنه: بدايةً هو هداف الدوري الإيطالي بـ 16 هدفاً. كذلك، وفي المباراة أمام تورينو (5-3)، سجل 4 أهداف، وكان «الهاتريك» الذي سجله الأسرع في الـ«سيري أ» منذ ذاك الذي وقّع عليه الأوكراني أندريه شفتشنكو مع ميلان في سبع دقائق عام 2000. ميرتنز فعلها بـ 9 دقائق، وكان «الهاتريك» الثاني توالياً له، وهو ما لم يحدث منذ عام 1974 في الدوري الإيطالي.

هذه الإنجازات المتتالية والسريعة، أدت الى إجراء أسرع من قبل إدارة نابولي التي تريد الحفاظ عليه أمام هجمة الصينيين على ملاعب أوروبا أولاً، ثم لإغلاق الباب أمام الأندية الإيطالية، بوضع شرط جزائي، لكي لا يخطئوا الخطأ ذاته الذي حصل مع هيغواين المنتقل الى يوفنتوس.

وميرتنز ليس المظلوم الوحيد في نابولي، بل هناك أيضاً القائد السلوفاكي مارك هامسيك الذي يقترب من تحطيم رقم الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، كأفضل هداف في تاريخ النادي الايطالي بـ 115 هدفاً خلال الموسم الحالي. وصل رصيد هامسيك الى 109 أهداف ويبدو أنه قريب جداً من تحطيمه.

إنجازات، ردود فعلها في وسائل الإعلام لا ترتقي الى حجمها، ما يدفع إلى التساؤل عن قيمة اللاعبَين التي تبدو متدنية أمام لاعبين آخرين، لا يقدمون إلا جزءاً بسيطاً من إنجازات هؤلاء، لكن ما يساعدهم هو أنهم يعيشون في كنف أندية تحمل تأثيراً أكبر في المجتمع الكروي هناك، ولديها ألقاب أكثر عبر التاريخ. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، بل يتعداه الى أن هؤلاء اللاعبين لم يتقنوا بعد لعبة التسويق والدعاية التي سبقهم اليها آخرون، وباتت لهم جزءاً لا يتجزّأ من اللعبة.

ميرتنز ونجوم نابولي لا يأخذون حقّهم إعلامياً (جوسيبي كاكاتشي - أف ب)

مظلوم ميرتنز وقائد فريقه هامسيك من هذه الناحية تحديداً، وكأن إنجازاتهما مخبأة، إلا لمن أراد أن يبحث عنها، عكس البقية في يوفنتوس وفريقي ميلانو وروما، الذين تتولى وسائل الإعلام المهمة نيابة عنهم.

لاعب وسط مثل هامسيك يقارب أرقام مارادونا، وآخر بفترة قصيرة يكسر أرقاماً قياسية لنجوم حفروا الكثير في ذاكرة الدوري الإيطالي، يعيشان تعتيماً إعلامياً من قبل أصحاب الاقلام والشاشات القوية في إيطاليا.

صحيح أن عراقة الفريق تلعب دوراً كبيراً، أو ارتداء لاعب لألوان فريق غير يوفنتوس وروما وميلان وإنتر ميلانو، لكن ذلك ليس العامل الوحيد. فالزخم الإعلامي مرتبط، ولا ريب في ذلك، بعروض الرعاية والاعلانات. الملايين التي يتقاضاها نجوم كرة القدم ليست هي ما تجعلهم الأشهر، بل عروض الرعاية والإعلانات مع الشركات الكبرى تبدو العامل الاقوى.

لن يقف ميرتنز وهامسيك مكتوفي الأيدي، وسيواصلان وضع إنجازاتهما أمام مرأى المتابعين، لكن إذا أرادا أن يكونا دائماً تحت الاضواء، فعليهم ان ينتقلوا الى الفرق الأعلى من فريقهم بدرجات، «إعلامية ورعائية».

نتائج وترتيب البطولات الاوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 24)

تشلسي - ارسنال 3-1
الاسباني ماركوس الونسو (13) والصربي نيمانيا ماتيتش (70) والاسباني سيسك فابريغاس (85) لتشلسي، والفرنسي اوليفييه جيرو (90) لأرسنال.

مانشستر سيتي - سوانسي سيتي 2-1
البرازيلي غابريال جيسوس (13 و90) لسيتي، والايسلندي غيلفي سيغوردسون (81) لسوانسي.

ليستر سيتي - مانشستر يونايتد 3-0
الارميني هنريك مخيتاريان (42) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (44) والاسباني خوان ماتا (49).

توتنهام هوتسبر - ميدلسبره 1-0
هاري كاين (58 من ركلة جزاء).

إفرتون - بورنموث 6-3
ساوثمبتون - وست هام يونايتد 1-3
وست بروميتش البيون - ستوك سيتي 1-0
واتفورد - بيرنلي 2-1
كريستال بالاس - سندرلاند 4-0
هال سيتي - ليفربول 2-0

ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 59 نقطة من 24 مباراة
2- توتنهام 50 من 24
3- مانشستر سيتي 49 من 24
4- ارسنال 47 من 24
5- ليفربول 46 من 24

اسبانيا (المرحلة 21)

برشلونة - اتلتيك بلباو 3-0
باكو الكاسير (18) والارجنتيني ليونيل ميسي (40) واليكس فيدال (67).

اتلتيكو مدريد - ليغانيس 2-0
الفرنسي انطوان غريزمان (15 من ركلة جزاء) وفرناندو توريس (51).

ريال سوسييداد - اوساسونا 3-2
راوول نافاس (63) والمكسيكي كارلوس فيلا (73) وخوانمي (77) لسوسييداد، وكينان كودرو (25) وسيرجيو ليون (79) لأوساسونا.

ملقة - اسبانيول 1-0
الأرجنتيني بابلو بياتي (17).

فالنسيا - ايبار 4-0
اشبيلية - فياريال 0-0
سبورتينغ خيخون - الافيس 4-2
ديبورتيفو لا كورونيا - ريال بيتيس (تأجلت)
سلتا فيغو - ريال مدريد (تأجلت)
غرناطة - لاس بالماس (الليلة 21,45)

ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 46 نقطة من 19 مباراة
2- برشلونة 45 من 21
3- اشبيلية 43 من 21
4- اتلتيكو مدريد 39 من 21
5- ريال سوسييداد 38 من 21

ايطاليا (المرحلة 23)

يوفنتوس - انتر ميلانو 1-0
الكولومبي خوان كوادرادو (45).

بولونيا - نابولي 1-7
اليوناني فاسيليوس توروسيديس (36 من ركلة جزاء) لبولونيا، والسلوفاكي ماريك هامسيك (4 و70 و74) ولورنزو إينسيني (6) والبلجيكي دريس ميرتنز (33 و43 و90) لنابولي.

بيسكارا - لاتسيو 2-6
الليبي احمد بنالي (29) وغاستون بروغمان (41) لبيسكارا، وماركو بارولو (10 و14 و49 و77) والسنغالي بالدلي كيتا (49) وتشيرو إيموبيلي (69) للاتسيو.

ميلان - سمبدوريا 1-0
الكولومبي لويس موريل (70 من ركلة جزاء)

اتالانتا - كالياري 2-0
كييفو - اودينيزي 0-0
امبولي - تورينو 1-1
جنوى - ساسوولو 1-0
باليرمو - كروتوني 1-0
روما - فيورنتينا (الثلاثاء 21,45)

ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 54 نقطة من 22 مباراة
2- نابولي 48 من 23
3- روما 47 من 22
4- لاتسيو 43 من 23
5- انتر ميلانو 42 من 23

المانيا (المرحلة 19)

بايرن ميونيخ - شالكه 1-1
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (9) لبايرن، والبرازيلي نالدو (13) لشالكه.

بوروسيا دورتموند - لايبزيغ 1-0
الكاميروني بيار - إيميريك أوباميانغ (35)

اينتراخت فرانكفورت - دارمشتات 2-0
الياباني ماكوتو هاسيبي (47 من ركلة جزاء) والكرواتي أنتي ريبيتش (83).

هوفنهايم - ماينتس 4-0
مارك أوث (5) وماركو تيرازينو (81) والمجري آدم تشالاي (86 و90).

بوروسيا مونشنغلادباخ - فرايبورغ 0-3
هيرتا برلين - اينغولشتات 1-0
كولن - فولفسبورغ 1-0
هامبورغ - باير ليفركوزن 1-0
اوغسبورغ - فيردر بريمن 3-2

ترتيب فرق الصدارة:
1- - بايرن ميونيخ 46 نقطة من 19 مباراة
2- لايبزيغ 42 من 19
3- اينتراخت فرانكفورت 35 من 19
4- دورتموند 34 من 19
5- هوفنهايم 34 من 19

فرنسا (المرحلة 23)

موناكو - نيس 3-0
فالير جيرمان (47) والكولومبي راداميل فالكاو (60 و81).

ديجون - باريس سان جيرمان 1-3
خوليو تافاريس من الرأس الاخضر (31) لديجون، والبرازيلي لوكاس مورا (29) والايطالي تياغو موتا (81) والاوروغوياني إدينسون كافاني (84).

سانت اتيان - ليون 2-0
كيفن مونيه باكيه (9) وروومان هاموما (22).

بوردو - رين 1-1
جيريمي مينيز (56) لبوردو، ويوان غوركوف (69) لرين.

متز - مرسيليا 1-0
غانغان - كاين 1-0
ليل - لوريان 1-0
مونبلييه - باستيا 2-1
تولوز - انجيه 4-0
نانت - نانسي 0-2

ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 52 نقطة من 23 مباراة
2- باريس سان جيرمان 49 من 23
3- نيس 49 من 23
4- ليون 37 من 22
5- سانت اتيان 36 من 23

كأس أمم أفريقيا

«أسود الكاميرون» ملوكاً أفريقيا

خسرت مصر كأس أمم أفريقيا، بعدما سقطت أمام الكاميرون 1-2 في الدور النهائي. وانتهى حلم العودة المصري بعد غياب دام ثلاث نسخات عن البطولة. أما الكاميرون فرفعت عدد كؤوسها الى 5، معلنة تسيّد القارة من جديد

تربعت الكاميرون على عرش أفريقيا. وثأرت للهزيمتين السابقتين، أمام مصر في نسختي 1986، و2008، لتنتزع منها لقب أمم أفريقيا 2017. قبل انطلاق البطولة، ومع بدايتها، لم يكن أي من المنتخبين، مرشحاً للفوز بالتتويج، على الرغم من أنهما معاً يمتلكان 11 لقباً من أصل 30 بطولة، شهدتها القارة السمراء، 7 في خزائن منتخب مصر، و4 للكاميرون.

لكن استطاع كلاهما شق طريقه للمباراة النهائية، على الرغم من مرور منتخب الكاميرون بمرحلة تجديد وإعادة بناء، بعد اعتزال كل نجومه القدامى. فيما مرَّ الفراعنة بمرحلة انتقالية مع مدربهم الأرجنتيني هيكتور كوبر، إذ لم يستطع الفراعنة التأهل إلى منافسات البطولة في نسختها الثلاث (2012، و2013، و2015).

ليلة أمس، رفعت الكاميرون عدد كؤوسها الى 5، رامية خلف ظهرها الأداء الكارثي في كأس العالم 2014 الذي ظنّ كثيرون أنه سيبقى يلازمها.

والسبب الرئيسي وراء بلوغ الكاميرون الدور النهائي هو امتلاك المنتخب عقلية الانتصارات، حيث لعبوا بكثير من التروي والهدوء، والصبر حتى اللحظات الأخيرة التي ساعدتهم على الفوز، رغم أن معظم اللاعبين شباب لا يملكون الخبرة الكافية في بطولات كبيرة. قد لا يكون المنتخب قد قدَّم على طول البطولة أداءً راقياً وقوياً، إلا أنه تطور تدريجياً من دور المجموعات الى الدور النهائي وبعدد قليل من الأهداف.

ولعل من أهم اللاعبين الذي صنعوا النصر الجديد هو الحارس فابريس أوندوا الذي صنع لنفسه اسماً ذهبياً بعدما ساهم بشكل مؤثر في اجتياز الكاميرون الأدوار السابقة. وهو الذي ظهرت موهبته الرائعة في وقت مبكر للغاية، حيث تعاقد معه برشلونة عام 2014 لكنه ظل في الفريق الثاني.

ليلة أمس، قدّم مباراة جيدة، لكنه لم يفلح حين افتتحت مصر التسجيل عبر هجمة مرتدة، وتبادل كرات مثلث الأضلاع على يسار منطقة الجزاء الكاميرونية بين محمد النني ومحمد صلاح وعمر وردة، قبل أن تعود الكرة الى النني داخل المنطقة، ليتخلص من أدولف تيكو ويسددها رائعة من زاوية ضيقة مرت على يسار أوندوا وانتهت في سقف المرمى في الدقيقة 21.

أسكت النني جميع منتقديه، وخصوصاً بعد عودته من الإصابة التي أبعدته بضع مباريات عن البطولة. استمر الضغط المصري في الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني استعادت الكاميرون زمام المبادرة.

وأقرَّ مدرب الكاميرون البلجيكي هوغو بروس بخطة هجومية، حيث دفع بفانسان أبو بكر بدلاً من روبير نديب تامبي، ما ساهم في تعزيز الأداء الهجومي. وعند أول اختبار جدي، تلقت الشباك المصرية الهدف الأول. رفع موكاندحو كرة من الجهة اليسرى، ارتقى إليها نيكولاس نكولو من بين ثلاثة لاعبين وأرسلها رأسية في الزاوية اليسرى، مدركاً التعادل في الدقيقة 59.

> استمرت عقدة المركز الثاني لكوبر التي لازمته خلال مسيرته التدريبية

أما الهدف القاتل، فجاء في الدقيقة 88، عندما تلقى أبو بكر الكرة بين المدافعين، فهيأها لنفسه وراوغ متقدماً، قبل أن يفلت من الرقابة ويسدد داخل مرمى الحارس عصام الحضري.

سقط حلم العودة المصري، كما استمرت عقدة المركز الثاني لكوبر التي لازمته خلال مسيرته التدريبية حيث خسر 3 نهائيات قارية على صعيد الأندية، اثنتان في دوري أبطال أوروبا 1999-2000، و2000-2002، ونهائي كأس الاتحاد الأوروبي 1998-1999، ليزيد في غلته نهائي كأس أمم أفريقيا.

من جهتها، يتمثل أول المكاسب في حصد الكاميرون اللقب القاري الخامس في تاريخها بسحب البساط من تحت أقدام «الفراعنة» والثأر منهم، والحصول على دفعة معنوية كبيرة لمواصلة مسيرتهم في تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا.

امتلك لاعبو الكاميرون الشباب عقلية الانتصارات (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس أصغر لاعب في التاريخ بـ28 ألف نقطة

أصبح نجم كليفلاند كافالييرز حامل اللقب ليبرون جميس أصغر لاعب يسجل 28 ألف نقطة في تاريخ دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، وذلك بتسجيله 32 نقطة في فوز فريقه على نيويورك نيكس 111-104.

وبهذه النقاط بات جيمس (32 عاماً) ثامن أفضل مسجل في تاريخ الدوري بـ 28 الفاً و20 نقطة، محققاً إنجازه بسلة قبل نهاية الربع الثاني من المباراة بست دقائق و49 ثانية، ومانحاً فريقه التقدم 45-31.

واضاف «الملك» 10 تمريرات حاسمة، ليصبح على بعد تمريرتين فقط من احتلال المركز الـ 13 على لائحة افضل الممررين في تاريخ الدوري، بدلاً من ليني ويلكينز حالياً (7،211 تمريرة).

وشهدت المباراة عودة كيفن لوف الى صفوف كليفلاند، بعد غيابه لمباراتين بسبب آلام في الظهر، وهو سجل 23 نقطة و15 متابعة، في المباراة التي تمكن فيها كليفلاند من تعزيز صدارته لترتيب المنطقة الشرقية، بتحقيقه فوزه الـ 34 مقابل 15 خسارة. اما نيويورك فتلقى خسارته الـ 30 مقابل 22 فوزاً، وقد سجل له براندون جيمس 23 نقطة، واضاف 10 تمريرات حاسمة.

بدوره، واصل ميامي صاحب المركز الثاني عشر في المنطقة الشرقية خلف نيويورك، انتصاراته، محققاً فوزه العاشر توالياً، وذلك على حساب ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 125-102. وكان أفضل مسجل لميامي وفي المباراة حسان وايتساید مع 30 نقطة، واضاف اليها 20 متابعة.

ولقي غولدن ستايت ووريرز، وصيف الموسم الماضي وصاحب افضل سجل في الدوري، خسارته الثامنة هذا الموسم (مقابل 43 فوزاً)، وذلك امام مضيفه ساكرامنتو كينغز 109-106 بعد التمديد.

وهذه اول خسارة لغولدن ستايت امام ساكرامنتو منذ آذار 2015، وقد طرد خلالها مدربه ستيف كير من الملعب لاعتراضه بشدة على قرارات الحكام.

ورغم كل الصعوبات، تمكن غولدن ستايت من فرض شوط اضافي، بفضل 35 نقطة لستيفن كوري و26 لكلاي طومبسون. لكن ديماركوس كازنز الذي سجل 32 نقطة، واضاف اليها 12 متابعة وتسع تمريرات حاسمة، تمكن من قيادة فريقه الى فوز ثمين.

كذلك، فاز سان انطونيو سبرز على دنفر ناغتس 121-97، وميلووكي باكس على فينيكس صنز 137-112، وممفيس غريزليس على مينيسوتا تمبروولفز 107-99، ويوتا جاز على تشارلوت هورنتس 105-98، وواشنطن ويزاردز على نيو اورليانز بيليكانز 105-91، واتلانتا هوكس على اورلاندو ماجيك 113-86، وانديانا بايسرز على ديترويت بيستونز 105-84.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - تورونتو رابتورز، بوسطن سلتيكس - لوس انجلس كليبرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - بورتلاند ترايل بلايزرز.

لمع وايتساید مجددا بتسجيله «دابل دابل» امام فيلادلفيا (إنترنت)

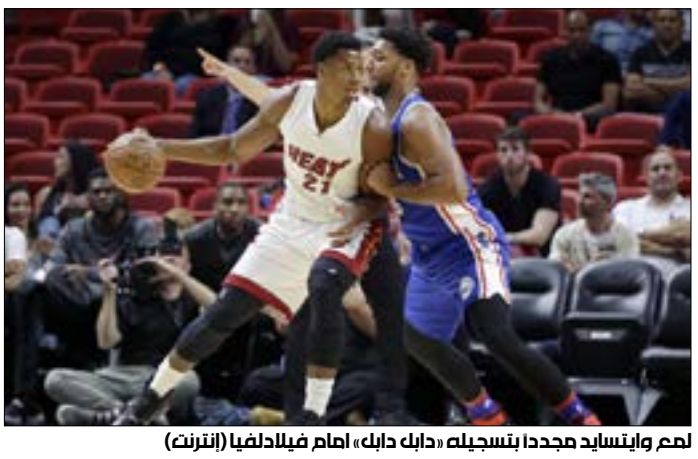

أصداء عالمية

ميسي أفضل من راوول بـ 100 هدف!

بات الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة الإسباني، على بعد 100 هدف من هداف ريال مدريد السابق راوول غونزاليس بتسجيله هدفه الرقم 328 في مسيرته في الدوري الإسباني.

وكان «أسطورة» التهديف المدريدية قد سجل 228 هدفاً في «الليغا» في 550 مباراة خاضها، بينما لعب «البرغوث» الأرجنتيني 366 مباراة حتى الآن، علماً بأن ميسي سبق أن عادل رقم راوول بالتسجيل في مرمى 35 فريقاً مختلفاً في الدوري عندما زار شباك لاس بالماس.

إبراهيموفيتش قياسي في «البريمير ليغ»

أصاب النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم مانشستر يونايتد، رقماً قياسياً في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بتسجيله هدفاً في مرمى ليستر سيتي أمس، ليصبح أكبر لاعب يسجل 15 هدفاً في موسم واحد في تاريخ «البريمير ليغ»، إذ يبلغ من العمر 35 عاماً و125 يوماً.

كذلك حافظ إبراهيموفيتش على معدله التهديفي بتسجيله 20 هدفاً على الأقل في الموسم الواحد في كل البطولات، للأندية التي لعب لها على مدار السنوات العشر الأخيرة، منذ أقل معدل له بتسجيل 15 هدفاً لإنتر ميلانو الإيطالي في كل البطولات موسم 2006-2007.

كما أصبح «إيبرا» أيضاً أول لاعب في صفوف مانشستر يونايتد يسجل أكثر من 20 هدفاً في البطولات المختلفة في موسم واحد، منذ تسجيل النجم الهولندي روبن فان بيرسي 30 هدفاً في موسم 2012-2013.

تير شتيغن يكسر أنف رافينيا

أفاد نادي برشلونة الإسباني بأن لاعبه البرازيلي رافينيا الذي أصيب في مباراة السبت ضد اتلتيك بلباو في الدوري الإسباني، يعاني كسراً في الأنف، من دون تحديد مدة غيابه.

وكان لاعب خط الوسط قد استبدل في الدقيقة 55 من مباراة السبت، والدم يسيل من أنفه بعدما اصطدم به زميله حارس المرمى الألماني مارك أندريه تير . شتيغن لدى خروجه لقطع إحدى الكرات العالية.

إيران تعود عن قرار منع فريق أميركي من دخول البلاد

عادت إيران عن قرارها بمنع فريق مصارعة أميركي يعتزم المشاركة في دورة تستضيفها، من الدخول الى البلاد، وذلك في أعقاب قرار قضائي فيدرالي بتعليق العمل بمرسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يحظر دخول رعايا سبع دول ذات غالبية مسلمة.

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية قد أعلنت الجمعة رفض منح تأشيرة للفريق، انطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل إزاء المرسوم المثير للجدل.

إلا أن الوزارة نفسها عدلت موقفها في ضوء القرار القضائي الأميركي.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «سيتم إصدار تأشيرة دخول للمصارعين الأميركيين»، وذلك في تغريدة الأحد عبر حسابه الرسمي على «تويتر».

ومن المقرر أن يشارك الفريق الأميركي في دورة دولية في الجمهورية الإسلامية تقام في 16 و17 الحالي.

قضية

ترامب في عيون المثقفين:

لا شيءَ مستغربٌ بعد اليوم

أحمد محسن

قبل الحديث عن دونالد ترامب، ربما كان يجب الحديث عن بيل كلينتون. عن بداية «خطاب» ديموقراطي بالصعود، وعن نزوله إلى الهاوية. الهاوية ليست ترامب، لكنه تمثيل معقول للهاوية التي وصل إليها الحزب الديموقراطي، لا بالضرورة أميركا. الجملة الأخيرة تنطوي على حد كبير من المبالغة. ليس تحرش كلينتون بمونيكا لوينسكي، حادثة بلا دلالات، لكنها ليست السمة الأساسية لعهده، إنها «السمة المتداولة إعلامياً» لعهده. في الواقع، وبالنسبة إلى كثير من الأميركيين، السمة الأساسية هي سياساته الاقتصادية، وتبعاتها التي ظهرت في أميركا بعد ما عُرف بالأزمة العالمية المالية.

نتحدث عن أنساق شائكة متعلقة بالإدارة «الديموقراطية» للأزمة، التي اعترض الأميركيون عليها بـ «ترامب سابق» هو جورج بوش الابن. واختراق أوباما لهذه القاعدة، يدخل في حسابات أخرى. ولكننا نتحدث عن «أزمة» طويلة الأمد، وعن متضررين أساسيين من الأزمة الناتجة من السلوك الاقتصادي للحزب الديموقراطي، وهذا ليس تفصيلاً بالنسبة إلى الأميركيين. أخيراً، قرر هؤلاء التصويت ضدّ الأزمة، من دون اهتمام بطبيعة «الأزمة» التي ينتخبونها، أو إن كانوا يستبدلون أزمة بأخرى، في محاولة لتصدير هذه الأزمة إلى خارج الولايات المتحدة الأميركية.

المؤكد أنّ ثمة أسباباً ممكنة لفهم وصول ترامب. وهي، في الواقع، أسباب عدم وصول هيلاري، أكثر من كونها عدم وصول ترامب. أسباب كثيرة لا يمكن إحصاؤها، ولا يمكن المثقفين الذين يواجهون ترامب اليوم تجاهلها. نتحدث عن أصوات الريفيين وسكان المدن الصغيرة، ضدّ أصوات سكان المدن الكبيرة والسواحل الذين تتصدر كاليفورنيا واجهة اعتراضهم حالياً. إنه تصويت ضدّ «الدولة العميقة»، التي وجدت نفسها خارج اهتمامات الجماهير، وإن كانت تمثّل مناطق تعرف انفتاحاً يتيح لها الحديث عن قضايا إنسانية معاصرة. والغريب أنّ مثقفي أميركا، والعالم، لا يعترفون بأن خسارة بيرني ساندرز، هي التي مهّدت الطريق لفوز ترامب، نظراً إلى استحالة قدرة هيلاري على إقناع العمال بالوقوف إلى جانب مصالحهم، بين سلسلة مطالب أخرى.

> شرخ في المجتمع الأميركي سيكون له تأثير عظيم بالعالم

في الأساس، نتج من الأزمة المالية «اختفاء» عدد كبير من الوظائف، وتالياً تعطّل حيوات أصحابها، إضافة إلى خروج مؤسسات تجارية ضخمة من الولايات المتحدة الأميركية نفسها. نتحدث عن طبقة من العمال، قوامها البيض، عموماً، وهي التي خاطبها ترامب منذ البداية، وهي التي تشعر بأنها المتضررة الأولى من «الأزمة». ومَن يعرف أميركا، يعرف جيداً، أنّ وصول ترامب ليس «صدمة» كبيرة. هذا ما يمكن تفسيره، باستنفار الإعلام الأميركي غالبه، بالترويج ضدّ ترامب. وبمعزل عن دور الإعلام وما ستثبته الدراسات لاحقاً، عن دور السلوك الإعلامي الأميركي في وصول ترامب، أو في «عدم وصول» هيلاري، فإن وجود حملة إعلامية مضادة لترامب، يدل على شيئين: الأول، هو افتراض سطحي، لكن ضروري، مفاده أن ترامب يشكل حالة استثنائية، تستدعي الاعتراض والتحذير. أما الدلالة الثانية، فهي شعور منتجي الرأي العام، أو الذين يصنفون على أنهم مثقفون من خارج الاستبلاشمنت، بأن ترامب قادر على الوصول، وأن الخطاب الشعبوي الذي يفتقر إلى الحيلة ويتسلح بالوضوح الساذج، قد يكون أنجع من «حركات» الديموقراطيين التي جرّبها الأميركيون، وخاصة «العمال البيض». هذه الطبقة، التي يمكن الافتراض أنها وسطى، ومشكّلة من البيض، أو من «البيض الأنغلوساكسونيين البروتستانتيين»، ترى أنها خسرت امتيازات في العصر «الديموقراطي» لمصلحة المهاجرين اللاتينيين الذين هم من أصول افريقية. والطبقات الأخيرة، في الأساس، تعاني من ظلم النظام الطويل.

نتحدث ـ عرضاً ـ عن خطابين: الأول، خطاب مثقف ومتعال يحذر الأميركيين من الشعبوية. والثاني خطاب ترامب البسيط، لكنه يصدر عن رجل نموذجي بالنسبة إلى فئة من الأميركيين، بنت تقاليدها وثقافتها على حسابات وقواعد رأسمالية. فئة قد تؤمن بليوناردو دي كابريو وكايت وينسلت وبالـ «أميركان دريم». لا يعني ذلك أن الانتخابات الأميركية كانت حصراً صراعاً بين خطابين، وأن خطاب المثقفين كان خارج الصراع، في أميركا وحول العالم. لكن السؤال الإعلامي الذي يطرح نفسه: هل واجه الإعلام الأميركي والمثقفون الأميركيون حملة ترامب بالأدوات المناسبة؟ بكلمات أخرى، هل سدوا الثقوب أم أنهم أسهموا ـ عبر تبنيهم الخطاب المائع التقليدي للحزب الديموقراطي . في السماح لترامب بفتح فجوة كبيرة بينهم وبين «الرأي العام» المشار إليه خرج منها منتصراً؟

مع ذلك، يمكن القول إن التشابه بين «شعبوية» ترامب (ظاهرة سياسية تتناسل في العالم عموماً) و«الفاشية»، هو تشابه يحرّك شهية المثقفين في العالم للاعتراض، والتحذير من تجاوز حالة ترامب وتحوّلها من حالة اعتراضية لدى طبقة معينة من الأميركيين، إلى شرخ كبير في المجتمع الأميركي، سيكون له تأثير كبير بالعالم. تحذيرات تختلف في طبيعتها بين مثقف وآخر، وبين أميركي وأوروبي، وما إلى ذلك. لقد فتح ظهور ترامب على مسرح العالم سجالاً، لا أحد يمكنه تخيّل نهايته.

> طبقة ترى أنها خسرت امتيازات في العصر «الديموقراطي» لمصلحة المهاجرين

«تحميل عاطفي» للبريطاني جيمس أوستر (سمك ني، ومعجنات ممضوغة وعينا خروف وأنف خنزير ـ 2016)

العالم ليس على ما يرام!

لسنوات، حذّر المفكّر نوام تشومسكي من صعود شخص يملك الكاريزما والأيديولوجيا المؤثرة في الولايات المتحدة، ليستغلّ خوف معظم فئات المجتمع الاميركي وغضبها. ويوجّه هذا الغليان بعيداً عن أسبابه الحقيقية إلى أهداف أكثر خطورة! هنا، مقتطفات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وأكاديميين عن ظاهرة ترامب

«الشعبوية» الفتّاكة

الحصان ليس وحيداً

مايكل هاردت وساندرو مزّادرا *

رغم أن ترامب شخصية استثنائية قطعاً، لكنه فعلاً واحد بين مجموعة قادة يمينيين «شعبويين» برزوا على مسرح العالم، على خلفية الأزمة الاقتصادية، بمن في ذلك فلاديمير بوتين في روسيا، نارندرا مودي في الهند، اللواء السيسي في مصر، رجب طيب أردوغان في تركيا، فيكتور أوربان في المجر، رودريغو دوتيرتي في الفيليبين، ميشال تامر في البرازيل، موريسيو ماكري في الأرجنتين، وربما، قريباً، نوربرت هوفر في النمسا ومارين لوبان في فرنسا. بوضوح تام، تبدو هذه مجموعة غير متجانسة، وحتى تسمية «الشعبوية» التي نستخدمها على نحو اختزالي لوصفها، تستحق نقداً أكثر دقة. لكن هذه الرموز اليمينية، تتشارك العديد من الخصائص. جميعهم يشكلون في تركيبتهم مزيجاً من النيوليبرالية والقومية، ويقدمونها كحلولٍ للأزمات الاقتصادية والاجتماعية. معظمهم، أيضاً، يعمل من أجل تعبئة الجماهير، على نطاق سياسي واسع، إضافة إلى ازدراء المؤسسة السياسية، أو الدولة العميقة (الاستبلاشمنت). وهذه النزعة العاطفية الأخيرة، عُبِّر عنها على نحو فعال أحياناً من قوى يسارية، لفترات محدودة، في الأرجنتين بخلال 2001، وفي إسبانيا بخلال 2011.

* فيلسوف أميركي عرف بكتابه الشهير «الإمبراطورية» مع أنطونيو نيغري، ومزادرا أستاذ مساعد في جامعة بولونيا

يمكنه الوصول إلى السلاح النووي

جياني فاتيمو *

في الأساس، الوضع في الولايات المتحدة، في ظل اشتباكات الأميركيين من أصل أفريقي مع الشرطة، في الشوارع، والطرقات، هو وضع مزعج للغاية. شخصياً، أعتقد أنّ الشيء الأكثر إثارةً للقلق في الولايات المتحدة هو فوز ترامب. أتذكر أشخاصاً حول ترامب، ومقرّبين منه، منهم حاكم ولاية ألاسكا، الذي فكّر في شنّ حرب على روسيا قبل سنوات. لكن حتى لو ترامب بشخصيته هذه التي نعرفها سيصبح رئيساً للولايات المتحدة، يجب أن يكون النظام قوياً بما فيه الكفاية لعدم السماح له بارتكاب الكثير من الأمور المجنونة. أنا مقتنع بأن رئيس الولايات المتحدة لا يفعل ما يريده دائماً. ولكن، من المفهوم، أنه إذا فاز ترامب، ستتغير الأوضاع الدولية. لا يمكننا أن نعرف كيف ستكون. هذا الرجل يمكنه الوصول إلى السلاح النووي.

* فيلسوف من أشهر مفسّري هايدغر الإيطاليين

مرآة العالم القبيح

آلان بادیو *

الكثير من الناس خائفون وقلقون من وصول ترامب إلى الرئاسة. مع ذلك، يجب الاعتراف بأنه ـ لتشخيص أسباب فوز ترامب ـ يجب النظر إلى الموضوع من ثلاث زوايا: فشل الرأسمالية، والحالة الراهنة للديموقراطية، والطريق أمام الذين يعتبرون أنفسهم قوى اليسار السياسي. ترامب هو بقعة على وجه العالم السياسي المعاصر، وظاهرته لا تفسّر إلا بأنّها انعكاس للقبح في الوضع العالمي عموماً. لقد خلق النظام الرأسمالي حالةً من عدم المساواة الاقتصادية الهائلة والمتزايدة. حالة قسمت الناس طبقياً، ووزعتهم على مجموعات من أصحاب الأعمال والمستهلكين والفلاحين، جنباً إلى جنب مع مجموعة كبيرة من المعزولين الذين يبحثون عن ثقبٍ يدخلون منه إلى النظام.

* فيلسوف فرنسي كبير ولد في الرباط

«سلّم» للفلسطيني خالد جرّار (تجهيز فني نصبه الفنان على الحدود المكسيكية ـ الاميركية من اجزاء مسروقة من تلك الحدود، ضمن مشروع Culturunners The :2016 Campaign (Trail

هذه الرموز اليمينية يعمل معظمها من أجل تعبئة الجماهير، على نطاق سياسي واسع

يجب الاعتراف بأنّ فوزه يعود إلى فشل الرأسمالية وقوى اليسار السياسي، والحالة الراهنة للديموقراطية

حرب الجمهوريين الباردة

يورغن هابرماس *

بطبيعة الحال، ونظراً إلى التنوع الهائل في مصالحه المتباينة، لم يكن سهلاً على «الغرب» اختيار اللحظة المناسبة للتعامل بعقلانية مع التطلعات الجيوسياسية لدولة عظمى كروسيا، أو مع الطموحات الأوروبية للحكومة التركية السريعة الغضب. لكن في حالة المصاب بجنون العظمة، ترامب، فالأمر مختلف قليلاً. بدءاً من الحملة الانتخابية الكارثية، هو يعيد إنتاج حالة من الاستقطاب، التي يعمل الجمهوريون عليها بحسابات باردة منذ 1990، ويروّجون بنزعةٍ خالية من أي ضمير، أنّ «الحزب القديم العظيم»، حزب أبراهام لينكولن، فقد السيطرة تماماً. هذه التعبئة والتحريض على الاستياء، شكّلا متنفساً للاضطرابات الاجتماعية التي تعانيها دولة عظمى كأميركا، تشهد تراجعين: سياسياً واقتصادياً. أعتقد أنّ الإشكالية هنا ليست في النموذج السلطوي المفترض، بل في التهديد الجدّي للاستقرار السياسي في الدول الغربية عموماً. ما يؤثر بأميركا في موضوع القوة والنظام العالمي، يؤثر بأوروبا أيضاً. العولمة الاقتصادية التي قدمتها واشنطن في السبعينيات، بأجندتها النيوليبرالية، كانت حدثاً ضدّ الصين وغيرها من دول البريكس الناشئة، لكنها سببت تراجعاً نسبياً للغرب. يجب على مجتمعاتنا أن تعمل محلياً لمحاربة هذا التراجع العالمي، في موازاة التطور الناجم عن التكنولوجيا، والنمو المتفجر لتعقيدات الحياة اليومية. ردود الفعل الوطنية بدأت تجد قبولاً في تلك الأوساط الاجتماعية التي لم تستفد، أو استفادت على نحوٍ ناقص من ازدهار الاقتصادات الكبرى، بسبب فشل الوعود المتواصلة عبر عقود.

* فيلسوف ألماني، أهم ممثلي الجيل الثاني في مدرسة فرانكفورت

هذا الفاشي الودود!

نوام تشومسكي *

لسنوات عديدة، كتبت وحذّرت من خطر صعود شخصية تملك الكاريزما والأيديولوجيا المؤثرة في الولايات المتحدة. شخص يمكنه استغلال الخوف والغضب الذي يغلي في معظم فئات المجتمع الاميركي، ويوجه هذا الغليان بعيداً عن أسبابه الحقيقة إلى أهداف أكثر خطورة. سيؤدي هذا قطعاً إلى ما يسمّيه عالم الاجتماع بيرترام غروس بـ «الفاشية الودودة» (Friendly Fascism)، في دراسة مهمة قبل 35 عاماً. ولكن ذلك يتطلب أيديولوجياً مخلصاً لأيديولوجيته، من نوع هتلر مثلاً، لا شخصاً أيديولوجيته الوحيدة هي أناه. مع ذلك، فالمخاطر كانت حقيقية لسنوات عديدة، وربما أكثر مع ما يصدر عن ترامب.

* مفكر وعالم ألسنيات أميركي

مرض الديموقراطية

جاسون برنان *

كيف أصبح دونالد ترامب منافساً جدياً لموقع الرئاسة في أميركا؟ ذلك هو السؤال الذي يطرح، لكنه سؤال خاطئ. بدلاً من ذلك، ونظراً إلى مدى جهل ولا عقلانية الناخبين، علينا أن نسأل كيف أن شخصاً مثل ترامب، وهو مرشح رغم سوء فهمه للسياسة واحتقاره لها، يمكنه الطعن في إيماننا بالديموقراطية؟ ذلك لأنّ المرشح الجمهوري ليس حالة شاذة، بقدر ما هو أحد أعراض مرض عميق داخل عظام الديموقراطية نفسها.

* بروفسور مساعد للفلسفة في جامعة جورج تاون

العنصرية على حقيقتها

آرون جايمس *

ترامب، من دون قصده قطعاً، هو دعوة لصحوة الجمهورية. لقد أجبرنا على أن نحسب الأمور بجدية أكثر من ذي قبل. لقد أخرج العنصرية الضامرة في النفوس إلى السطح، إنّه يعرض كل شيء لأشعة الشمس، للنقد، وإعلان ضرورة الانتهاء من السياسة العنصرية التي اخترعها ريتشارد نيكسون. وعلى الرغم من شعورنا بانعدام الأمن، فإن تصورات ترامب عن المكسيكيين والمسلمين هي تصورات حقيرة ويجب إدانتها دائماً.

* أستاذ الفلسفة في جامعة كاليفورنيا

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 6 شباط 2017 العدد 3098

صورة وخبر

ضمن معرض Range ta chambre (رتّب غرفتك) في المقر السابق لمعمل «ميرا لانزا» في روما، عدد من التجهيزات واللوحات التي تحمل توقيع فنان الشارع الفرنسي جوليان مالاند، المعروف بـ«سيث». ومن بين المعروضات، لوحة بعنوان Vultus Est Index Animi (الصورة). أجزاء من هذا المعمل الذي كان متخصصاً في صناعة الصابون، صارت اليوم حضناً لأعمال «سيث» الذي سبق أن خيّم ــ بطريقة غير قانونية ــ على أنقاض المكان لمدّة شهرين خلال العام الماضي، قبل أن يخضع اليوم لرعاية مجموعة من المهاجرين في روما، يعيشون في هذه البقعة. (ألبيرتو بيزولي ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

السيرةُ المُؤسِيَة للصبيّ الطيِّب الذي أرادوا أنْ يجعلوا منه «مسيحاً» فصَيَّرَ نفْسَهُ «سَفّاحاً»:

«إلى مسيح نيكوس كازانتزاكيس»

ذاك الصبيُّ الطيِّب
الذي كانَ أكبرُ أحلامِهِ (ربّما لأنهُ يحبُّ «شَغْلَةَ الحُبّ»)
أنْ يَصيرَ نجّاراً (نجّارَ أبوابٍ، ونوافذ، وأراجيحَ، وعكاكيزِ عجائز، وأَسِرَّة/ أَسِرّةٍ للأطفالِ والمرضى والمحبّين... المحبّينَ ذوي الاحتياجاتِ الخاصّة)
ذاكَ الصبيُّ الأبله (لسببٍ غامضٍ لا أحدَ يعرفهُ سِواهم.../ أنا أعرفهُ طبعاً)
أرادَ أصحابُهُ (أصحابُهُ الوَرِعونَ السفّاحون) أنْ يَطردوهُ خارجَ الحياةْ
فأَقنَعوهُ أنْ يشتغِلَ «مسيحاً» (مسيحاً أصيلاً، مِن ذلك النوعِ الذي لا بدّ أنْ تنتهي بهِ أحلامُهُ وبَلاهَتُهُ لأنْ يموتَ مُختَلَّ الفؤادِ، أو... مصلوباً).
ذاكَ الصبيُّ الأبله (الأبلهُ الذكيّ)
لا أحدَ يعرفُ سِوانا (هو وأنا طبعاً)
لماذا، وهو المغْرَمُ بمهنةِ «الحبّ»،
هجَرَ كلَّ ما لَهُ علاقةٌ بصناعةِ الحبِّ وأدواتِ الحبّ: النوافذ، والأبواب، والأَسِرّة، والعكّازات، والأراجيح، إلخ...)
وتَحَوَّلَ، في غفلةٍ عن أَعيُنِ الجميعِ وعقولِ الجميع، ولِسببٍ لا أحدَ يعرفه،
مِنْ صانعِ أدواتِ حبّ
إلى صانعِ صلبانٍ... وتَوابيت!
..
طبعاً، أنا أَعرف.

٢٠١٦/١١/١٩

واقع اللجوء... «صورة وحكاية»

ضمن مشروع «صورة وحكاية» الذي أطلقته جمعية «مهرجان الصورة ـ ذاكرة» العام الماضي بالشراكة مع «اليونيسف»، افتتح «دار المصوّر» معرض صور فوتوغرافية في «مسرح المدينة» يستمر حتى 10 شباط (فبراير) الحالي، فيما تخلل الحدث عرض وثائقي وإطلاق كتاب يحمل اسم المشروع. على مدى 9 أشهر في «دار المصوّر»، تدرّب أكثر من 60 مشاركاً من جنسيات عربية مختلفة (بين 14 و18 عاماً) على التصوير الفوتوغرافي، وكتابة الخبر، واستعمال السوشال ميديا، لإعداد ونشر تحقيقات مصوّرة حول واقع وتحديات المجتمعات اللبنانية واللجوء.

«صورة وحكاية»: حتى 10 شباط في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/373347